واقع قراءة الشباب للصحف وتأثيره
على مستقبل علاقتهم بالصحافة الورقية

دراسة ميدانية على عينة من الشباب الدارسين في بعض المؤسسات الجامعية والتدريبية بمدينة الرياض

د/ محمد بن علي بن محمد السويّد(*)

مقدمة :

أفرزت التطورات الاتصالية الحديثة بروز ظواهر إعلامية واجتماعية غير مسبوقة، مسّت علاقة الوسائل الإعلامية التقليدية بجمهورها، ومنها: مستوى علاقة الفئات العمرية الشابة بالصحف الورقية، فالملاحظ في الفترة الزمنية الأخيرة ضعف درجة العلاقة بينهما، من حيث الارتباط الشبابي المباشر، والاطلاع الدوري على الصحيفة الورقية، فضلاً عن متابعة مضمونها والاهتمام بتناولاتها، ولو بدرجات متفاوتة، وهو ما يدعو الباحثين والمتخصصين وأهل المهنة للتساؤل الجدي عن طبيعة ملامح مستقبل الصحيفة الورقية، بعدما تغيرت معالم الصورة القديمة لعلاقة القراء بالصحف الورقية، و تحولت طبيعة ارتباطهم بها، من كونها مصدراً معلوماتياً موثوقاً ومهماً، لتبدو اليوم كالغريق الذي يحاول أن ينجو من خطر الغوص في أعماق المجهول(1).

وهناك الكثير من المؤشرات الدالة على أن الصحافة التقليدية لم تعد مهمة في المجتمع كما كانت من قبل، أو على الأقل بدأت أهميتها في التناقص، وأن تطور وسائل اتصالية جديدة من أهم العوامل المؤثرة في ذلك(2)،التحول لعلاقتها بالقراء، وإن كان هناك من يعيد بوادر تأثير التغيرات الإليكترونية على الإعلام المطبوع إلى مطلع التسعينات من القرن الميلادي الماضي، مع ظهور منتجات اتصالية متطورة

(*) الأستاذ المشارك في قسم الصحافة والنشر الإليكتروني بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مثل التلفزيون الرقمي والحاسب الشخصي وغيرها[3]، وبعد ما يزيد على قرن ونصف من تربعها على عرش وسائل الإعلام، تبدو الصحف متجهة اليوم نحو الإنحدار التدريجي وربما السريع نحو القاع، تاركة القمة لجيل جديد من وسائل الإعلام الشبكي، والاتصال التقني الحديث[4].

لكن التحول المؤثر، تم بملاحظة ما تشكّل في السنوات الأخيرة من تركز مفاهيم عامة في أذهان الشباب في المدارس والجامعات، رسخت توجيهات القطيعة بين الشباب والصحف الورقية، ذكرها (ستيف هوينش) Hoenisch، وتؤكد كلها على أن الشباب لم يعد يقرأون الصحف، وليس لديهم الوقت لقراءتها، وأن هناك بدائل اتصالية حديثة لمعرفة ما يدور في دوائر اهتمام تلك الشريحة من القراء، وبهذا الخصوص أشارت الباحثة (كاثي كوبو لجران) Cobb-walgren، إلى أن الشباب قد تطورت معهم لا مبالاة عالية تجاه الصحف بشكل خاص[5].

ولقد بات معدل التراجع في توزيع الصحف والمجلات الورقية قضية حقيقية تثير الاهتمام، وتفجر نقاشاً في الأوساط الإعلامية، غير أن ذلك التراجع لا يعني بالضرورة تراجعاً موازياً لعادة القراءة بين الجمهور، فالبريطانيون من الفئة العمرية (15 – 24) عاماً مثلاً، يقتطعون نحو 30 % من وقتهم في قراءة الصحف المحلية ولكن عبر مواقعها على الإنترنت[6]، ومن أهم معاناة صحف اليوم الانخفاض الكبير في معدلات التوزيع، الأمر الذي دعا مؤسسات صحيفة كبرى ومنها (الواشنطن بوست) إلى إجراء بحث على عينة مختارة من الأشخاص في معظم أنحاء الولايات المتحدة ، يدور حول سؤال محدد هو: لماذا لا تقرأ الصحيفة؟ وكانت النتيجة أن هؤلاء المبحوثين قد توصلوا إلى معرفة أخبار العالم، عبر وسائل الاتصال الحديثة، الأمر الذي يجعلهم يعرضون عن شراء الجريدة وقراءتها[7].

وقد لخص (جودت هوشيار) أهم ملامح أزمات الصحافة الورقية في هذا العصر، بعزوف الكثيرين من القراء عن اقتناء الصحف أو مطالعتها، ونشوء جيل شبابي جديد لم يتعامل مع الورق، وفي تغيّر أنماط القراءات لدى أفراد مجتمع

المعرفة، وشيوع ثقافة الحصول المجاني على المعلومة، الأمر الذي أدى – في مجمله – إلى التراجع المتواصل لمبيعات الصحف الورقية، وانخفاض عائداتها الإعلانية، التي تتحرك بسرعة صوب وسائل شبكة الإنترنت [8]، الاتصالية ومواقع تواصلها الاجتماعية.

ومن أخطر ما تواجهه الصحف التقليدية اليوم أن مواجهاتها مع الوسائل والتقنيات الاتصالية الحديثة، لم تعد في مقام المنافسة، بل الصراع على الوجود والبقاء، فهناك من الباحثين من لا يرى الآن مجالاً لمنافسة الصحف غيرها، فهي في الرمق الأخير من عمرها، وخلال عقود زمنية قليلة ستصبح من الماضي، وتغدو مجرد تاريخ وانقضى، وقد دفع تزايد أعداد متصفحي مواقع الصحف الإليكترونية السعودية بمعدلات مذهلة وتحول القراء من قراءة النص الورقي إلى النص الإليكتروني ، مطالبة أحد الباحثين السعوديين إلى التفكير في إلغاء بعض الصحف الورقية (المحلية) وتحويلها إلى صحف إليكترونية، أسوة بما حدث بالفعل لكثير من الصحف العالمية وتوفيراً للنفقات [9]، وقد تعتبر مثل هذه المطالب استجابة للرؤى المتشائمة، حول مستقبل الصحف الورقية، وأكثرها حدة، كما هي لدى الباحث الألماني (فيليب ماير) Philip Meyer، في كتابه المعنون "نهاية الصحف" (The Vanishing News Paper)، عندما توقع أن يشهد عام 2043م، طباعة آخر صحيفة ورقية في الولايات المتحدة [10].

2 – مدخل إلى موضوع الدراسة :

إن أصدق وصف يمكن أن ينطبق على طبيعة العلاقة بين الشباب ووسائل الإعلام والاتصال، أن الجيل الحالي خلع ثوب الإعلام التقليدي، ولبس ثوب الإعلام الجديد، و أن القارئ الشاب قد رحل عن الصحيفة الورقية إلى وسائط أخرى كالانترنت [11]، فصدقت عليه ملامح "الجيل الشبكي" الذي يعتمد على الشبكة الإليكترونية، ويستبعد الصحافة الورقية من سلوكه اليومي في الحصول على المعلومات[12]، ومن منطلق أن لكل جيل وسائله الإعلامية المتناغمة معه[13]، يفضل

أغلبية شباب اليوم التعامل مع الوسائل الإعلامية الحديثة، المعتمدة على الإنترنت، واستخدامات الوسائط المحمولة، وبينما تروق صحافة الإنترنت للأجيال الشابة[14]، أكدت دراسة أكاديمية أن 70 % من الشباب الجامعي لا يقرأون الصحف الورقية، وأن درجة تفضيلهم للصحف الإليكترونية، أكبر من مثيلتها الورقية[15].

ورغم أن القليل من الطلاب يقرأ الصحف بوجه عام، فالكثير منهم لهم حسابات في الفيسبوك وتويتر والانستقرام وسناب تشات[16]، ويصف د. محمود علم الدين تأثير الشبكات الاجتماعية على الصحافة الورقية، بالشيء الخطير الذي أصبح يبتلع جمهور الصحف، حيث تتمتع بإمكانات متابعة للأحداث غير متاحة للصحف الورقية، ولا يمكن للصحف مجاراتها[17]، وأظهرت نتائج دراسة حول مدى اعتماد الشباب السعودي (الجامعي) على الشبكات الاجتماعية كمصادر إخبارية، تناقص معدلات استخدام وسائل الإعلام التقليدية[18]، كما أكدت دراسة علمية أخرى أن 97% من الشباب المبحوثين يتابعون الشبكات الاجتماعية، ولعل أهم ما كشفته الدراسة انخفاض معدلات متابعة الصحف الورقية بشكل كبير، فما يزيد على ثلث العينة الشبابية قلّل استخدامهم لوسائل الإعلام الجديد من قراءتهم للصحف الورقية، فيما أشار ربعهم إلى أنها صرفتهم عنها تماماً، وهو ما يعزز الاتجاه القائل بضمور حضور الصحف التقليدية، لصالح نشاط الإعلام الجديد بين فئات الشباب على وجه التحديد[19]، ففي الوقت الذي أضحت فيه الفرص أمام الشباب متاحة وسريعة للوصول (بحريّة لما يريدون من معارف وأفكار فإن الوسائل الورقية كالكتاب والصحيفة والمجلة لم تعد المصادر الوحيدة للمعرفة والثقافة) [20] .

ويرى مسؤول صحفي سابق أن جيل الشباب قد غيّر من قواعد اللعبة الإعلامية، وفرض أدواته الجديدة في الإنتاج الإعلامي، وطريقة الإعلان[21]، وفي الغرب لم يعد هناك سبيل لإخفاء أو تمويه الحقيقة، فأغلب قراء الصحف هناك من بين كبار السن، أما القراء الأحدث سناً فهم يفضلون الحصول على معلوماتهم عبر شبكة الإنترنت، ويخصصون وقتا أقل للاطلاع على الأخبار، مقارنة بالوقت الذي يمضيه

قراء الصحف المطبوعة من جيل الكبار[22]، وقد عدّ (برنار بوليه) شيخوخة القراء ضمن أهم الأعراض التي تنتاب الصحافة اليومية التقليدية[23]، وكتأكيد على حالة الانفصام بين الشباب والصحافة الورقية يذهب د.أمين ساعاتي إلى القول أن الجيل الذي أَلِف قراءة الصحف الورقية غادر عالمنا، ولم يبق منه إلا الباقي القليل الذي بدأ يستعد لمرحلة الرحيل إلى العالم الآخر[24]، ويتفق د. شريف اللبان مع هذا التوجه، بارتباط الصحافة المطبوعة المتبقية في الدولة الغربية بكبار السن، الذين تعودوا على القراءة الورقية، أو لا يستطيعون القراءة عبر شاشة أو جهاز[25].

وإذا كان القراء من كبار السن لا يزالون يحافظون على عادة قراءة الصحف، فقلّ ما يوجد شاب أمام موقع بيع صحف، أو يقتني صحيفة ورقية، حيث أضحت الوسائل الحديثة والثقافة البصرية الأكثر جذباً في بناء ثقافة الشباب[26]، وتبدو الأجيال الجديدة، في كثير من بلدان العالم، ولظروف ثقافية واقتصادية أقل ارتباطاً بالصحف المطبوعة، وهذا في رأي د.فايز الشهري ما يضاعف من تحديات الصحافة السعودية والعربية عموماً، حيث ترتفع نسب الشباب من إجمالي عدد السكان[27]، وقد دفع واقع الجيل الحالي الموسوم بأنه لا يقرأ، وأن ثقافته قائمة على الصورة أكثر من النص المكتوب، د. عصام نصر إلى تقرير انقراض عادة قراءة الصحف مع تقادم الأجيال[28]، وينسجم هذا الاستخلاص مع تقرير لمجلة (الإيكونوميست)، عن أسباب تراجع توزيع الصحف المطبوعة، انتهت فيه إلى أن الشباب في هذه الأيام لا يحبذون قراءة الصحف الورقية[29].

وعلى المستوى الجغرافي الخليجي توصلت دراسة إلى أن 33 % من أفراد عينتها الطلابية يقرأون الصحف والمجلات بدرجات متفاوتة، بينما كشفت دراسة عُمانية، أن المصدر الأول للحصول على مواد القراءة لدى العينة هو الإنترنت[30]، فيما بينت دراسة عن علاقة الشباب السعودي الجامعي بالتقنيات الاتصالية التواصلية الحديثة أن مستوى اعتمادهم على الشبكات الاجتماعية يصل إلى نسبة 60%، في الوقت الذي أظهرت فيه الدراسة أن جميع عناصر العينة الشبابية الجامعية المبحوثة

بنسبة 100%، يستخدمون الإنترنت ويتعاملون مع معطياته[31].

وتدعم الاستخلاصات العلمية والمهنية العامة السابقة، إشارات أكاديمية عربية متخصصة، معنية بعلاقة الشباب بقراءة الصحف، فيقول عميد كلية محمد بن راشد للإعلام أن الجيل الصاعد تربى على وسائل التكنولوجيا الحديثة، وأنه لا يتعامل مع الصحف الورقية، ويعضد ذلك تأكيد أستاذ للصحافة أن القراءة الورقية لدى الشباب متدنية جداً، وهذا انعكاس طبيعي لتطور وسائل الاتصالات، وتعامل الطلاب اليومي مع التقنيات، ولا يستثنى د.نبيل زيدان من هذا الوصف – أيضاً – طلاب الصحافة فقليل منهم يقرأ الصحف الورقية، وغالبيتهم يطّلعون على نسخها الإليكترونية[32]، وكشف قياس لمدى تعرض الشباب السعودي لوسائل الإعلام وأدوات الثقافة، أن نسبة من يطالعون الصحف السعودية بصفة دائمة 24% من إجمالي المبحوثين، في حين توزع البقية بين من متابعته لها في بعض الأحيان أو قليلة أو لا يتابعها نهائياً، أما ما يخص متابعة الشباب السعودي للصحف غير السعودية، فالبون شاسع جداً، فمن يتابعها بصفة دائمة لا يتجاوزون 4,5 % فقط، مقابل حوالي 53% لا يتابعونها اطلاقاً، وذهبت بقية النسبة بين من يتابعونها أحياناً أو بشكل قليل جداً[33]، وفي استطلاع لآراء أكثر من (500) قارئ في السعودية والإمارات، بيّن نحو 76% من المبحوثين أنهم قد حدّوا أو توقفوا نهائياً عن قراءة الصحف المطبوعة واستبدلوها بالمحتوى الإليكتروني، واعتبر معدو الدراسة تلك النتيجة إنذاراً للصحف التقليدية [34].

ويتوقف الباحث عند بعدٌ هام، يرتبط باستقراء معظم نتائج الدراسات والكتابات المرتبطة بانخفاض قراءة الصحف، أمام وجود وسائل جديدة كالفضائيات والإنترنت، فبعضها كما يبدو قبل طفرة الاتصال الإليكتروني، وحقبة التواصل الاجتماعي، وشيوع الأجهزة الذكية والمحمولة، على أن ما يهم في الاستقراء السابق خلاصته، وهو تأثير تفرُّق القراء عامة ، وتوزعهم على مساحات أخرى ووسائل جديدة، وهو ما ينعكس بالتالي على الوقت الذي يقضيه الفرد مع الوسائل والشبكات والوسائط الجديدة، على حساب الوقت المعتاد لاستخدام الوسيلة القديمة[35]، لذا فالتحدي الحقيقي

والمتواصل الذي تواجهه الصحافة المطبوعة في العصر الرقمي، هو في التغيرات الجذرية في عادات القراءة، وتحول أذواق الأجيال الجديدة صوب المصادر الإليكترونية والمواقع الاجتماعية[36]، الأمر الذي يعني أن لتبعات علاقة العنصر الشبابي بالصحف تأثير لاحق على أرقام التوزيع، وعائدات الإعلان، يمس من قدرتها - مع الوقت- على مواجهة التحديات، واحتمالات البقاء.

3 – مشكلة الدراسة :

حظي موضوع مستقبل الصحافة المطبوعة، باهتمام علمي واسع، وبالأخص من الباحثين والمهنيين الأمريكيين والغربيين[37]، وطُرحت القضية للنقاش والحوار في المؤتمرات والملتقيات المتخصصة في أرجاء عديدة من العالم، وتم تقديم الكثير من التقارير والدراسات والاستنتاجات، حول أوضاع الصحف المطبوعة، ومعدلات توزيعها، ومداخيلها الإعلانية، وما تتعرض له من مشكلات أو صعوبات[38]، وفي ذات الوقت لا ينفك الحديث عن مستقبل الصحافة المطبوعة، عن مدى قدرتها على مواجهة وسائل الاتصال الأخرى، وخاصة الحديثة منها، حيث تواجه الصحف الورقية ضغوطاً تنافسية هائلة من القنوات التلفزيونية، والمحطات الإذاعية المتخصصة، فضلاً عن الصحف والمواقع الإليكترونية، والشبكات الاجتماعية، وبقية الوسائط المعتمدة على الإنترنت[39]، وتعد زيادة عدد زائري المواقع والصحف الإليكترونية، مقابل نقص توزيع الصحف الورقية، وتقلّص عدد قرائها – وخاصة الشباب منهم – من أولى المؤشرات الدالة على بداية تعثر هذا النوع من الصحف، والإعلان الأولي عن بدء رحلة انحسارها، فهناك من يرى أن الصحافة المطبوعة ستكون أهم ضحايا الثورة الاتصالية أو ثورة المعلومات، ويعتبر (هانو هاردت) Hanno Harrdt، الأستاذ بجامعة (أيوا)، أهم من توقعوا قرب نهاية الصحف المطبوعة[40].

وفي ظل النقاش الدائر على مدار ربع قرن مضى، يبقى السؤال ملحاً، وشاغلاً للباحثين والصحفيين والمهتمين بمستقبلها: أين سيكون موقع الصحافة الورقية، وما

مـدى عمـق التـأثيرات الاتصـالية والمعلوماتيـة والتكنولوجيـة الأخيـرة عليهـا، علـى المـديين القريـب والبعيـد[41]، فأنمـاط التغييـرات التـي تنتـاب الصـحف ربمـا تكـون متقاربة، وهي لاتختص بمنطقة جغرافية معينة، خاصة وأن التواصل بين المجتمعات المعاصـرة ينحـو نحـو المزيـد مـن الانفتـاح، والتشـابه النسـبي فـي الظـروف، وهنـاك توجهات عالمية سائدة في الاستهلاك الإعلامي والاتصالي ، بل وفي أنماط الإدارة الإليكترونية للحكومات، وتقليل استخداماتها الورقية[42].

وتـأتي هـذه الدراسـة فـي سـياق الاهتمـام العلمـي العـالمي بالظـاهرة، وامتـداداً للأطروحـات السـابقة، وبنـاء عليهـا، بـالتركيز علـى مسـألة علاقـة الشـباب الحاليـة بالصحف المطبوعة، وواقع قراءتهم لها، والتي يمكن على ضوئها – كذلك – استقراء مستقبل علاقة الأجيال الناشئة بها، المرشحة لمزيد من الفجوة مع الأعمار المراهقة والصـغيرة الصـاعدة، فـي ظـل تسـارع وتيـرة التواصـل الاجتمـاعي، ونمـو الإعـلام الرقمي ، والانبهار بتدفق تقنيات الاتصال، وما كان يتهم بـه الشباب فـي عهود سابقة من ضعف في قراءاتهم العامة لا يتجاوز حدود قراءة الصحف أو عناوينها، يبدو أنـه غير متحقق لدى شباب اليوم[43].

وينطلق الباحث في دراسته من أهمية وجود علاقة نسبية بين الصحف والفئات العمريـة الشـابة، وجـدوى تطـور هـذه العلاقـة مـع تقـدّم الأعمـار السـنية ونضـوجها، وتحولها مع تقادم الزمن إلى الفئة العمرية المحتملة (الأعرض) من جمهور قرائها ، وتـوالي هـذه العمليـة مـع الفئـات العمريـة الأصـغر، فـي حركـة دوريـة مسـتمرة تحقق للصحف نسباً مقبولة من القراء، تضمن تجددهم واستقرارهم، وإلا فستواجه الصحف مستقبلاً إشكالية ضعف أعداد جمهورها وتدني نسب قرائها، وهو ما ينذر بالكثير من المصـاعب الإضـافية علـى الصـحف، ويـنعكس مباشـرة علـى إمكانيـة قـدرتها علـى استمرارية الصدور، لاسيما حين يدرك المعلن – أيضـاً – ضـعف تأثيرها كوسيلة إعلانية فاعلة بين أكبر شرائح القراء، ويبدأ هذا المورد المالي الهام في النضوب، وبالتالي فقد تشهد السنوات المقبلة في حال تخلّي الأجيال الجديدة عن متابعة الصحف

الورقية، توقف العديد منها أو تضخم معاناتها، أو تحولها إلى الإصدار الإليكتروني، وهو ما قد يعني في النهاية تحقق التكهنات والاستنتاجات السلبية المطروحة بشأن مآلها، وبهذا تلخّص هدف الدراسة في: معرفة علاقة الشباب السعودي بقراءة الصحف الورقة اليومية، من خلال دراسة عادات وأنماط قراءتهم لها، وأهم العوامل والأسباب التي تدفعهم لقراءتها، أو تؤدي إلى عزوفهم عنها، ورأيهم في مستقبلها في بلادهم، وتصور مدى علاقتهم بها مستقبلاً.

4 – تساؤلات الدراسة :

اهتمت الدراسة بالإجابة عن محاور نظرية وميدانية، مثّلت اهتماماتها الأساسية، ففي الشق النظري قدمت الدراسة إطاراً معرفياً يعرّف بالظاهرة وأبعادها، أما في الشق الميداني، فقد سعت الدراسة إلى تجاوز الإشارات الدالة على حالة التباعد الملحوظ بين الشباب من الجمهور والصحف الورقية ، إلى الوقوف علمياً على حقيقة هذه العلاقة بين الطرفين في المحيط السعودي، كما يراها الشباب من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما عادت وأنماط قراءة الشباب للصحف الورقية ؟
2. ما درجة ارتباط الشباب بقراءة الصحف المحلية ؟
3. ما المجالات العامة للموضوعات التي يهتم بها الشباب في الصحف؟
4. ما مصادر القراءات العامة للشباب؟
5. ما أهم الدوافع التي تجذب الشباب إلى قراءة الصحف الورقية ؟
6. ما أهم الأسباب التي تؤدي إلى عزوف الشباب عن قراءة الصحف الورقية؟
7. ما رأي الشباب في مستقبل الصحف الورقية في المملكة؟
8. كيف يتوقع الشباب مستقبل علاقتهم بقراءة الصحف الورقية؟

5 – أهمية الدراسة :

تكتسب دراسة العلاقة بين فئة الشباب كقطاع مجتمعي عريض، وبين الصحافة المطبوعة أهمية قصوى، نظير ما يثار منذ فترة من كتابات ومقولات

تتعرض لمستقبل هذا النوع من الصحف، وتتوقع لها الانزواء أو الاندثار نهائياً، وتأثير هذه العلاقة بينهما بالسلب أو الإيجاب على وضعها المستقبلي، وقد دعّم أهمية هذه الدراسة، ما طرأ على واقع بعض الصحف الورقية في مناطق متعددة من العالم، من إقفالٍ أو تقليص أو تحوّل إليكتروني كامل، وقد بدأ الحديث عن مستقبل الصحافة المطبوعة، بعدما لاح تأثير منافسة الصحف الإليكترونية في الأفق بدرجة ملحوظة، وانشغل الباحثون في استطراد مميزات كل نوع، واحتماليات التأثير، وغالباً ما ينتهي التناول إلى خيار تكاملي بين النوعين، وظلت هذه النظرة الوسطية قائمة إلى أن ظهرت ثورة مواقع التواصل الاجتماعي، التي تجاوزت الطرح التصالحي السابق، لتنسف خياراته التوافقية بشيوع استخدامها، وارتباط الفئات العمرية المختلفة بها، وسهولة التعامل معها عبر أجهزة الهاتف والحاسب المحمولة، مما جعل استخدامها غير مرتبط بوقت أو مكان محددين، وعلى ضوء ذلك لخص الباحث أبعاد أهمية دراسته في أربعة نقاط كالتالي:

ـ ضعف العلاقة بين الشباب والصحف:

يختلف أبناء الجيل المعاصر عن الأجيال السابقة بتدني مستوى ارتباطهم بالصحف، فغالباً لا يلتزم الشاب بمتابعة صحيفة بعينها، أو تجده يبحث عنها، فضلاً عن أن يشترك فيها، عن رغبة شخصية، أو كتعبير عن سلوك يومي معتاد، أو لارتباط فكري أو ثقافي ببعض كتابها، ويمكن وصف المتابع منهم لإحداها أو بعضها بمتى ما صادف وجودها، أو بوصولها إلى المنزل، أو بالاطلاع عليها في الأماكن الترفيهية أو العامة أو في المحلات التجارية، وخصوصاً خلال فترات الانتظار فيها، وعادة ما يكون اطلاعه عليها انتقائياً لصفحات معينة كالرياضية مثلاً، أو سريعاً على سبيل التصفح والمرور على العناوين والصور.

ـ تأثير المستجدات الحديثة على ضعف العلاقة بين الطرفين:

شكّلت تقنيات الاتصال وتطوراتها المتلاحقة، وظهور مواقع التواصل الاجتماعي، واعتماد المراهقين والشباب على الهواتف الذكية، وشيوع استخدامهم

للأجهزة المتنقلة، علامة فارقة في ابتعاد الأجيال الجديدة عن النمط الصحفي التقليدي، المتمثل في قراءة النسخة الورقية، بل إن متابعة النسخة الإليكترونية منها -كذلك – على جهاز حاسب ثابت، لم تعد بنفس الزخم السابق، بعد انجذاب الشباب إلى مواقع التواصل الاجتماعي، وتأثير الجرعات الإخبارية والإعلامية ومواد الرأي والتعليقات والصور والمقاطع ..فيها، على تدني درجة اعتمادهم على مختلف وسائل الإعلام التقليدية وفي مقدمتها الصحف الورقية.

- قلة اهتمام الصحف بشؤون الشباب وقضاياهم :

يعتقد الباحث أن هناك فجوة حقيقية بين الصحف ومعالجة قضايا الشباب معالجة فعّالة ومؤثرة، تعبر عن ما في نفوسهم، وتتكلم بألسنتهم، وتقدمها نماذج شبابية تمثلهم، وبالتالي لم تعد الصحف في مضامينها وتناولاتها مادة جاذبة للمتلقي الشاب، كما يعتقد هو أو يتمناه منها، فلجأ إلى مصادر اتصالية أخرى حديثة العهد للتعويض عنها، والتعبير من خلالها، بدأها بالصحف الإليكترونية التي رأى فيها – حينها – معالجات غير تقليدية، تتوفر فيها خواص التفاعلية وفرص الرد والمشاركة.. لتنتهي بانخراطه في مواقع التواصل الاجتماعي، وفيها انتقل الشباب -كغيرهم - من مواقع التلقي إلى مواقع الإرسال والنشر والبث، أو ما يطلق عليه بصحافة المواطن ليعبر عن ما يراه ويبث ما يلتقطه، في خروج عن المألوف الإعلامي التقليدي وسيطرته.

- تغير مزاج الشباب تجاه الصحف:

من خلال مناقشة الباحث للعديد من النماذج الشبابية داخل أسوار الجامعة وخارجها، واهتمامه الدائم بالتعرف على مدى علاقتها بالصحف الورقية تحديداً، أو بوسائل الإعلام التقليدية بشكل عام، يستطيع استنتاج أن هناك تغيراً في مزاج الشباب حيال وسائل الإعلام، ومضامينها وتقليديتها، إلى درجة أن بعضهم انقطعت الصلة بينه وبين الصحف الورقية نهائياً ، وهذا حال يعبر عن توجه متفاوت لجيل جديد، يجب أن تتنبه إليه الصحف من خلال جهود البحث العلمي، ووسائل الجذب، والحوار المتكافئ، لمحاولة تغيير هذا النمط من التفكير الشبابي، والعمل بجدية على تعديله

تـدريجياً، وبـأدوات غيـر تقليديـة، تضـمن للطـرفين علاقـة مسـتمرة زمنيـاً، تراعـي الاحتياجات الشبابية، ولا تغفل عن تأثير المستجدات الاتصالية، والتغيرات المحيطة.

6 – المدخل النظري للدراسة :

هناك أكثر من مدخل نظري يمكن الاستناد إليه في دراسة الموضوع، حسب زاوية الرؤية، فبالنظر إلى تأثير الوسائل الاتصالية والاجتماعية الجديدة على علاقة الشباب بالصحف التقليدية، فهناك تأثير حقيقي لدخول وسيلة إعلامية أو اتصالية جديدة على استخدامات الوسائل التي سبقتها، وعادة ما تستدعي هذه الوسائل الجديدة اهتمامات الباحثين لمعرفة تأثير الوسيلة الجديدة على العموم أو (على شرائح معينة من المجتمع، وتوجد في أدبيات الإعلام عدد من الدراسات الكلاسيكية التي تصب في هذا الإطار) [44]، ومن أبرز النماذج النظرية التي قام الباحثون باستخدامها للتعرف على تأثير وسائل الاتصال الأخرى (الجديدة) على قراءة الصحف، (النموذج الأساسي لتأثيرات الإحلال displacement effects، الذي يفترض أن دخول وسائل حديثة في الحياة اليومية يعطي مؤشراً لتوقع حدوث انخفاض مماثل في التعرض لوسائل الإعلام التقليدية) [45]، وفي سياق تأثير الوسيلة الإعلامية الجديدة على ما سبقها من وسائل، رأى د.علي بن شويل القرني أن نظرية الاستخدامات والإشباعات Uses & Grati Fications، (هي الأنسب لدراسة تأثير وسيلة إعلامية جديدة على وسائل قديمة، حيث يمكن من خلالها دراسة التفاعل بين الوسائل الجديدة والوسائل التقليدية للاتصال والإعلام) [46]، وفي ذات الوقت تعد تلك النظرية، (والدراسات القائمة عليها، من أهم الأسس النظرية لأبحاث القراء) [47].

كما يضيف الباحث إلى مداخل دراسته، نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، من واقع دراسة درجة اعتماد الشريحة الشبابية على الصحف المطبوعة، مقارنة بغيرها من الوسائل الأخرى من جهة، ومدى قوة الوسيلة الإعلامية، من خلال الاعتماد على مصادر معلومات تسيطر عليها الوسائل التي يتعامل معها هؤلاء الشباب، من جهة أخرى[48].

7 – التعريف الإجرائي لعنوان الدراسة :

بناء على تعريف (قارئ الصحيفة بأنه الشخص الذي يقرأ صحيفة ما، كل يوم أو معظم الأيام أو عند صدورها، كما أنه الشخص الذي يقرأ جميع أو معظم صفحاتها أو عناوينها على الأقل) [49]، فإن الباحث يقصد بواقع قراءة الشباب للصحف: عموم درجات الارتباط بين الشاب والصحيفة الورقية، سواء في مستويات نوع القراءة بين السريعة والمتعمقة، أو دورية القراءة من يومية إلى أسبوعية أو ما بينهما، أو مساحة قراءة المضمون الصحفي المطبوع كلياً، أو مجرد جزء منه، أو الغرض من القراءة للمعرفة أو للاطلاع أو للتسلية ..

أما ما يخص مستقبل علاقتهم بالصحف، فيعني به الباحث وجود توقع أو توجه لدرجة من الارتباط المستقبلي في ذهن الشاب مع الصحيفة أو انتفائه حسب رأيه، أو عدم وضوحه لديه حتى وقت إجراء الدراسة، وينطلق الباحث في تعريفه الإجرائي السابق، من بعض سمات مفهوم القارئية، من خلال تحديد مستوى قراءة الشاب للصحيفة، (وظروف ودوافع استخدام الصحف، والإشباعات المتحققة، والاهتمامات والتفضيلات القرائية لديه)[50].

8 – الإطار المعرفي للدراسة :

تناول الإطار المعرفي للدراسة، محاور رئيسية للظاهرة هي: علاقة الشباب بالصحف المطبوعة، ومدى عزوفهم عن قراءتها، وأهم الأزمات التي تواجه الصحافة المطبوعة، ومخاطر انقراض الصحف المطبوعة أو موتها، وذلك على النحو التالي:

أولاً – علاقة الشباب بالصحف المطبوعة :

طبيعة العلاقة بين الشباب والصحف :

تبدو الأجيال الجديدة في كثير من بلدان العالم، ولظروف ثقافية واقتصادية، أقل ارتباطاً بالصحف المطبوعة[51]، وجاء في مقدمة مظاهر أزمة الصحافة الورقية

في السنوات الأخيرة، وعلى مستوى عالمي، نشوء جيل جديد لم يعد يتعامل مع الورق، أو يرتبط بالصحافة الورقية[52]، فالجيل الجديد الذي ولد في أحضان تقنية المعلومات، قد لا يجد الوقت الكافي لمتابعة وسائل الإعلام التقليدية، لذا تلبي الوسائل المعتمدة على الإنترنت رغباته من المواد الإعلامية والترفيهية التي يريدها أو يحتاجها، ومن المتعارف عليه أن قارئ الصحيفة الورقية، ومستخدم الإنترنت مختلفان في كثير من الخصائص، ومنها الجنس والعمر ومستوى التعليم، والغرض من قراءة الصحيفة، فقراء المصادر الإليكترونية – كما أثبتت الدراسات – يكونون عادة من بين الأصغر سناً[53]، وهم الذين يلحظ بينهم – كذلك – انخفاض معدلات توزيع الصحف بشكل واضح، حسب الدراسات التي عنيت بتراجع مبيعات الصحف، كما أكدته دراسة (كارين) Karin Raeymae ckers[54]، ويقر الصحفي الأمريكي الشهير (بن برادلي) نائب الرئيس المتجول للواشنطن بوست، ورئس تحريرها التنفيذي السابق، بأن عدداً أقل من شباب اليوم الأمريكيين دون سن الثلاثين يطالعون الصحف المطبوعة مقارنة بأفراد جيله الأكبر سناً، كون صغار السن والأحداث يستقون أخبارهم من وسائل إعلام جديدة[55].

ولعل السؤال الذي يتبادر إلى الذهن، ما درجة العلاقة التي تربط بين الصحف والمراهقين؟ سواء أكانوا من جيل الإعلام الرقمي أو من البالغين الذين شبوا أمام شاشات الكمبيوتر؟ في الولايات المتحدة حيث توثق هذه الممارسات بانتظام، تبين أن علاقة الفئات العمرية بالصحف من (18 إلى 24)، ومن (25 إلى 34) سنة، تتعرض للهبوط الحاد بمرور السنوات، قياساً بمعدلات السبعينات والتسعينات الميلادية الماضية، لكن النتيجة اللافتة – هنا – إفصاح (60 %) من المراهقين والشباب عن عدم اهتمامهم بالأخبار اليومية سواء في الصحف الورقية أو على الإنترنت[56].

أما فيما يخص علاقة الشباب العربي بالصحافة المطبوعة، فقد أثبت استطلاع للرأي أجرته شركة "أصداء بيرسون مارستيلر" شمل شباباً تتراوح أعمارهم بين (18 – 24) عاماً، من عدة دول عربية أجري في العامين 2011/ 2012م، أن هذه

الفئة العمرية بدأت تهجر الصحف الورقية مفضلة عليها المواقع الإليكترونية لمتابعة الأخبار[57]، كما عبر مسؤول إعلام عربي عن خيبة أمله من علاقة الشباب بصحف بلاده، فقد قال وزير الإعلام السوداني إنه لم ير شباب السودان في أعمار دون الثلاثين يهتمون بشراء الصحف، بسبب تغول وسائل التواصل الاجتماعي، وتابع أن الأبناء والبنات في المنازل قلما يحاولون قراءة الصحف، ولديهم وسائلهم الخاصة بسبب الانفجار المعلوماتي، والتقدم في وسائل الحصول على المعلومة، وأن ما يكتب في الصحف يكون الشباب قد طالعوه قبل يوم كامل من صدورها[58].

بعد آخر في تحليل بواعث الفجوة بين الشباب والصحف المطبوعة، يعود إلى حدوث تغيّر في أنماط التفكير والقراءة، وانتصار ثقافة المعلومات المجانية[59]، يضاف إلى ذلك ما يمكن وسمه بالطبيعة الشبابية في المتابعة الإعلامية، والمتمثلة في تفضيل الحدث المصور، والرغبة في الإحساس بالحدث والعيش فيه، لذلك الشباب أكثر ارتباطاً بالفضائيات التلفزيونية، والمواقع الإليكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي، التي تتيح لهم إشباع رغباتهم وتحقيق احتياجاتهم في هذا الجانب، فيما لا يتعدى أغلب الطرح الصحفي الورقي – من وجهة النظر الشبابية – عن كونه طرحاً إعلامياً يعبر عن فئة معينة، أو خدمات إعلانية، وغيرها من الأمور التي أصبحت تقليدية بالنسبة للشباب في عصرنا الحالي[60]، لذا خلصت دراسة (كارين) إلى المطالبة ببعض التغييرات التي عن طريقها يمكن رفع معدل قارئية الصحف لدى القراء الشباب تتعلق بشكل المادة الصحفية ومضمونها[61].

ويلخص الرد على مقولة أن القارئ قد أَلِف رائحة الحبر، في إشارة إلى بقاء ارتباطه بالصحيفة، خلاصة الموقف الشبابي المعاصر من قراءة الصحف الورقية، فالمقولة السابقة ربما تكون صحيحة بالنسبة لأبناء الجيل الماضي، أو القراء من كبار السن، أما بالنسبة للجيل الجديد، ومن سيليهم من الأجيال ذات الثقافة الإليكترونية، فقد حل وهج الجهاز الذكي أو المحمول وتقنياته، محل رائحة الحبر عند من سبقه، فالجريدة – بالنسبة له – منتج غير جذّاب، مقارنة بالمنتج الاتصالي التقني الحديث [62].

- عزوف الشباب عن قراءة الصحف :

يتفق الكثيرون من المثقفين والمربين والكتَّاب بوجود عزوف قديم بين العموم عن القراءة الجادة، وكان الانتقاد – وقتها – أن كثيراً من الناس يعتمدون في قراءاتهم على الصحف والمجلات، التي تحفل بالصور والتعليقات السريعة[63]، لكن تلك الصورة – محل الانتقاد – بقراءة الصحف والمجلات المطبوعة، بدأت أيضا في التلاشي، ولم تعد ملحوظة على سطح الواقع المعاش، وحلّت محلها ظاهرة العزوف عن القراءة إجمالاً، وانصراف الشباب في المدارس والجامعات عنها، وملاحظة تفاقم عزوف الشباب عن القراءة والمطالعة[64]، وأصبحت المجتمعات العربية تعاني من (قلة إقبال الشباب على القراءة في الأساس)[65].

وتتصدر أبحاث القرائية والقراء أنواع الأبحاث الخاصة بالإعلام المطبوع، حسب تقسيم ويمير Wimmer ودومينيك Dominik، فهناك أبحاث للقراء تتعلق باختيار موضوعات القراءة، ومعرفة القراء من غيرهم من بين جموع السكان أو العينات أو الأحياء[66]، وقد تأثرت قراءة الصحف بعدة مؤثرات أنتجت تناقصاً في عدد الأفراد الذين يقبلون على القراءة، وبالتالي تناقص أعداد النسخ المباعة ، وهذا التناقص في أعداد القراء وفي أرقام البيع نتج عنه محاولات كبرى المؤسسات الصحفية لمعرفة أسباب هذا التراجع عن طريق إجراء دراسات مسحية، فأفرزت هذه المحاولات مفهوم القرائية Readership[67].

ويعد قطاع كبير من القراء الشباب (مسألة القراءة من المسائل الثانوية، فهي تتم إذا حصلت من أجل التسلية، وشغل وقت الفراغ ونحو ذلك) [68]، وهناك ملحوظة قديمة ثبت واقعها على مدار تاريخ طويل نسبياً، تشير إلى عدم اهتمام القراء الشباب بقراءة ما هو مطبوع، مستدلين بتوالي تدني نسب قراءة المراهقين والشباب الفرنسيين للصحف طوال فترات تمتد (50) عاماً، وهي مؤهلة بالمزيد من الانحدار، قياساً على ما طرأ في الساحة الاتصالية من مستجدات[69]، كما يعود رصد تباشير تراجع قراءة الصحف الورقية عالمياً إلى وقت مبكر، فقد رصدت الإحصاءات العالمية قبل (10)

سنوات تدني نسبة قرائها في العام 2006م، بمعدل 8 %، مقابل ارتفاع متصحفي الصحف الإليكترونية بنسبة 16%[70]، ولا شك بأن الثورة المعلوماتية قد غيَّرت من فعل القراءة، فهناك جيل لم يعد يرغب في التعامل مع الورق، رغم محاولات بعض الصحف بتقديم الهدايا والإغراء بالمسابقات، وتنويع القضايا الموضوعات[71].

ويعيد البعض جوهر الأزمة التي تعاني منها الصحافة الورقية في العالم إلى طبيعة الجيل الجديد، الذي يريد الحصول على الأخبار والمعلومات بسرعة، كما يأكل الوجبات الجاهزة في المطاعم السريعة[72]، وينسجم مع هذا الاستنتاج ما خرج به اجتماع للناشرين الأمريكيين عقد في نهاية القرن الميلادي الماضي لمناقشة أزمة الصحافة المطبوعة، من نتيجة لافتة هي: أن الجمهور لم يعد لديهم الوقت الكافي لقراءة الصحف، حيث يتناقص عدد القراء في (8) دولة صناعية بشكل مضطرد، منذ عام 1992م، وتوقع المجتمعون – وقتها – توقف الكثير من الصحف الورقية، وما يتبقى منها سوف تتناقص صفحاتها، وعدد ما تقدمه من رسائل[73]، وقد يدعم التوجه السابق المرصود قبل ربع قرن النتيجة المزدوجة التي رصدها بحث لرابطة الصحف الأمريكية، فهي من جانب وجدت انخفاضاً في معدل توزيع الصحف الورقية، ويقابلها في الجانب الآخر تزايد معدلات الإقبال الشبابي على قراءة الصحف الإليكترونية[74].

وهناك من يعتقد بحدوث تغيرات أثّرت على اهتمام الشباب بالقراءة ووسائلها وموضوعاتها، فقد تولّد تغيّر جِيلي – إن صحت التسمية – نحو قراءة الصحف، أظهرته دراسة لمركز (تايمز ميرور) للدراسات البشرية والصحفية، تمثل في ضعف الاهتمام بالأخبار لدى من هم دون الثلاثين عاماً، وهي ذات النتيجة التي توصلت لها دراسة أخرى لجامعة (هارفارد) بأن 60 % من المراهقين الأمريكيين لا يعيرون اهتماماً للأخبار اليومية[75]، وقد أفرزت مثل تلك النتائج المباشرة، آراء تشاؤمية حيال السلوك القرائي العام بنوعيه الورقي والإليكتروني معاً، أخطرها ما صدر من (ستيف جوبز) Steve Jobs، مؤسسة شركة آبل Apple (أنه من غير المفيد الاستثمار في صناعة الكتب الإليكترونية ووسائل القراءة الإليكترونية الأخرى لأنه قريباً لن يعد أي أحد يقرأ لا كتب ولا صحف) [76].

وقد أثارت الأرقام المتدنية لقراء الصحف مخاوف المؤسسات القائمة عليها لأغراض تجارية، ومثلها كذلك بعض مؤسسات المجتمع المدني، وعندما بدأت مؤشرات القراءة في النزول، في دول اعتادت على الأرقام التوزيعية العالية، دفعت هذه الدول مؤسساتها الإعلامية إلى القيام بواجبها التوعوي، بتنظيم حملات إعلامية لدعم عملية القراءة، وإعطاء قيمة لما تقدمه الصحف من محتوى وخدمات للقراء والمجتمع(77).

أما في المحيط العربي فيرصد مسؤول صحفي عربي عزوفاً شبابياً لافتاً للنظر عن القراءة الورقية، ويخلص إلى أن هذه الحالة بازدياد لدرجة أن بعضهم لا يقرأ الصحف أساساً، ويعتمد كثير منهم على القراءة الإليكترونية، باعتبارها أسرع وأسهل وأشمل(78)، وبينت دراسة سعودية أن ما يقرب من نصف العينة يطلّعون على الصحف مرة واحدة على الأقل (أسبوعياً)، وأن هناك دلالة لتأثير متغيري العمر والمستوى التعليمي على عادة اطلاع القراء على الصحف(79)، كما بينت دراسة سعودية أخرى ذات صلة (أن اهتمام الشباب للإقبال على قراءة الصحف السعودية قليل إذا ما قورن بوسائل الإعلام الأخرى مثل التلفزيون) (80)، الأكثر جذباً لهم من الصحف اليومية الورقية، وهي النتيجة التي يمكن تكرارها بتطبيقها في مجتمع عربي آخر، داخل إطار الاهتمام بتأثير بداية وسيلة اتصالية أو إعلامية جديدة ، فقد تبين أن ظاهرة بث المحطات الفضائية كانت من أهم الأسباب الرئيسية لعزوف الشباب السوري عن القراءة(81).

وعن تجربة شخصية ذات صلة بظاهرة ابتعاد النشء العرب عن الصحف المطبوعة، تصف الصحفية بجريدة (الأهرام) غادة الشرقاوي علاقة ابنتها مع الصحف، فهي لم تفكر يوماً هي أو صديقاتها في تصفح الجريدة أو أي جريدة قومية أخرى، بالرغم من توفرها أمامهن طوال الوقت، وتعلق على الحالة: هنّ لسن الوحيدات بين بنات جيلهن والأجيال الأكبر، اللاتي لا يقرأن الصحف بينما آباؤهن وأمهاتهن من القراء المخلصين لها(82)، في الوقت ذاته يعتقد أحد الكتاب العرب أن

قضية تراجع قراءة الصحف والمجلات طبيعية، خاصة بعد انتشار مواقع التواصل الاجتماعي، حيث لم يعد الشباب بحاجة إلى متابعة الصحف، التي أغلبها – أيضاً – متوافرة بنسخ إليكترونية، ويمكن الوصول إليها بسهولة بواسطة هواتفهم الذكية[83].

وخلافاً لهذا المنحى بوسم الشباب بالعزوف عن قراءة الصحف، هناك من يقول أننا بإطلاق الأحكام على الشباب بضعف ارتباطه بالقراءة عموماً، فإننا نفعل ذلك استناداً إلى المقارنة بطبيعة تقليدية قراءة الجيل السابق، أما الجيل الحالي فإنه لا يقرأ في هذا الاتجاه، لأن الظرف في مجمله كله قد تغير، والإنسان إبن واقعه، وليس إبن تجارب الآخرين، وفي هذا السياق يعلق كاتب خليجي على مقولة أن الشباب لا يقرأ بقوله: علينا أن نعلم أن الشباب يقرأون، لكنهم لا يقرأون ما نقرأ، فهم يتصفحون كتبهم عبر المكتبة الإليكترونية المثبتة على سطح (الآيباد)، ويفضلون المصدر الإليكتروني على ذلك الشكل التقليدي الذي مازلنا كأجيال سابقة نكن له الكثير من التقدير والألفة، بينما هم يفضلون الإطلاع المباشر عبر مواقع التحميل المجانية[84].

- ارتباط الكبار بالصحف الورقية:

ينظر كبار السن للصحيفة المطبوعة بشيء من التقدير ، فالعلاقة بين الإنسان الناضح عمراً وبين قراءة الصحف علاقة تاريخية ترسخت مع الأيام ،ولا يمكن أن تزول بمجرد ظهور وسيلة أخرى أو تقنية جديدة، فالصحافة الورقية – لديهم- أكثر من كونها ورقاً وحبراً وصوراً، هي كلمة لها تأثير عميق في نفوسهم، ووسيلة مهمة لإشباع رغبات الكثيرين منهم، والقارئ المعتاد على قراءة الجريدة يعدها متعة له في المقام الأول[85]، بيد أن توقف علاقة الصحف مع الجمهور عند مخضرمي الأعمار، دون تجددها مع الأجيال التالية، إشكالية بارزة تعانيها تلك الصحف، فأبناء الجيل الأكبر في تناقص، وقد ربط من يُدعى "ملك المستثمرين" (وارن بيفيت) Warren Buffett، ما تعانيه إيرادات الصحف من انحدار مستمر ومتسارع بهذه الإشكالية، (فقراء الصحف يتجهون نحو المقابر، بينما تتخرج من الجامعات الفئة التي لا تقرأ الصحف) [86]، وكصدى للتصريح السابق، قال (جيفري كول) Je Ffrey Cole،

مدير مركز المستقبل الرقمي بجامعة كاليفورنيا الجنوبية: عندما يموت قارئ صحيفة، فلا يحل محله قارئ آخر، وجواباً على سؤال: كم من الوقت مازال أمامنا؟ أجاب: ربما عشرون أو خمسة وعشرون عاماً[87].

وكانت دراسة محلية قد كشفت أن هناك علاقة طردية بين العمر ومطالعة الصحف السعودية، حيث تزداد المطالعة كلما كانت الفئة العمرية أكبر، وقد دلّ ذلك على أن قرائية هذه الصحافة تبدو أكثر أهمية لدى الشرائح العمرية الأكبر، كما أكدت الدراسة نتائج تم رصدها في دراسات سابقة، حول وجود علاقة واضحة بين مستوى التحصيل العلمي والاطلاع على الصحف اليومية السعودية، حيث تقدّم أصحاب المستويات التعليمية الأرفع على من هم دونهم، ما يعني انحياز هذا المتغير المهم في عملية الاطلاع لصالح أصحاب المؤهلات العلمية الأعلى[88]، ولا شك أن الشباب أو من هم في المرحلة الجامعية، يقعون في مرحلة أدنى من المؤهلات العالية، ممن أتموا هذه المرحلة التعليمية أو تجاوزوها لمراحل عليا.

وفي سياق له صلة بالمرحلة العمرية تعتبر الصحف الورقية أقرب إلى الموظف منها إلى الطالب، فلقد ارتبطت قراءة الصحيفة بالموظفين بدرجة أكثر، فخلاف توزيع الصحف عليهم مجاناً في مواقع أعمالهم الرسمية، هم يواظبون على تصفح الجريدة في مكاتبهم، وأثناء تناول مشروباتهم الساخنة[89]، فقراءة الصحف في الصباح عادة متلازمة عند أغلبية الموظفين، وخاصة الحكوميين[90]، وربطاً بهذا المتغير العمري للقراء في المنطقة العربية، فربما شفع لبعض الصحف في البقاء إدراك المعلنين أن القراء من كبار العمر، ذوي القوة الشرائية مازالوا يقرأون الصحف المطبوعة[91]، باعتبار أن اقتنائها وقراءتها طقساً يومياً عند أكثرهم، ممن تربوا على الصحف الورقية، واعتادوا ملامسة ورقها وشم رائحة حبرها، وهم لا يرون أنها ستختفي في المستقبل المنظور[92].

ثانياً – أزمات متعددة تواجه الصحف الورقية :

- تكالب الأزمات على الصحف :

هناك اتفاق كبير بين دارسي الإعلام، على أن الصحافة المطبوعة تواجه أزمات حقيقية، بدأت بوادر ظهورها في (انخفاض معدلات توزيعها، وانحسار عدد قرائها، وتراجع حصة الإعلانات التي تحصل عليها، وارتفاع تكلفة إنتاجها وطباعتها) [93]، وقد سادت خلال نهاية القرن الميلادي الماضي توقعات باختفاء هذه الصحف، وأن الثقافة المطبوعة ستكون من مخلفات الماضي[94]، ويوماً بعد يوم تتجسد الأزمة في أرجاء العالم، متمثلة في إقفال العديد من الصحف المهمة، أو تقلّص أرقام توزيعها، أو تسريح العاملين فيها[95]، وينتهي (برنار بوليه) أن هناك عدة عوامل مؤثرة، ذات صلة ببقاء الصحف اليومية، إذ ليس بإمكان هذه المؤسسات أن تعيش دون توفر حد أدنى من العناصر الحيوية لحياتها، والمتمثلة في القراء والإيرادات والتوزيع، وقد برز موضوع مستقبل الصحف، والتساؤلات المرتبطة بمدى بقاء الصحافة (الإخبارية) المطبوعة، كقضية مطروحة على سطح النقاش العام منذ سنوات في الولايات المتحدة الأمريكية، وبعض الدول الأوروبية، حتى أصبح الجميع يعترفون بأن الصحافة في أزمة، ورداً على المقولة الدارجة بين بعض الكتّاب والباحثين بعدم تسبب ظهور وسيلة إعلامية جديدة في اختفاء الوسائل التي سبقتها، فقد يبدو هذا بديهياً في ظاهرة، لكننا نتناسى الإشارة إلى أن الصحف الأمريكية اليومية الكبرى، والتي كانت توزع ملايين النسخ في بداية القرن العشرين لم يبق منها اليوم سوى أربع[96]، وهنا تحول الإعلام الجديد إلى مصدر تهديد حقيقي للإعلام القديم، فالأخير لم يعد له قدرة الصمود أمام اجتياح المواقع الإعلامية الإليكترونية، المدعومة بمواقع التواصل الاجتماعي[97]، فقد دفعت سرعة التحول للقراءة الإليكترونية بخروج العديد من الصحف من السوق، وتكبد صحف كبرى أخرى خسائر مالية فادحة، لن تستطع تحملها لفترات طويلة[98].

أما عن علاقة الشباب بأزمة الصحافة الورقية، فهي مباشرة، وعلى رأس

قائمة التحديات التي تواجهها، وتتمحور بتأثير اختطاف جمهور الشباب في المجتمع (الذي توزع بين الفضائيات الفاعلة، والمواقع الإليكترونية المؤثرة، ومحركات الإعلام الاجتماعي التفاعلية، التي تتيح للجمهور بلورة الرأي العام، وتحديد التوجهات حيال القضايا المصيرية) [99]، فكأن الصحافة هنا فقدت دورها وتأثيرها، على أهم شريحة اجتماعية كانت تحتاج إليها سابقاً من جهة، وتمثل بالنسبة لها عنصر استمرارية من جهة أخرى، وهنا مكمن الخطورة عليها.

وقد ساعد على ذلك، التحولات المؤثرة التي يعيشها الجمهور بعد مخرجات التطورات الاتصالية الحديثة، والتي أسهمت – من جانبها – في مد حالة التباعد بين الصحيفة التقليدية وجمهورها المفترض، الذي لم يعد متلقياً فقط، بل متفاعلاً ومشاركاً من خلال ما يبديه من تعليقات وآراء، وممارساً لنوع من السيطرة عليها، فيرفض بعض المعلومات ويتقبل البعض الآخر، وأحياناً يصبح صانعاً للأخبار، وهذا ما أضاف تحدياً جديداً يواجه مختلف وسائل الإعلام التقليدي، حيث أصبح الفرد شريكاً في صناعة الرسالة الإعلامية وفاعلاً في الوسائط الجديدة[100]، فكل شيء كانت تقدمه الصحف، أصبح هناك – كما يقول جون كاتز- (من يقدمه بشكل أسرع وأفضل، وبشكل أكثر جاذبية، وأكثر كفاءة وبطريقة أكثر تشويقاً) [101]، ويمكن الإضافة على ما سبق جماهيرية بعض تلك المواقع التي تقدمه، وكثافة زوارها الذين قد يتفوقون على قراء الصحف، بل ومشاهدي الفضائيات أحياناً، ويقابل هذا التوجه الجماهيري للإليكتروني اتجاه رافض للتعامل مع الإصدار الصحفي الورقي ولو قدّم بالمجان، فوفق استطلاع عينة من الأمريكيين أجرته صحيفة (الواشنطن بوست)، رفضت نسبة كبيرة منهم الاشتراك السنوي في الصحيفة وإن كان مجانياً، مفضلين التصفح الإليكتروني لمعظم الصحف[102]، وهذا ما يعني من حيث النتيجة، وفق تقدير أحد أساتذة الإعلام، بتحول ميزان القوة من حرّاس البوابة في الصحافة التقليدية إلى السلطة الخامسة، المتمثلة في المواطنين، بعد أن اكتسبت شرعيتها من الواقع[103].

لكن أزمة الصحافة لاتقف عند عزوف الشباب عن قراءتها، بل هناك متغيرات

أخرى مهمة تضغط عليها، وتضعضع من وجودها،كقلة الاهتمام بمتابعة وسائل الإعلام، وانتشار وسائل الاتصال الحديثة، وإمكانية القراءة عبر وسائط تقنية سريعة، وتمثل في مجموعها نقلات اتصالية جذرية ليست في صالح الصحف الورقية[104]، لا في الحاضر ولا في المستقبل، ومع ذلك فقصر الرؤية في أزمة الصحافة المطبوعة على أنها نتيجة لتطورات تقنيات الاتصال وتفاعلاتها والانفعال بها، قراءة سطحية للواقع، فالأزمة بدأت قبل تقديم البدائل الإليكترونية للصحف الورقية، وقد يكون للمستجدات الاتصالية والمعلوماتية إسهام كبير في تزايد حدتها، لكنها بالتأكيد ليست العامل الوحيد في تشكيلها[105]، فجزء من هذه الأزمة – كما يقرر د. محرز حسين غالي – يتصل بهذه الصناعة ذاتها ومن داخلها، بعدم قدرتها على تلبية الاحتياجات المتجددة والمتنوعة للقراء، وتراجع مصداقيتها، الأمر الذي أسهم في تراجع أرقام توزيعها، وانصراف المعلنين عنها، لصالح الوسائل الاتصالية الحديثة[106]، ففي نطاق الصحافة الأمريكية التقليدية، هناك من رصد تعرضها لأزمة ثقة لدى الرأي العام الأمريكي، وهو ما دفع الأمريكيين إلى اللجوء إلى الإنترنت، ووسائله الاتصالية الجديدة[107]، بينما لا يغفل آخرون، تأثير الطابع التجاري الذي اتبعته الصحف الأمريكية منذ السبعينات الميلادية، بتركيزها على المواد الخفيفة، وتناقص اهتمامها بتقديم معرفة ذات نوعية عالية للجمهور[108].

- تراجع العائدات الإعلانية :

يشخص (برنار) واقع الصحف الورقية، ربطاً بحدوث ثلاث ثورات متزامنة تواجهها هي: شيوع الإعلام الرقمي، وتدني اهتمام الأجيال الشابة بكل ما هو مطبوع، والتخلي عن الصحف كوسيلة مفضلة للإعلانات، ما أدى إلى نضوب المصدر الأساسي في إيراداتها[109]، وتمر صناعة الصحافة الأمريكية بأزمة خطيرة، تكاد تهدد مستقبلها كمشروع تجاري هادف للربح، بعد أن ارتفعت خسائرها وتفاقمت مشكلاتها المالية[110]، ويقول (إيريك فوتورينو) مدير صحيفة "لومند" الفرنسية عن تردي المورد الإعلاني للصحف في الغرب: النموذج الاقتصادي الذي بُني عليه

مجدنا منذ عقود عدة يتآكل أمام أعيننا، وهذه الحالة المثبتة تنطبق بحق على الأغلبية الساحقة من الصحف اليومية في الولايات المتحدة، كما هو الحال في أوروبا[111].

ويعني مدلول وجود أزمة مالية خانقة، تضرب صناعة الصحافة الأمريكية والغربية عامة، موت (بيزنس) الصحافة الورقية، فلم تعد هناك صحيفة أمريكية كبرى إلا وتواجه مشكلات مالية، حتى أن صحيفة (ذا روكي ماونتن نيوز) The Rocky Mountain News، قررت الإغلاق بسبب انخفاض التوزيع وأرباح الإعلانات، معلنة استسلامها في المعركة الشرسة التي تدور مع الإعلام الإليكتروني، وبعد أن كان الإعلان أحد الدعائم المالية الأساسية للصحف المكتوبة، تضاءل هذا المورد، وانتقل إلى محمولات رقمية، تباع فيها الإعلانات الصغيرة على الموقع الإليكتروني، بتعرفة تقل بمرات عما كان عليه في الصحيفة الورقية، لذا يثير الانتقال الإعلاني من الورقي إلى الإليكتروني رهانات اقتصادية واتصالية جديدة[112]،تلقي بظلالها على حاضر الصحف ومستقبلها.

وبخلاف تأثير حصة الإعلان التلفزيوني، فقد تسبب الاتجاه إلى الترويج عبر الإنترنت بتكلفته الأقل ومشاهدته الأكثر، في فقدان الصحف المطبوعة لجزء كبير من مورد الإعلانات التجارية التي كانت أهم مصادر دخلها[113]، فصار بوسع المعلنين تجاوز الوسائل التقليدية في تعريف المستهلكين بمنتجاتهم وخدماتهم، إلى استخدام وسائط إليكترونية ، وبدا أن الإعلانات المهاجرة تتجه نحو الإطلالة من الهواتف الذكية والأجهزة المحمولة المرتبطة بشبكة الإنترنت، مايعني اقتطاع المواقع والمحركات الإليكترونية لنسبة ملحوظة من الميزانيات الإعلانية، كان يمكن أن تذهب -كلها أو بعضها- للصحف، وهو ماوضعها في أزمة مالية غير مسبوقة[114].

أما عربياً، فما زال الانخفاض في عائدات إعلانات الصحف أقل حدة، بالقياس إلى أنحاء أخرى من العالم، لذا يرى بعض المحللين أن معظم الصحف العربية المطبوعة لا تعاني من أزمة عميقة كتلك التي تعاني منها نظيراتها الغربية، لحصولها على دعم من الحكومات أو الجماعات السياسية أو مؤسسات الأعمال، وبالتالي فهم

محصنون - نسبياً - ضد التقلّص الحاد في عائدات الإعلان، لكن واقع الحال يدحض هذا التوجه من الاستنتاجات، حول تحصن بعض الصحف العربية من تأثير الأزمات المالية[115]، فقد بدأت تبعات هذه الأزمات تلقي بضلالها على وجود عدد من المؤسسات الصحفية السعودية، بعد تراجع الإعلانات بشكل حاد، مما تسبب في عجزها عن سداد رواتب موظفيها وكتّابها، وباتت قدرتها على الاستمرار مهددة، وبعضها بدأ التفكير في التحول لصحف إليكترونية وإيقاف الإصدار الورقي[116].

وبعد تدني العائدات الإعلانية المباشرة، وتراجع المورد الإعلاني، تكبدت الصحف ضربة موجعة أخرى بظهور الصحف المجانية، التي تختص بربع التوزيع الصحفي الإجمالي، وتمتلك حصة عالية من إعلانات السوق، فأصبحت من أهم المصادر الإعلانية المطبوعة وأكثرها شيوعاً، وهي(بنموذجها الاقتصادي منخفض التكلفة، "تصنع" قراء جدداً ومختلفين، وأكثر شباباً، وليسوا متشددين في جودة المحتوى) [117].

ثالثاً – انقراض الصحافة الورقية أو موتها :

دفع السقوط التدريجي للصحف الورقية، تكهن البعض بانقراض هذا النوع التقليدي من الصحافة، وربما اختفائها نهائياً بعد أعوام قليلة، تباينت التقديرات في تحديدها بدقة[118]، فنهاية الصحف عندهم وشيكة، وهي مسألة وقت، ولا يقتصر ذلك على صحف دول بعينها أو قارة دون غيرها، فحتى الادعاء أن ثمة استثناء فرنسياً فيما يتعلق بصحفها – كما يتردد – بعيد عن رؤية الواقع كما هو بالفعل، ويربط كاتب بين زوال الصحيفة الورقية وبين ضعف عماد وجودها، فيقول: الصحف تلفظ أنفاسها، وهي في رمقها الأخير، ليس لأن توزيعها انخفض فقط، بل لأن نموذجها الاقتصادي القائم على عائدات الإعلانات لم يعد موجوداً، ولن تظهر أي معجزات لتغيير الوضع، فالنموذج الاقتصادي لمعظم الصحف مهشم[119].

وتقود مؤشرات أغلب الدراسات الأمريكية، إلى أن الصحافة الورقية في الولايات المتحدة تتجه نحو الانحدار، مقابل صعود الوسائل الإعلامية الحديثة

المعتمدة على الإنترنت، والتي يشهد جمهورها اتساعاً متزايداً وخصوصاً بين الشباب[120]، ومنذ أن تنبأ (فيليب ماير) بزوال الصحافة المكتوبة، بلغت معدلات نمو استخدام الإنترنت بين عامي(2000م - 2011م) نحو 480 % على مستوى العالم بأسره، أما في الشرق الأوسط فالنسبة تقفز إلى حوالي 2000%، في إحصاءات مصدرها (www.internetworldstats.com)[121].

ويؤيد المستثمر الإعلامي العالمي (روبرت ميردوخ) استنتاج انقراض الصحف الورقية، لتترك الساحة خالية أمام التقنية الرقمية، لكنها ستحتاج إلى سنوات قليلة لتسقط من حسابات القراء، فالقارئ في المستقبل لن يحتاج إلى الصحف المطبوعة، وسيخضع طواعية لسطوة الإعلام الرقمي[122]، وقد وصف الكاتب الأمريكي (مايكل مالوني) الأوضاع المتردية التي تعيشها الصحافة الأمريكية في الوقت الحالي، بأنها نقطة تحول في تاريخ الصحف، فصناعة الصحف تتهاوى هناك بشكل حلزوني ومحزن، مضيفاً أن القائمين عليها أدركوا أن هذا التراجع الذي تشهده الصحف الأمريكية ليس مؤقتاً، وكان الكاتب من أوائل المحذرين من موت الصحف الورقية في عام 2005م، حين دعا القائمين على صناعة الصحافة للاعتراف بوفاة الصحف الورقية – الأمريكية – بسبب الثورة التكنولوجية[123]، ومن جانبه توقع (ستيف بيلمير) Steve Ballmer المدير العام لشركة (ميكروسوفت) Microsoft، أنه بعد عدة أعوام لن تستهلك أي وسيلة إعلامية إلا على الإنترنت، ولن يعد هنالك أي جريدة أو أي مجلة على الورق، فكل شيء سيوزع على نحوٍ إليكتروني[124]، وقطعت مجلة (الإيكونوميست) أن الباقي من عمر الصحافة الورقية ليس طويلاً، وأنها ستختفي قريباً أمام اكتساح الصحف الإليكترونية[125]، وما تبعها من وسائل الإعلام الجديد.

وقد ربط المتشائمون بمستقبل الصحف المطبوعة بين تخصيص متحف أمريكي للصحف، وبين نهاية عهود الصحف الورقية، وأن هذه النهاية قد صارت بافتتاحه عام 2008م واقعاً ملموساً، رغم أن مهمته المعلنة مساعدة الجمهور على فهم

أهمية وجود صحافة حرة[126]، إذن فنحن أمام رؤى جادة ترى أنه على مدى زمني قريب قد تنتهي الصحافة الورقية، لتوفر أسباب زوالها، وتسارع خطى الاتجاه العالمي خلف الوسائل التكنولوجية الحديثة، التي أصبح بإمكانها توفير خدمات إعلامية، قد تغني عن متابعة الوسائل الإعلامية التقليدية[127]، خاصة في أوساط الشباب، مع الأخذ في الاعتبار - أيضاً- أن هناك تراجعاً عالمياً في توزيع الصحف الورقية وأعداد مشتركيها[128]، وتصديقاً لهذه التوقعات بدأ مسلسل توقف الإصدار الورقي يتوالى، ولم يُستثن منه صحف ومجلات عريقة، حيث شهد عام 2013م، توديع مجلة (نيوزويك) عالم الصحافة الورقية، لتكتفي بنسختها الإليكترونية، بعدما تكبدت خسائر مالية فادحة، بسبب تراجع مبيعاتها، وعائداتها من الإعلانات، وانتقال القراء إلى المحتوى المجاني على شبكة الإنترنت[129].

ولعموم الأسباب السابقة اضطرت صحيفة عريقة مثل (كريستيان ساينس مونيتور) Christian Science Monitor، لإلغاء طبعتها الورقية والاكتفاء بنسخة إليكترونية، في خطوة جريئة اتخذتها بعد قرن كامل من الصدور ورقياً[130]، وبعد (150) عاماً من الصدور الأسبوعي، طلّقت الصحيفة الأمريكية الشهيرة (سياتل بوست انتلجنسر) الورق بلا رجعة متجهة إلى العالم الرقمي[131]، وهو إجراء يبرهن – في الصحيفتين – على عمق الأزمة التي تواجهها الصحافة المطبوعة، بتخليها عن شكلها التقليدي، وإقرارها بخسارة معركتها مع التقنية الاتصالية الجديدة، وانطوائها تحت جناحها، كما تعاني مجموعة (نايت ريدرز) الصحفية التي تنشر أكثر من (30) صحيفة أمريكية، أزمة مالية تهدر وجودها، بسبب انصراف حزمة من القراء إلى المصادر الإعلامية الإليكترونية[132]، وفي أوروبا – كما في الولايات المتحدة – بدأ التغيير نحو الصحف الورقية يزحف إلى مجموعة كبيرة من الصحف ذائعة الصيت، مثل ما وقع لجريدة (فرانس سوار) الفرنسية التي عرفت مجداً كبيراً، وعمل فيها مجموعة كبيرة من الإعلاميين على مستوى العالم، لتتوقف عن الإصدار الورقي في 2011م، مكتفية بالطبعة الإليكترونية[133].

واعتبر الكاتب والموزع الصحفي السعودي عابد خزندار توقف الإصدار الورقي لصحف ومجلات عالمية عريقة نذيراً لموت الصحافة الورقية[134]، وفي الساحة العربية ترددت أصوات بتأثر الصحف الورقية بالمستجدات والتحديات، بعضها ظهر مبكراً، فقبل عقدين وخلافاً للسائد، ألمح ناشر صحيفة (إيلاف) الإليكترونية عثمان العمير، إلى أن الصحف الورقية تحتضر، في إشارة إلى أنها ستموت يوماً من الأيام[135]، ومع مرور الوقت انتقل القول بإمكانية اختفاء الصحف الورقية من الباحثين والمهنيين والمهتمين إلى المسؤولين الرسميين، فوزير الإعلام السعودي السابق د. عبدالعزيز خوجة، صرح وهو على كرسي الوزارة أنه مقتنع باختفاء الصحف الورقية قريباً، وأن الصحف الإليكترونية هي التي ستبقى، وفي رأيه الشخصي أنه خلال سنوات قليلة قادمة ستتحول صحف ورقية إلى صحف إليكترونية، وستختفي الصحف التي نشاهدها الآن، سواء في المملكة أو في أي مكان آخر، لأن طريقة إصدار الصحف تغيرت[136].

لكن هناك من يقول أنه بالرغم من حقيقة توقف بعض الصحافة الورقية في أمريكا وأوربا واليابان، وتحولها للنشر الإليكتروني، فإن الوضع في مناطق أخرى من العالم مثل شبه القارة الهندية والشرق الأوسط مختلف، إذ لا تزال الصحافة الورقية تحافظ على وضعها، ويردد بعض مسؤولي الصحف فيها أن هناك زيادة سنوية في الطباعة، وهذا قد يدل على أن هناك قراء ومشتركين جدداً للصحافة المطبوعة، وأن من المبكر الحديث عن تأثيرات ملموسة يمكن إحصاؤها، خاصة وأننا نعني مناطق لا تزال فيها الصحف المطبوعة هي السائدة، وهذا بخلاف ما هو حادث في بعض الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة[137]، وذهب إلى هذا المنحى د.عبدالقادر طاش الذي رأى صعوبة التعميم في الحكم على مستقبل الصحافة الورقية، لاختلاف ظروف المجتمعات الإنسانية، وتباين مستوى التقدم التكنولوجي بينها، (فما يصدق على المجتمع الأمريكي – مثلاً – قد لا يصدق بالضرورة على مجتمع آخر من مجتمعات الدول النامية، أو حتى على بعض المجتمعات المتقدمة نسبياً في أوروبا وآسيا)[138].

وعلى خلاف المتشائمين بالمستقبل الصحفي الورقي، أو قرب نهايته، هناك فريق متفائل لا يزال يرى في الصحف المطبوعة بقية عمر، وأنها بناء صلب، سيظل لها عشاقها المخلصون، وأن العلاقة بينها وبين الصحافة الرقمية تكاملية لا تنافسية، وأن مقارنتها بقرينتها الإليكترونية خطأ جسيم، لكن هذا التفاؤل ليس على إطلاقه عند جميع مناصريها، فرغم مخالفة رئيس تحرير صحيفة (اليوم) السعودية لمن يرون غموضاً في مستقبل الصحف الورقية، وأنها ستبقى لوجود جيل اعتاد الاطلاع عليها، فإنه رهن تفاؤله لها بإعطائها فترة زمنية تمتد (20) عاماً، تبقى خلالها الصحف الورقية حاضرة[139].

9 – الدراسات السابقة :

على ضوء المجهود المسحي الذي قام به الباحث حول موضوع دراسته، فإنه لم يعثر على عنوان دراسة علمية عربية أو أجنبية يعالج مباشرة واقع قراءة الشباب للصحف الورقية، وانعكاساته على مستقبل علاقتهم بهذا النوع من الصحف، فيما تركزت اهتمامات عناوين الدراسات المتاحة، على محاور ذات صلة بالموضوع، وقد شكلت تلك العناوين رافداً مهماً لدراسة الباحث، التي تعد امتداداً لاهتمامات ماسبقها من دراسات، بما يناسب وقتها ومعطياته، خاصة في ما يخص مستقبل العلاقة بين الطرفين: الشباب والصحف الورقية.

أولاً : الدراسات العربية :

يعرض الباحث الدراسات العربية في قسمين، الأول: الدراسات ذات الصلة بقراءة الشباب للصحف، أو دوافع قراءتها، أو قياس قرائيتها، ويعد الباحث سلامة عبدالعزيز الزيد[140]، من أوائل من رصد تعرض الطلاب الجامعيين في مدينة الرياض للصحف، مطلع الثمانينات الميلادية الماضية، ضمن دراسة تناولت تعرضهم لعموم وسائل الإعلام السعودية، في بحث تكميلي للحصول على الماجستير في الإعلام، شارك فيه (150) طالباً من جامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية، وانتهى فيه إلى أن نسبة 68% من مجتمع الدراسة يطالعون الصحف بمعدل يقل عن

الساعة يومياً، والسبب – كما يرون – إما ضعف مستوى الصحف، أو لعدم معالجتها المشكلات اليومية للمواطن، وقد عدّ الباحث تلك النتيجة مؤشراً سلبياً لنظرة القارئ السعودي لصحافته المحلية، وخصص الباحث خالد بن علي الشايع[141]،(1426هـ)، دراسة تكميلية للحصول على الماجستير في الإعلام، عن قراءة الشباب للصحف السعودية اليومية، دراسة تطبيقية على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، قوامها (200) طالب وطالبة، ومن أهم نتائج الدراسة: أن الوقت الذي يقضيه الطلاب والطالبات في الاطلاع على الصحف دون (30) دقيقة حوالي 35%، وفوقها 16%، وباقي النسبة غير محددة أو حسب الظروف، ووصف الباحث مستوى متابعة العينة للصحف اليومية السعودية بالضعيفة، وجاءت الصحف الأكثر تفضيلاً للطلاب والطالبات الرياض 64%، الجزيرة 51%، الوطن 12,5%.

وبفارق زمني يزيد عن العقدين بحث كل من د.محمد عبدالحميد أحمد، ود.نايف بن ثنيان بن محمد آل سعود، في دوافع قراءة الصحف لدى طلاب الجامعات، فسعت دراسة د.محمد عبدالحميد أحمد[142]، (1989م) وعنوانها: قراءة الصحف ودوافعها بين طلاب الجامعة، دراسة تطبيقية في الاستخدام والإشباع، إلى دراسة العلاقة بين الدوافع الفردية لدى طلاب الجامعة من قراءة الصحف، وبين مظاهر استخدام الصحف وأنماط قراءتها، بالتطبيق على عينة حجمها (500) مفردة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز، ومن أهم نتائجها: ارتفاع نسبة قراء الصحف بين طلبة العينة إلى حوالي 82%، يمثل القراء المنتظمون منهم 64%، وغير المنتظمين 36%، وارتفاع مستويات الانتظام في القراءة بين طلاب الكليات النظرية مقارنة بنسبة القراءة المنتظمة بين طلاب الكليات العملية، أما أهم العوامل التي تدفع الطالب الجامعي لقراء الصحف فهي: تأثير العادة، وما تتميز به الصحف من خصائص في علاقتها بوسائل الإعلام الأخرى، وأخيراً الحاجات الأساسية التي تسهم في تحقيق دوافعه الفردية.أما بحث د.نايف بن ثنيان بن محمد آل سعود[143]، فعنوانه: دوافع قراءة الصحف اليومية لدى الشباب السعودي، بالتطبيق على (400) طالب، مقسمين

بالتساوي بين طلاب في المرحلة الثانوية، وطلاب في جامعة الملك سعود، ومن أهم نتائج الدراسة أن اهتمام الشباب بالإقبال على قراءة الصحف السعودية قليل إذا ما قورن بوسائل الإعلام الأخرى مثل التلفزيون، وأن أكثر الموضوعات الصحفية تفضيلاً لدى الشباب السعودي هي الموضوعات الرياضية، وأن أهم دوافع القراءة لدى الشباب معرفة ما يحدث في المجتمع.

وقدم كل من د.نبيل عارف الجردي ود.محمد معوض إبراهيم (1996م)[144]، دراسة ميدانية رصدا فيها موقف الشباب من قراءة الصحف اليومية في دولة الكويت، شارك فيها (200) طالب وطالبة من طلاب جامعة الكويت والمرحلة الثانوية، وأشارت النتائج إلى أن النسبة التي تقرأ الصحف بمعدل بين نصف ساعة إلى أقل من (45) دقيقة تبلغ 64% من طلاب المرحلتين، أما عن كيفية حصول الطلاب والطالبات على الصحيفة فحوالي 59% منهم يحصلون عليها عن طريق الاشتراك، وجاءت الأخبار في مقدمة المواد الصحفية التي يقبل عليها الطلاب، وتوزع الاهتمام بمضامينها بين الأخبار الاجتماعية 49,5 %، والسياسية 44,5 %، والأدبية والفنية 33,5 %، والرياضية 30%.

واهتم الباحثان د.حمزة بيت المال ود.فهد الطياش[145]،(2003م)، بدراسة قارئية الصحافة السعودية اليومية، من خلال إجابة (452) مواطناً ومواطنة، موزعين على معظم مناطق المملكة، ونسبة الشباب بينهم – دون 34 عاماً – حوالي 60 %، وقد سعت الدراسة إلى التعرف على رأي عينة من أفراد المجتمع السعودي حول أداء الصحف السعودية اليومية بشكل عام، من خلال محاور متعلقة بعادة الاطلاع على الصحف، والبعد الجغرافي في التغطية، وطرق وأساليب معالجة القضايا والموضوعات التي تطرحها الصحف اليومية، وأظهرت النتائج أن ما يقرب من نصف أفراد العينة يطّلعون على الصحف مرة واحدة على الأقل في الأسبوع، ويشترك في المتوسط ثلاثة أفراد في قراءة نسخة الصحيفة الواحدة، وأن هناك تأثير للمتغيرات الديموغرافية في عادة قرائية الصحف لدى أفراد العينة، فقرائية الصحف تزداد في منطقة صدور الصحيفة وهذا يبدو أنه متوقع .

واستهدف الباحث حماد غريب المطيري[146]،(2011م)، التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو الصحافة الإليكترونية والصحافة الورقية، بعينة مكونة من (420) طالباً من جامعتي الكويت، والخليج للعلوم والتكنولوجيا، ومن أهم النتائج المرتبطة بالصحافة الورقية، رصد مستوى التحديات المرتفع الذي تواجهه الصحف الورقية، بسبب تأثيرات استخدامات الإنترنت والصحافة الإليكترونية، وأهمها سهولة الوصول إلى الإنترنت للحصول على المعلومات، ومنافسة الصحف الإليكترونية للصحف الورقية، وأن الصحافة الورقية لم تعد قادرة على تقديم معلومات دقيقة، ولا إثارة الاهتمام بالقدر الكافي.

وتناول الباحثان د.حاتم سليم علاونة ود.علي عقلة نجادات[147]، (2011م)، قضايا الشباب في الصحف الأردنية اليومية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك، دراسة ميدانية على عينة قوامها (511) مفردة من طلاب وطالبات الجامعة لمرحلة البكالوريوس، ومن أهم نتائج الدراسة: تأكيد غالبية الشباب الجامعي استفادتهم من المعلومات الشبابية التي تنشرها الصحف الورقية الأردنية، وأن نسبة كبيرة منهم ترى أن تلك الصحف تعبر عن الواقع الحقيقي لقضايا الشباب وموضوعاتهم، كما رأى المبحوثون أن الصحف الأردنية قد أولت موضوعات الرياضة أهمية أولى، تلتها موضوعات الزواج ثم البطالة.

أما القسم الثاني فيخص الدراسات التي تناولت التأثير الناجم على الصحف الورقية، أو الانعكاسات المترتبة عليها من استخدامات الإنترنت أو الصحف والمواقع الإليكترونية، وأولها دراسة د.سليمان صالح[148]،(2001م)، وعنوانها: مستقبل الصحافة المطبوعة في ضوء تطور تكنولوجيا الاتصال، وتبلورت مشكلتها العلمية في بحث تأثير تطور الوسائل الاتصالية الحديثة مثل الإنترنت على مستقبل الصحافة المطبوعة، وهل تشكل الصحف الإليكترونية بديلاً عن الصحافة المطبوعة، وذلك من خلال دراسة آراء علماء الاتصال والصحفيين، وتحليلها وتصنيفها للتوصل إلى وصف لتأثير هذا التطور الاتصالي على مستقبل صناعة الصحافة المطبوعة،

واحتمالات تعرضها للضعف أو الاختفاء، ومن أهم ما خرجت به الدراسة، الإشارة بوضوح إلى أن مستقبل الصحافة المطبوعة يتعرض للخطر خاصة في دول الشمال، وأن هناك مؤشرات حقيقية على إمكانية اختفاء الصحف المطبوعة في منطقتها خلال الفترة القادمة، وفي الوقت نفسه، هناك إمكانيات لازدهارها في دول الجنوب، ومساهمتها في زيادة قوتها الإعلامية.

وقدّم د.جواد راغب الدلو[149]، (2002م)، دراسة ميدانية، بعنوان: الصحافة الإليكترونية واحتمالات تأثيرها على الصحف المطبوعة، وهدفت إلى التعرف على نشأة الصحافة الإليكترونية في فلسطين، واحتمالات تأثيرها على الصحافة المطبوعة، وبالتحديد في محافظات غزة، بمشاركة (100) مشترك في خدمة الإنترنت، ومن أهم نتائج الدراسة المتعلقة بمدى تأثير قراءة الصحف الإليكترونية على الصحف الورقية، تبين أن حوالي 47 % يعتقدون أن تأثيرها يتراوح ما بين قليل ولا تؤثر، وأن من المستبعد في وقت إعداد الدراسة أن تلغي الصحافة الإليكترونية مثيلتها الورقية، وأن من المتوقع أن يتراجع توزيع الصحف المطبوعة، إذا أحسنت الصحافة الفلسطينية الإليكترونية استغلال مواقعها بشكل أفضل.

واختص د.وائل إسماعيل حسن عبدالباري[150]،(2005م)، بدراسة مصداقية المواقع الإخبارية على الإنترنت وعلاقتها بمستقبل الصحافة المطبوعة كما يراها الجمهور المصري، واستهدفت الدراسة اختبار العلاقة بين مصداقية المواقع الإخبارية ومستقبل الصحافة المطبوعة في مصر، بالتطبيق على عينة من الجمهور المستخدم للإنترنت عددها (250) مفردة، وقد أسفرت النتائج عن كون المحتوى الإليكتروني بنفس جودة محتوى الصحافة المطبوعة، وبالنسبة للجانب المستقبلي فقد تم رصد اتجاه إيجابي وآخر سلبي، يتمثل الأول في ازدياد استخدام المواقع الإخبارية، ولكن لا يمكن الاعتماد عليها كلياً، وبالمقابل ركز الاتجاه السلبي على قلة توزيع الصحف المطبوعة.

وتناولت عبير شفيق جورج الرحباني[151]، (2009م)، استخدامات الصحافة الإليكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن، من وجهة نظر عينة من الصحفيين والإعلاميين الأردنيين، بلغت (250) صحفياً وإعلامياً من

الجنسين، ومن أهم نتائجها: أن الصحفيين والإعلاميين يستخدمون الصحافة الإليكترونية يومياً، ويتعرضون لها كمؤشر لمتابعة الأخبار، حيث احتلت هذه الصحف الترتيب الأول كأفضل وسيلة في الحصول على الأخبار، تلتها الصحف الورقية، ومن أهم ما تمتاز به الصحف الإليكترونية لدى العينة، إمكانية التحديث المستمر والمباشر في نقل الأخبار، وتسهيل المشاركة في الآراء بدرجة أكثر من الصحف الورقية، بما يسهم في توسيع حرية الرأي والتعبير.

وشارك د.علي نجادات[152]،(2009م)، بدراسة أخرى عنوانها: مستقبل الصحف الورقية الأردنية في مواجهة الصحف الإليكترونية في ظل ثورة المعلومات والمعرفة، دراسة مسحية لعينة عددها (403) من طلاب وطالبات جامعة اليرموك، وتحددت أهم أهدافها في الوقوف على مستقبل الصحف الأردنية الورقية في ظل ثورة المعلومات والمعرفة، وما نجم عنها من انتشار للصحف الإليكترونية والمواقع والبوابات الإخبارية على شبكة الإنترنت، ورصد الآليات التي تمكن الصحف الأردنية الورقية من البقاء في الساحة الصحفية المحلية، ومن أهم النتائج: أن ما نسبته 53 % من المبحوثين يقرأون الصحف الورقية، وأن ما يوازي 65 % لا يفضلون مطالعة الصحف الإليكترونية على الورقية، وأن من يرى إسهام الصحف الإليكترونية في زيادة هامش الحرية الصحفية، والتقليل من الرقابة على ما ينشر أكثر من 63%.

ورصدت آمال عبداللطيف عبود[153]،(2012م)، استخدامات طلبة الجامعات العراقية للصحافة الإليكترونية وتأثيرها على الصحافة الورقية "كلية الإعلام – جامعة بغداد أنموذجاً" (2012م)، بمشاركة (100) مفردة، ومن أهم نتائج الدراسة: مازالت قراءة الصحف الورقية هي المسيطرة بنسبة 52 %، وذلك لحالة التعود على قراءة الصحف الورقية، كما ظهر أن الصحافة الإليكترونية لا يمكن أن تلغي الصحافة الورقية، بل ستكون عاملاً مساعداً على تطويرها، حيث بلغت نسبة مؤيدي هذا الرأي 68% .

وأخيراً درس الباحث[154]،(2015م)، استخدامات الشباب السعودي لموقع التواصل الاجتماعي (تويتر) وتأثيرها على درجة علاقتهم بوسائل الإعلام التقليدية،

ومما استهدفته الدراسة علاقة الشباب بوسائل الإعلام التقليدي، وتأثير استخدامهم لتويتر على علاقتهم بتلك الوسائل، بمشاركة (737) طالباً جامعياً، يمثلون خمس جامعات حكومية وخاصة في مدينة الرياض، ومن أهم نتائج الدراسة ضعف علاقة شباب العينة بالصحف الورقية، حيث تذيلت قياساتها النسبية مستويات تعامل الشباب مع وسائل الإعلام، وجاءت قراءة مقتطفات من مضامين الصحف الإليكترونية عبر تويتر بنسبة متابعة مرتفعة، أما تأثير استخدام تويتر على قراءة الصحف الورقية لدى العينة، فالنتيجة الأبرز أن تويتر قلّل من معدل اطلاع الشباب عليها بما يوازي 42 % منهم.

ثانياً : الدراسات الأجنبية :

اهتمت الدراسات الأجنبية بالعديد من الجوانب ذات الصلة بالموضوع، فمن الدراسات التي اهتمت بقراءة الشباب الجامعي للصحف، دراسة (كارول)[155]، (1998م)، حول خيارات قراءة الصحف لدى طلاب الجامعة، وقد هدفت الدراسة إلى استكشاف عادات القراءة والاهتمام بالموضوعات لدى عينة من الشباب، قوامها (267) طالباً جامعياً، في ضوء تناقص قراء الصحف، جراء وجود الإنترنت والمحطات التلفزيونية، ومن أهم نتائجها: أن الطلاب يبقون على اطلاع على صحف مدنهم، حتى وإن كانوا يدرسون في جامعات مدن أخرى، لكن المثير للاهتمام فيما يتعلق بشعبية الصحف بين القراء الشباب، أن أكثر طلاب العينة أفادوا أن الصحف المحلية والأسبوعية كانت آخر ما قاموا بقراءته، والقليل جداً منهم أشار إلى قراءته صحيفة (أمريكا اليوم)، وخلصت الدراسة إلى أن القراء الشباب يطلعون على الصحف من أجل الأخبار والمعلومات المرتبطة بحياتهم، ولكنهم غالباً ما يشعرون أنهم لا ينالون هذه المساعدة منها، وقد عدّت الدراسة تلك الخلاصة بالأنباء الجيدة للصحف، التي تتطلب منها توسيع دورها تجاههم في خضم سوق إعلامي منافس .

ومن دراسات قياسات مقروئية الصحف، دراسة (نانسي شيفر) [156]، (1999م)، التي سعت إلى اختبار عادات القراءة لأجيال من الشباب على مدار (25)

عاماً، بين عامي 1972 – 1996م، من خلال دراسة أثر المستوى التعليمي، ومشاهدة التلفزيون، على قراءة الصحف، وأنماط القراءة، والموضوعات والأبواب ذات الاهتمام، رغم اختلاف الأعمار وتنوع الأجيال، وتضمنت الدراسة مقابلات شخصية لأفراد يمثلون ثلاث شرائح عمرية هي: 18 – 29 / 30 – 45 / 46 – 89عاماً، ومن أهم نتائجها: هناك اختلافات في درجات قراءة الصحف بين فئات الشرائح العمرية، فقد أبدى القراء الشباب قراءتهم للصحف بمستويات منخفضة عن تلك المرصودة للمجموعات العمرية الكبيرة، في الوقت الذي لم تظهر فيه نماذج مختلفة بين الفئات العمرية الأكبر، وقد ظهر من التحليل الجماعي للمبحوثين، أن الشباب في عمر الثلاثينات يبدأون مرحلة الاستقرار في قراءة الصحف، وأن عادة قراءة الصحف تكون أكثر استقراراً في الفئات العمرية الكبيرة، وأن مجموعة الفئة العمرية الثالثة (الأكبر) قد ظهرت بمستويات ثبات أعلى في قراءة الصحف، أكثر من المجموعتين الأخريين الأقل منها سناً، وأخيراً فإنه كلما كان الأفراد أكثر ثقافة، فإن مستويات قراءتهم للصحف تكون مرتفعة.

ومن دراسات تأثير الصحف الإليكترونية على الورقية، دراسة (إيستر ، كلاوس و إدموند) [157]، (2005م)، التي سعت إلى رصد مدى إمكانية أن تكون الصحف الإليكترونية بديلاً عن قراءة الصحف الورقية والوسائل الإعلامية الأخرى، وما درجة إقبال القراء عليها، فتم استطلاع رأي عينة من السكان الألمان، أعمارهم فوق (18) سنة، بلغت (986) مفردة، ومن أهم نتائجها: يعود تصفح الصحف الإليكترونية بالسلب على قراءة الصحف المطبوعة بين القراء الشباب، وأن هذا التصفح لديهم غالباً ما يكون مصحوباً باستخدام مواقع إخبارية أخرى على الإنترنت، ويمكن القول أن الصحف الإليكترونية ليست بديلاً عن النسخ المطبوعة أو قنوات المعلومات الأخرى، وأن من الأفضل وصفها بالمكملة لها، ورغم أن الدراسة خلصت إلى عدم القلق حيال الوظائف الهامة للصحف المطبوعة في المجتمع، فإنها دعت – أيضاً – إلى الدفاع عن الأثر السلبي للصحف الإليكترونية على استخدام الشباب للصحف المطبوعة بوجه خاص.

ومن دراسات تأثير الإنترنت على عادات قراءة الصحف، دراسة (ريتشا ، سنيف و شيلبي)[158]، (2007م)، واستهدفت الإجابة عن عدة تساؤلات أبرزها: هل قراءة الأخبار على الإنترنت مكمل لقراءة الصحف أم بديل عنها، وتكونت عينتها من (100) مفردة، ومن أهم نتائجها: أن قراءة الأخبار على الإنترنت جزء مكمل لقراءة الصحف وليست بديلاً عنها، وأن هناك نسبة قليلة من المبحوثين يقرأون الأخبار على الإنترنت فقط، لذا رأت الدراسة – حينها – بعدم وجود خطر على الصحف في المستقبل القريب، وأن من يقضون وقتاً طويلاً على الإنترنت، يقرأون – على الأرجح – الصحف على الشبكة. ومن الدراسات الأخرى في هذا المحور، دراسة (جيتا با مزاي) وزملائها[159]، التي درست إمكانية أن يحل الإنترنت محل الصحف الورقية كمصدر رئيسي للأخبار والمعلومات، مع الزيادة المتضاعفة لمجتمع الإنترنت في الهند، وتكونت عينة دراستها من تشكيل يضم قراء الصحف، ومستخدمي الإنترنت، ومحرري الصحف الورقية والإليكترونية، ومدراء التسويق والتوزيع، ومن أهم نتائجها: أن قراءة الصحف عادة شائعة بين أفراد العينة من الطلاب والمهنيين، وأن أكثر من نصفهم يستخدمون الإنترنت رغم العوائق التي تحد من استخدامه، وعن تأثير الإنترنت على صناعة الصحف، فالصحف في عصر المعلومات جزء لا يتجزأ من حياة الناس، لذا ليس هناك أي خطر في المستقبل القريب، أما التأثير على نوع القارئ، فالقراء الشباب يتوقعون تنوعاً في الأخبار، وهذا ما ظهر في أخبار الإنترنت، بينما ما زال المفهوم التقليدي للأخبار يمثل النسخة المطبوعة، وخلصت الدراسة إلى أن الخطر على الصحف قادم من التلفزيون أكثر من الإنترنت، وقد بدأت بعض القنوات التلفزيونية في تحقيق تقدم في الأخبار، بعدما كانت لفترة طويلة مجال الصحف المحلية.

ومن دراسات اهتمام الشباب بالأخبار في الوسائل التقليدية والحديثة، دراسة (عاصم ، كريستي، ينق-هاسنق و فيليب) [160]، (2010م)، التي استكشفت اتجاهات الشباب نحو وسائل الإعلام الإليكتروني والإذاعي والتلفزيوني والصحفي، من حيث

سلوك البحث عن الأخبار اليومية والمعلومات، في ضوء تقهقر الإعلام الورقي، ولهذا الغرض تمت مقابلة (20) طالباً جامعياً من جامعة كارلوس ستورت في استراليا، ومن أهم نتائجها: أن جميع الوسائل الإعلامية كان لها مؤيدوها، وبعض المشاركين قيّم مجموعة من الوسائل من أجل الحصول على صورة إخبارية أكثر شمولية، ولم تكن وسيلة الأخبار هي الأهم لدى الطلاب، فالمهم لديهم هو الحصول على الأخبار بشكل عام، وفيما يخص الصحف الورقية تحديداً، فقد خلصت الدراسة إلى تقدير العينة لها بشدة، وأن مصدر الحصول عليها لعدد من المشاركين هو مكتبة الجامعة، واستنتجت الدراسة من هذا أن الصحف لازالت مهمة لهذه المجموعة من الشباب.

ومن الدراسات التي درست مستقبل العلاقة بين الشباب والصحف، دراسة (جيفوري قريبيل)[161]، (2011م)، وبحثت في مدى اتجاه الصحف نحو جذب القراء الشباب، وماهية الإجراءات والمحتويات الجاذبة لهم، وهل نجحت الصحف في كسب المزيد من القراء في الطرحين الورقي والإليكتروني، وشملت عينة الدراسة ممثلين لصحف وشركات نشر، ومن أهم نتائجها: أن هناك فرصاً كبيرة غير مستغلة من الصحف، لعمل إعلام جاذب موجه للشباب، فجذب القراء الجدد هو أهم إستراتيجية من أجل استدامة متابعة مستمرة، ويجب أن تشهد الصحف جهوداً من أجل جذب القراء الشباب كاستثمار طويل، فالاستثمار في الشباب يمكن أن يحقق أرباحاً مستقبلية، والقليل من الصحف التزمت بشكل جدي بجذب القراء الشباب، وخلصت الدراسة إلى أن مستقبل صحف المجتمع يكمن بأيدي الشباب، ومن أجل تغذية الجيل الجديد من القراء، فإن على الصحف الكبيرة والصغيرة، الاتجاه نحو المشروعات والبرامج التي تمنح أصواتاً للأطفال والمراهقين في مناطق تداولهم.

ومن الدراسات التي عنيت بعزوف الشباب عن الصحف الورقية، دراسة (إمي زيربا)[162]، (2011م)، وتحدد هدفها العام في اختبار أسباب تجنب الشباب قراءة الصحف، أو ما يدعى عدم استخدامها، وشارك في الدراسة مجموعتان شبابيتان

الأولى بين (18 – 25) عاماً، والأخرى بين (25 – 29) عاماً، ومن أهم نتائجها: أن من أهم أسباب ودوافع عدم قراءة الشباب للصحف المطبوعة اليومية، ما يلي: تعد قراءة الصحف أبطأ الطرق للحصول على المعلومات، فالشباب يرون أن الصحف تحمل الكثير من المعلومات، التي تستغرق وقتاً طويلاً لوصولهم إلى الموضوعات التي تستثير اهتمامهم ، ومنها حاجة الشباب للمعرفة السريعة، بل الآنية، بدافع إشباع معرفة، أو إرضاء فضول، وهو ما استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي تلبيته، وأخيراً فإن الشباب نشأ مع تعدد الاختيارات، وهو ما يعني حاجتهم إلى وجهات نظر مختلفة من الآراء والأخبار من أجل تبني إحداها، وهو ما يتطلب بالضرورة تعدد الوسائل والمصادر الإعلامية المستخدمة.

ومن الدراسات التي عنيت بمدى متابعة القراء لمختلف أشكال إصدارات الصحف بين الورقية والإليكترونية، دراسة (فرانك ماجد) [163]، (2012م)، التي سعت إلى بيان استخدامات الصحف الأمريكية بأشكالها المتعددة، ومنصاتها المتنوعة، سواء المواقع الإليكترونية أو الإصدارات الورقية، ومدى تفضيلات المستخدمين لها، ووسائل الوصول إليها، ومن أهم نتائجها: تقدم الصحف المطبوعة تجربة قراءة مرضية بشكل خاص تدعو للاسترخاء، فالقراء يستمتعون بقراءة الصحف وهي في أيديهم، والنسخ المطبوعة طريقة سهلة للحصول على تقرير إخباري كامل، أما مايخص الأجهزة المستخدمة فقد أشار القراء إلى سهولة البحث من خلال صحف الحاسوب للحصول على مزيد من المعلومات، والمشاركة في القصة الإخبارية، وسهولة الإطلاع على أماكن مختلفة، وجاءت القراءة عبر الهواتف الذكية أقل التجارب إرضاءً بسبب حدود الشاشة، لكن إمكانية النقل والحمل تجعلها أكثر ملاءمة للاستخدام، وخاصة أثناء المهام المتعددة، وأخيراً رأت الدراسة أن الألواح الذكية، تجمع بين خبرة الوسيلة المطبوعة، وسهولة حركة الأجهزة المتنقلة، ومشاركة وظائف الحاسوب.

ومن دراسات تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الصحف، دراسة كل من

(أليس ، سن هو، و هسيانج إيريس) [164]، (2013م)، التي سعت إلى الإجابة عن سؤال: هل تغني وسائل التواصل الاجتماعي عن الصحف؟ اختبار فعالية الفيسبوك وتويتر كمنصات للأخبار، وشملت عينة الدراسة جميع الصحف الكبرى في الولايات المتحدة الأمريكية، اعتماداً على أرقام التوزيع الأسبوعية، ومن أهم نتائجها: أن انتشار محتوى الصحف من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أصبح أمراً شائعاً، وأن جميع صحف العينة تستخدم الفيسبوك أو تويتر للوصول إلى مستخدمي المواقع، وتبين أن تويتر أكثر فعالية من الفيسبوك في الوصول إلى الجمهور، فتويتر يركز على قراءة ونشر التغريدات، بينما الفيسبوك له وظائف مختلفة، مثل الألعاب ونشر الصور والفيديوهات .. فهو بمثابة شبكة اجتماعية، أما تويتر فهو أداة تواصل، وكشفت الدراسة أن الصحف المطبوعة ذات التوزيع المرتفع، تميل إلى أن يرتاد مواقعها في التواصل الاجتماعي كمٌ عددي من الزوار، وأن عدد المشتركين في حسابات مواقع الصحف، يبقى رقماً منخفضاً لا يقارن بعدد النسخ المطبوعة.

ومن الدراسات المقارنة لعلاقة الأجيال المتعاقبة بالصحف الورقية، على مدى زمني طويل، دراسة (تشانس و روزانا) [165]، (2015م)، التي تتبعت بيانات استخدام الأخبار عبر الصحف الورقية بين الآباء والأبناء، واختبرت أثر استخدام الآباء للصحف الورقية، ومناقشة الموضوعات الإخبارية في مدى تأثر الأبناء بذلك، من ناحية طبيعة تعاملهم مع أخبار وسائل الإعلام، وانصب سؤال البحث على أي من المتغيرين له تأثير أقوى على الاستخدام طويل المدى للأخبار بين الشباب: تكرار استخدام العائلة للصحف، أم تكرار نقاشات أفرادها بما فيهم الشباب للأخبار؟ وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من المواطنين الأمريكيين وعائلاتهم، ومن أهم نتائجها: أن قراءة الوالدين للصحف، تفرض تأثيراً كبيراً على الأطفال لسلوك قراءة الصحف على المدى الطويل، أكثر مما تفعله مناقشة الأسرة للأخبار، وأن الأطفال يلاحظون ويحاكون سلوك قراءة أسرهم للأخبار، لكنهم لا يتبنون هذا السلوك مباشرة، وأخيراً فإن قراءة الأسرة للصحف – وحدها – لها تأثير ضئيل على استخدام الأخبار، بينما

الأهالي الذين يجمعون بين الميل لقراءة الأخبار بشكل متكرر، وبين مناقشتها مع أطفالهم، ينتج عنها بشكل غير مباشر زيادة قراءة الشباب للصحف، واستخدامهم للأخبار فترة طويلة.

تعليق الباحث على الدراسات السابقة:

ظهر من استعراض الدراسات المتاحة، مدى اهتمام العديد من الباحثين العرب والأجانب بموضوع قراءة الشباب للصحف ومدى صلتهم بها، تبعاً للتطورات الاتصالية والتقنية التي تحيط بصناعة الصحافة خلال العقود الأخيرة، وقد ظهر ذلك جلياً في الدراسات التي تناولت تأثير ظهور الصحافة الإليكترونية، وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة بالصحف الورقية، بالتزامن - أيضاً – مع تأثير عومل أخرى تتصل بانحسار التمويل والإعلان والتوزيع، وانصراف الشباب عن القراءة، ولم يجد الباحث تفاوتاً فارقاً بين الدراسات العربية والأجنبية في اهتمامات مجالاتها وقضاياتها، وهي في عمومها تدعم جدوى دراسة الباحث لموضوعه الذي يربط بين تأثير واقع القراءة على مستقبل العلاقة، حيث قدّمت له تلك الدراسات إشارات مهمة بأهمية دراسة أوضاع الصحف الورقية، وانعكاسات الظروف من حولها - وفي مقدمتها علاقة الشباب بقراءتها - على مستقبل وجودها في السنوات القليلة القادمة، وعلى ضوء ماتم عرضه يعتقد الباحث أن دراسته تشكل إضافة علمية تبني على ماسبقها، وتضيف إليها بما يتناسب مع مالحق بالصحافة والواقع الإتصالي عموماً من تطورات أو تداعيات، أثّرت على درجة الاعتماد على الصحف وخصوصاً بين الأجيال الصاعدة، وأوجدت بالتالي فجوة ملحوظة بينهما.

10 – الإجراءات المنهجية للدراسة :

- نوع الدراسة ومنهجها :

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف واقع الظاهرة المدروسة، (بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها) [166]، حيث

تهتم بوصف واقع تعامل الشباب مع الصحف الورقية، ومعالم مستقبلها من وجهة نظرهم، وفق صياغة عبارات محددة تتوقع أهم ملامح ذلك المستقبل وتشكُّل أهم مظاهره، وفي سياق الطابع الوصفي للدراسة استخدام الباحث المنهج المسحي، الذي يعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على البيانات والمعلومات والأوصاف[167]، المتعلقة بحالة قراءة الشباب للصحف ومدى علاقتهم بها في الوضع الراهن، حيث تم مسح آراء الشباب حول ما يرتبط بدورية الاطلاع عليها، والمدد الزمنية لقراءتها، وأماكن قراءتها، وطريقة الحصول عليها، ومجالات الموضوعات المقروءة، وأهم الدوافع الجاذبة لهم إلى قراءتها، أو المسببة في عزوفهم عنها، بالإضافة إلى مسح أهم التصورات والتوقعات الشبابية حول مستقبل الصحف الورقية في المملكة.

- مجتمع الدراسة وعينتها :

يمثل طلاب الجامعات في مدينة الرياض للعام الجامعي (1436 هـ) مجتمع الدراسة، وقد حرص الباحث على توفير تنوع شبابي لمجتمع دراسته، يجمع بين شباب الجامعات الحكومية والخاصة من جهة، وبين طلاب الجامعات وطلاب البرامج الإعدادية في معهد الإدارة العامة من جهة أخرى، وقد رأى الباحث جدوى إشراك طلاب دبلومات المعهد، لتقاربهم العمري مع طلاب الجامعات، خاصة وأن المستهدفين منهم من يلتحقون به بعد المرحلة الثانوية، وينتظمون في برنامج تأهيلية طويلة المدى، لاتقل عن فصلين دراسيين، حيث يمثل طلاب المعهد نوعية أخرى من الشباب الساعي للتأهيل التدريبي، والمتحفز للانطلاق المبكر لسوق العمل، ما يوحي بنمط شبابي مختلف عن مثيله المنتسب للدراسات الجامعية، كما اهتم الباحث بمشاركة شباب الجامعات الخاصة ضمن المجتمع، لما يمثله ذلك من إثراء لنتائج الدراسة وشمول تمثيلها، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من طلاب (6) مؤسسات تعليمية وتدريبية، هي:

- جامعة الملك سعود .
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

- معهد الإدارة العامة .
- جامعة اليمامة .
- جامعة الأمير سلطان .
- جامعة دار العلوم .

وقد استهدف الباحث توزيع (600) استبانة على تلك الجهات[168]، بمعدل (120) استبانة لطلاب الجهة الواحدة، باستثناء الجامعتين الأخيرتين (60) استبانة لكل منهما فقط، مراعاة لسعة أعداد الطلاب الإجمالية فيهما، وقد رأى الباحث مناسبة العينة العشوائية الطبقية لتمثيل أطياف المجتمع الطلابي الجامعي، فبالرغم من حالة التجانس العامة بين طلاب تلك الجهات، توجد فروقات نوعية نسبية بينهم، على المستوى الاجتماعي والاقتصادي للطلاب ، أو البيئي والتعليمي للجامعات، ومن حيث متغيرات ملكية الجامعية بين الحكومية والخاصة، أو طبيعة التخصص بين النظري والتطبيقي، أو حتى الغرض من الدراسة بين التعليمي الأكاديمي والتأهيلي التدريبي، وقد جرى توزيع الاستبانات على طلاب الجهات المستهدفة، خلال فترة الفصل الدراسي الأول، من العام الجامعي 1436هـ، وقد تم استرداد (467) استبانة مجابة، وبعد فحصها استبعد الباحث منها (73) استبانة، أي حوالي 16% من الرقم الإجمالي الوارد، ليكون العدد النهائي المقبول للدراسة (394) استبانة، وتمثلت أسباب الرد في عدم إكمال إجابة تساؤلات الاستبانة، أو تعبئتها بطريقة نمطية واحدة، تشكك في جدية إجابات المبحوث، أو وعيه بمدلولاتها، وقد جاء التوزيع النهائي للطلاب المبحوثين كما يلي:

نوع الجامعة	العدد	%
الجامعات الحكومية	166	42.1
الجامعات الخاصة	122	31
معهد الإدارة	106	26.9
المجموع	**394**	**% 100**

- أداة الدراسة :

صمّم الباحث استبانة الدراسة الميدانية لجمع المعلومات والبيانات اللازمة من

شباب العينة، لتلبي متطلبات أهداف الدراسة وتجيب عن تساؤلاتها العامة، وتكونت من المحاور الأساسية التالية:

- عادات وأنماط قراءة الشباب للصحف الورقية اليومية .
- درجة ارتباط الشباب بقراءة الصحف .
- مصادر القراءات العامة للشباب .
- مجالات الموضوعات التي يهتم بها الشباب في الصحف الورقية.
- الدوافع التي تجذب الشباب إلى قراءة الصحف الورقية .
- الأسباب التي تؤدي إلى عزوف الشباب عن قراءة الصحف الورقية.
- آراء الشباب في مستقبل الصحف الورقية في المملكة .
- توقعات الشباب حول مستقبل علاقتهم بقراءة الصحف الورقية.

ولتفسير النتائج، وتحديد مستوى الإجابة على عبارات الاستبانة، تم إعطاء أوزان للبدائل، وتصنيف الإجابات إلى خمس مستويات متساوية المدى، من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة =

(5 – 1) ÷ 5 = 0.8، لنحصل على التصنيف التالي:

توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

الوصـف		مدى المتوسطات	المستوى
دائماً	موافق بشدة	5.00 – 4.21	مرتفع
غالباً	موافق	4.20 – 3.41	جيد
أحياناً	لست متأكداً	3.40 – 2.61	متوسط
نادراً	غير موافق	2.60 – 1.81	منخفض
لا يحدث أبداً	غير موافق مطلقاً	1.80 – 1.00	ضعيف

- قياس الصدق والثبات :

إن أوضح معنى لتحقق مدلول مصطلح الصدق Validity في الأداة، أن تقيس الاستبانة ما سعت الدراسة إلى قياسه فعلاً، وأن تعبر المعاني الواردة فيها عن المفاهيم المقصودة بالدراسة، ولتحقيق هذا المطلب المنهجي طبق الباحث في استبانة

دراسته الصدق الظاهري Face Validity، والمتمثل في موافقة الأساتذة المحكمين على صلاحية صياغة الأسئلة والعبارات الواردة فيها، بما يعبر عن المشكلة المدروسة، ويجيب عن أهم تساؤلاتها، ويمثل محاورها العامة، فعرض استبانة الدراسة على مجموعة من الأستاذة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس، بالإضافة لعدد من الصحفيين الممارسين[169]، وبعضهم عرضت الاستبانة عليه مرة أخرى بعد اكتمال بنائها، وتلافي ملحوظاتها الأولية، وقد شكّلت توجيهاتهم وتعديلاتهم وإضافاتهم في المرحلتين، دعماً مفيداً للباحث، طوّر من محتوى استبانته لتكون في هيئة مقبولة من الصياغة والبناء واقتراح العبارات الدالة، قبل توزيعها ميدانياً وتقديمها للعينة.

وللتأكد من الصدق الداخلي للإستبانة Content Validity، والذي يعني مدى اتفاق محتوى الاستبانة مع الهدف من إعدادها[170]، فقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور، والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك بتطبيقها على عينة عشوائية استطلاعية من مجتمع الدراسة بلغ تعدادها (56) طالباً، وقد اتضح من نتائج الجداول الإحصائية، أن جميع معاملات الارتباط (الاتساق الداخلي) لمحاور الاستبانة ذات ارتباط موجب ودال عند مستوى (0.05 فأقل)، عدا العبارة رقم (3) التي تنتمي إلى محور: (مستقبل الصحف الورقية في المملكة)، فهي عبارة غير دالة إحصائياً، وقد تم الإبقاء عليها نظراً لأهميتها للمحور بشكل خاص، وبصفة عامة تشير النتائج إلى صدق بنود الأداة وأنها تقيس ما وضعت لأجله، أما ما يخص التأكد من ثبات الأداة Reliability بأن تكون قادرة على إعطاء ذات النتائج بتكرار تطبيقها في ظروف مشابهة[171]، فقد تم حساب معامل الثبات (الفاكرونباخ) لمحاور أداة الدراسة على أفراد العينة الاستطلاعية المسحوبة لحساب صدق الأداة وعددها (56) طالباً، وأظهرت النتائج أن قيم معاملات ألفا كرونباخ لثبات محاور الاستبانة قد تراوحت ما بين (0.80 – 0.92)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

11 – نتائج الدراسة الميدانية :

أولاً – الخصائص العامة للعينة :

جدول رقم (1)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفق بياناتهم العامة

المتغيرات	التصنيف	العدد	النسبة
العمر	20 فأقل	86	21.8
	من 21 لأقل من 24 سنة	258	65.5
	24 سنة فأكبر	50	12.7
الدخل الشهري	أقل من 1000 ريال	171	43.4
	من 1001 إلى 2000 ريال	105	26.6
	من 2001 إلى 4000 ريال	70	17.8
	أكثر من 4000 ريال	48	12.2
التخصص الدراسي	علوم طبيعية وتطبيقية	198	50.2
	علوم اجتماعية وإنسانية	84	21.4
	علوم إدارية واقتصادية	112	28.4
وجود عمل مع الدراسة	نعم	112	28.4
	لا	282	71.6
جهة الدراسة	جامعة الملك سعود	76	19.3
	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	90	22.8
	معهد الإدارة العامة	106	26.9
	جامعة اليمامة	28	7.1
	جامعة الأمير سلطان	69	17.6
	جامعة دار العلوم	25	6.3
المجموع		394	100.0

وتشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

* **العمر:** يقع أغلب شباب العينة من الطلاب في الفئة العمرية ما بين (21 – 24) سنة بنسبة 65,5 %، وتعد هذه الفئة العمرية الأوسع بين معظم طلاب الجامعات، خصوصاً بعد قضائهم فترة زمنية من الدراسة الجامعية، وتمثل هذه الشريحة الغالبة قرابة ثلثي الطلاب المبحوثين، فيما توزع الثلث المتبقي من العينة بين من هم في عمر (20) عاماً أو أقل 21,8 %، وهؤلاء أقرب إلى طلاب المستويات الجامعية الأولى، بالإضافة لبعض طلاب معهد الإدارة العامة، وبين الشريحة العمرية الأكبر في العينة ممن بلغوا (24) سنة فأكبر، وهم الأقل عدداً بنسبة لم تتجاوز 12,7% .

* **الدخل الشهري:** يعتمد أغلب الطلاب على المكافأة الجامعية كدخل شهري، ويشمل ذلك 70% من العينة، أكثرهم مكافأته أقل من (1000) ريال بنسبة 43,4%، ومن هم أعلى من ذلك المبلغ ودون (2000) ريال نسبتهم 26,6 %، وتوزعت بقية النسبة على من دخلهم بين (2000 – 4000) ريال، ونسبتهم 17,8 %، أو يتجاوزون ذلك بنسبة 12,2 %، ويأتي ارتفاع دخل بعض الطلاب، لوجود نسبة توازي 28 % من المبحوثين، يجمعون بين الدراسة والعمل، وهو ما يتوافق – تقريباً – مع من دخلهم يتجاوز مبالغ المكافأة الشهرية .

* **التخصصي الدراسي:** توزّع الطلاب المبحوثين بنسبة شبه متساوية بين التخصصات النظرية 49,8 %، والتخصصات التطبيقية 50,2 %، ومثّل التخصصات الأولى العلوم الاجتماعية والإنسانية والإدارية والاقتصادية، كما مثّل التخصصات الأخرى علوم الطب والصيدلة والأسنان والحاسب.

* **مكان الدراسة:** ينتسب شباب العينة إلى (6) مواقع جامعية وتدريبية، تشمل الجامعات الحكومية ممثلة بالملك سعود 19,3 %، والإمام محمد بن سعود الإسلامية 22,8%، ومعهد الإدارة العامة 26,9 %، والجامعات الخاصة ممثلة بالأمير سلطان 17,6%، واليمامة 7,1 %، ودار العلوم 6,3 %، واختصت الجامعات الأخيرة بتمثيل نسبي لطلابها بلغ 31% من إجمالي العينة.

ثانياً – عادات وأنماط قراءة الشباب للصحف الورقية :

- دورية قراءة الصحف :

جدول رقم (2)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفق دورية قراءتهم للصحف الورقية

الدورية	العدد	النسبة
يومياً	42	10.7
أكثر من يوم في الأسبوع	49	12.4
أسبوعياً	41	10.4
غير محدد	190	48.2
لا أقرأها بانتظام	72	18.3
المجموع	394	100.0

وتشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- هناك مؤشر عام واضح يشير إلى ضعف دورية قراءة الشباب للصحف الورقية، حيث أن ثلثي أفراد العينة 66,5 % لا تتضح لديهم طبيعة الارتباط المحدد أو المنتظم بقراءة الصحف، ولا تترك هذه النسبة السابقة المرتفعة درجة ملحوظة من الارتباط الدوري، والمعتاد للشباب بقراءة الصحف.

- يتفرق الشباب المرتبطون دورياً بقراءة الصحف وإجمالي نسبتهم 33,5 %، أي ثلث العينة، بين دورية القراءة اليومية 10,7 %، وأكثر من مرة أسبوعياً 12,4 %، ودورية القراءة الأسبوعية 10,4%، ويوصف حضور مستويات دوريات القراءة المنتظمة السابقة بالضعيف جداً، خصوصاً معدل القراءة اليومية الذي يتراوح في حدود 10% من إجمالي شباب الدراسة.

- بتطبيق اختبار مربع كاي (كا ^{2}) للتعرف على مدى الاختلاف في دورية قراءة الشباب للصحف الورقية، باختلاف نوع ملكية جهة الدراسة، اتضح أن قيمة مربع كاي (كا ^{2}) غير دالة، مما يشير إلى أن معدل دورية قراءة الشباب للصحف لا يعتمد على جهة دراستهم حكومية أو خاصة.

- مدة قراءة الصحف :

جدول رقم (3)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفق مدة قراءة الصحف الورقية

المدة	العدد	النسبة
أقل من نصف ساعة	278	70.6
من نصف ساعة إلى ساعة	78	19.8
من ساعة فأكثر	11	2.8
لم يحدد	27	6.9
المجموع	394	100.0

وتشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- يخصص أغلب أفراد العينة 70,6 %، أقل من نصف ساعة من وقتهم لقراءة الصحف، ويعد الوقت المحدود لقراءة الصحف هو السمة العامة لعلاقة الشباب المبحوثين بالصحف الورقية من جهة، كما يوضح نوع القراءة السريعة في تعاملهم مع الصحف المقروءة من جهة أخرى، حسب الوقت المخصص لها.

- تؤكد نتائج هذا الجدول الضعف المرصود في علاقة الشباب بالصحف، كما ظهر من الجدول رقم (2)، حيث جاء بجانب ضعف القراءة اليومية، والأكثر من مرة أسبوعياً والأسبوعية، تدنٍ في المدة المخصصة للقراءة، وهنا اجتمع أمران يدعمان هذا الاستنتاج، فلا هناك ارتباط دوري قوي منظم ومعتاد بالقراءة، وإن حدثت القراءة فالاهتمام بها محدود، بدليل المرور السريع على الصحف المقروءة في دقائق معدودة.

- لم ترصد النتائج من يصرف من وقته ساعة فأكثر لقراءة الصحف سوى (11) شاباً، يمثلون 2,8 % من إجمالي العينة، وتؤكد هذه النتيجة – أيضاً – حالة التباعد بين الشباب والصحيفة الورقية، بدليل ندرة من يمضون من أوقاتهم فترات ملموسة لغرض القراءة والاطلاع على الصحف، بما يشمله ذلك من مقالات وتحليلات وتقارير، تتطلب قراءتها جهداً ووقتاً، يتجاوز الاطلاع العارض أو مجرد التصفح الذي لا يحتاج من القارئ سوى مدة وجيزةجداً .

- توصف علاقة حوالي 20 % من الشباب بالصحف بالجيدة، على ضوء الوقت الذي يخصصونه للقراءة، وتتراوح بين نصف ساعة إلى ساعة، وتتفق هذه النتيجة مع من ثبتت صلتهم بالصحيفة، بين مختلف مصادر القراءة المطبوعة أو الإليكترونية، كما سترد لاحقاً، حيث تمثل هذه النسبة من توصف علاقتهم بالتعامل مع المصدر الصحفي الورقي بالدائمة.

- مكان قراءة الصحف :

جدول رقم (4)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفق المكان المفضل لقراءة الصحف الورقية

المكان	العدد	النسبة
المنزل	162	41.1
مكان العمل	23	5.8
صالات الانتظار والأماكن العامة	98	24.9
المقهى أو النادي أو الاستراحة	45	11.5
لم يحدد	66	16.8
المجموع	394	100.0

وتشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

- تصدّر المنزل مكان قراءة الشباب للصحف بنسبة هي الأعلى قدرها 41,1%، ويربطها الباحث بنتيجة سترد لاحقاً تخص طريقة الحصول على الصحيفة بالشراء المباشر أو الاشتراك السنوي، ما يعني وصول الصحيفة إلى المنزل برغبة من أسرة الشاب، وخاصة والده أو أحد كبار السن فيها، دون رصد مؤشر مباشر على كون مكان القراءة المنزلي رغبة شبابية خالصة.

- تعبر المواقع الأخرى للقراءة، عن قراءة الشاب للصحيفة بالمصادفة أو في فترات الانتظار أو الترويح، فنسبتها واضحة في أماكن الانتظار العامة بنسبة تلامس 25%، أي أن ربع المبحوثين يقرأون الصحف عند الرغبة في إنجاز خدمة أو حاجة تتطلب الانتظار والجلوس، حسب نظام وآلية جهة الخدمة وإدارة المكان، كما أن مواقع الترويح والترفيه كالمقهى والنادي والاستراحة، أماكن ممكنة لقراءة الصحيفة أثناء مكوث الشاب فيها، فيما لو وفرت الصحف فيها من قبل أصحاب تلك المواقع، التي تشكل في مجملها 11,5%، وحققت المواقع السابقة ذات العلاقة بالانتظار والترويح معاً أكثر من 36%، مشكلة تنافساً مع الموقع الأول للقراءة وهو المنزل .

- لاحظ الباحث تدني نسبة القراءة في مكان العمل حيث قاربت 6% فقط، ويمكن تفسير ذلك بقلة قراءة الشباب للصحف الورقية في أماكن دراستهم، وضعف

ارتيادهم لمكتباتها، أو عدم توفرها في مواقع الدرس، أما ما يخص العاملين منهم فقد يكون لطبيعة وظائفهم غير المكتبية، وجهات أعمالهم في القطاع الخاص دور في ذلك.

- وقت قراءة الصحف :

جدول رقم (5)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفق الوقت المفضل لقراءة الصحف الورقية

الوقت	العدد	النسبة
في الصباح	47	11.9
بعد الظهر	53	13.5
بعد العصر	23	5.8
في المساء	33	8.3
لا يوجد وقت محدد	238	60.4
المجموع	394	100.0

وتشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- هناك توجه شبه عام بين الشباب المبحوثين يوازي 60% منهم، بأنه لا يوجد وقت محدد لقراءة الصحف، ويربط الباحث بين ارتفاع هذه النسبة الكبرى (المبهمة)، وبين عدم وجود روابط واضحة بين الشباب والصحف في مختلف عادات القراءة، وبالتالي انتفاء تحديد المكان المعتاد أو الوقت المفضل لقراءتها بدرجة دقيقة، وهو ما سينطبق أيضاً على بقية متغيرات عادات قراءة الصحف الأخرى، فهي تقرأ – عندهم – متى ما وجدت، وفي أي وقت، وبأي طريقة .

- أكدت النتائج عدم وجود فوارق نسبية فارقة بين فترات القراءة خلال اليوم الواحد لدى الشباب، بين الصباح 11,9 %، والظهيرة 13,5 %، والعصر 5,8 %، والمساء 8,3 %، ويستخلص الباحث من النسب السابقة، والنسبة الغالبة بعدم وجود وقت محدد للقراءة .. أن قراءة الصحف الورقية بالنسبة لشباب الجامعات ليست عادة يومية، مرتبطة بفترة زمنية معينة، مثلما هي عند الأجيال الأكبر سناً في الفترة الصباحية للموظفين، وإن لم تتح لهم الفرصة خلالها ففي الفترة المسائية، وهو ما يؤكد من ارتباط قراءة الصحف الورقية بالأعمار الأكبر سناً.

- طرق الحصول على الصحيفة:

جدول رقم (6)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفق طريقة حصولهم على الصحف الورقية

الطريقة	العدد	النسبة
بالشراء المباشر	72	18.3
بالاشتراك السنوي	62	15.7
عن طريق العمل	26	6.6
عن طريق الأقارب أو الأصدقاء	41	10.4
عبر أكثر من طريقة	156	39.6
لم يحدد	37	9.4
المجموع	394	100.0

وتشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- حدّد 41% من عينة الشباب وجود طرق معينة للحصول على الصحيفة الورقية، مقابل 59% منهم إما لم يحددوا، أو يحصلون عليها عبر أكثر من طريقة، أو عبر آخرين، ولصعوبة التعويل على النسبة الأخيرة في التأكيد على اكتراث الشباب بالسعي للحصول عليها، فإن النسبة الأولى – أيضاً – لا تعني ضمان قراءة ما يوازيها من إجمالي العينة، فمعنى أنها موجودة أو متاحة عبر هذه الطريقة أو تلك، لا يعني أنها تقرأ بالضرورة، وهو ما يستشف – كذلك – من نتائج المتغيرات السابقة .

- من أهم ما كشفه الجدول السابق، وجود نسبة تبلغ 34% من إجمالي المبحوثين، تشير إلى وجود منافذ ثابتة للحصول على الصحيفة تتمثل في الاشتراك السنوي 15,7 %، والشراء المباشر 18,3 %، وعن طريق العمل 6,6 %، ويعتقد الباحث أن هذه الطرق الثلاث ووزنها النسبي، خير وصف لمدى ارتباط الشباب وأسرهم معاً بالصحف الورقية، وأن بقية الطرق الأخرى مثل عبر الأقارب أو الأصدقاء أو فئة عبر أكثر من طريقة، لا تمثل العلاقة الثابتة والمستقرة بين أفراد العينة وذويهم وبين الصحف، على نحو لا يضمن – كما أشير – انتظام قراءة الشباب لها، واتخاذ قراءتها سلوكاً حياتياً معتاداً، أو نمطاً ثقافياً مستقراً .

- بتطبيق اختبار مربع كاي (كا ^{2}) للتعرف على مدى الاختلاف في طريقة حصول الشباب على الصحيفة الورقية، باختلاف نوع ملكية جهة الدراسة، اتضح أن

قيمة مربع كاي (كا ^{2}) دالة عند مستوى 0,05 ، مما يشير إلى المتغيرين غير مستقلين، أي أن طريقة حصول الشباب على الصحف الورقية تعتمد على جهة دراستهم حكومية أو خاصة.

- عدد الصحف المقروءة يومياً :

جدول رقم (7)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفق عدد الصحف الورقية التي يتم قراءتها يومياً

العدد	العدد	النسبة
صحيفة واحدة	126	32.0
صحيفتان	49	12.4
ثلاث صحف فأكثر	16	4.1
غير محدد بعدد معين	203	51.6
المجموع	394	100.0

وتشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- يقسم الباحث نتيجة الجدول السابق إلى جزأين، الأول: ما تحدد فيها عدد معلن من الصحف المقروءة، والثاني: ما جاء عاماً من غير تحديد رقم معين، ولاقتناع الباحث بعدم توقفه كثيراً عند فئة النتيجة المبهمة، التي تعني لديه – في الغالب – عدم وجود جواب مقنع أو مؤكد للشاب بشأنها، فإنه يستطيع القول أن قرابة نصف العينة حددوا مواقفهم واتجاهاتهم من قراءة عدد معين من الصحف.

- تبين أن حوالي ثلث العينة تكتفي بمطالعة صحيفة ورقية واحدة يومياً، وهي النسبة الغالبة في الجدول بين العدد المحدد للصحف وقدرها 32%، أي مايعادل 66% من مجموع من حدّدوا عدد الصحف المقروءة، وهو ما يكفي للقول أن النتيجة الأوضح بين عدد الصحف المقروءة هي واحدة فقط، فيما لا ينتظم في قراءة صحيفتين إلا 12,4 % من الشباب، أما ممن يقرأ ثلاث صحف فأكثر فيكاد لا يظهر نسبياً بانخفاضه إلى 4,1 % فقط.

- بتطبيق اختبار مربع كاي (كا ^{2}) للتعرف على مدى الاختلاف في عدد الصحف التي يقرأها الشباب يومياً، باختلاف نوع ملكية جهة الدراسة، اتضح أن قيمة

مربع كاي (كا^2) غير دالة، مما يشير إلى أن عدد الصحف الورقية التي يقرأها الشباب يومياً لا يعتمد على جهة دراستهم حكومية أو خاصة.

ثالثاً – درجة ارتباط الشباب بقراءة الصحف المحلية :

جدول رقم (8)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفق درجة ارتباطهم بقراءة الصحف الورقية

الصحيفة		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا يحدث أبداً	المتوسط الحسابي	الترتيب
الرياض	ت	76	86	83	83	66	3.06	1
	%	19.3	21.8	21.1	21.1	16.8		
الرياضية	ت	79	81	63	56	115	2.88	2
	%	20.1	20.6	16.0	14.2	29.2		
الجزيرة	ت	52	55	91	81	115	2.61	3
	%	13.2	14.0	23.1	20.6	29.2		
الرياضي	ت	48	48	51	58	189	2.26	4
	%	12.2	12.2	12.9	14.7	48.0		
الشرق الأوسط	ت	22	47	57	76	192	2.06	5
	%	5.6	11.9	14.5	19.3	48.7		
عكاظ	ت	17	37	49	96	195	1.95	6
	%	4.3	9.4	12.4	24.4	49.5		
الوطن	ت	16	23	56	106	193	1.89	7
	%	4.1	5.8	14.2	26.9	49.0		
المتوسط * العام							**1.78**	

* المتوسط الحسابي من 5 درجات

وتشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- حقق المتوسط الحسابي العام لدرجة ارتباط الشباب بقراءة الصحف اليومية (1,78 من 5 درجات)، وهو ما يدل على وجود مستوى نسبي (ضعيف) من موافقة شباب العينة على قراءة قائمة هذه الصحف، وتؤكد تلك النتيجة التوجه العام الضعيف لعلاقة الشباب بالصحف الورقية، وملاحظة ذلك في مختلف النتائج السابقة، ولهذا لم تتجاوز متوسطات الصحف الثلاث الأولى (منفردة)، المستوى المتوسط من موافقات أفراد العينة على قراءتها والارتباط بها، بينما تأخرت بقية مراتب الصحف الأخرى لدى الشباب إلى المستويين المنخفض (4) صحف، والبقية في الضعيف.

- الصحف الأولى في المتابعة: وهي ثلاث صحف: الرياض، والرياضية، والجزيرة، وتميزت بدرجتي المتابعة: الدائمة والغالبة المرتفعة، فالرياض اختصت بنسبة 41,1 %، والرياضية 40,7 %، والجزيرة 27,2 %، فيما انصرفت بقية النسبة إلى المتابعة في بعض الأحيان أو النادرة، وتعد صحيفة الرياض أقل الصحف في عدم المتابعة النهائية، حيث توقفت نسبة من لا يتابعها بتاتاً عند حوالي 17 % من إجمالي العينة، في حين ترتفع لدى الصحيفتين الأخريين إلى 29% من المبحوثين، ويرى الباحث أن نتيجة المتابعة الشبابية لعموم هذه الصحف منطقية، حيث صدور الصحيفتين الرياض والجزيرة في مدينة إقامة أفراد العينة، بالإضافة إلى جماهيرية متابعة النشاط الرياضي عند الشباب، وهو ما تمثله صحيفة الرياضية التي تصدر كذلك من مقر الشركة الناشرة في مدينة الرياض .

- الصحف المنخفضة في المتابعة: وهي أربع صحف: الرياضي، والشرق الأوسط، وعكاظ، والوطن، وارتبطت بدرجتي المتابعة: في بعض الأحيان والنادرة، بالإضافة إلى أن ما يقرب من نصف العينة لا يطلع عليها نهائياً، أما حصيلة المتابعة الدائمة والغالبة فأعلاها في الرياضي 24,4 %، ثم الشرق الأوسط 17,5 %، فعكاظ 13,7 %، وأخيراً الوطن 9,9%، وتؤكد تلك النتائج درجة اهتمام الشباب بالصحف الرياضية، كما تم رصدها من قبل بدرجة أوضح في صحيفة (الرياضية)، ووجود درجة من الاهتمام النسبي بالصحف الدولية، ذات التوجه العربي والدولي، كما اتضح من درجة متابعة صحيفة الشرق الأوسط، وأخيراً وجود اهتمام نسبي - وإن كان محدوداً - بالصحف الصادرة خارج منطقة الرياض ،كما تمثل في صحيفتي عكاظ والوطن .

- الصحف الضعيفة في المتابعة: وهي: الاقتصادية، واليوم، والشرق، والمدينة، والبلاد، ومكة، وتميزت بارتفاع درجة عدم المتابعة النهائية، المتراوحة فيها ما بين نسبتي 60% - 75%، وندرة المتابعة بالصفتين الدائمة والغالبة، مع وضوح نسبي في المتابعة بعض الأحيان أو النادرة، وتؤكد تلك النتائج تدني مستوى

اهتمام شباب العينة، بالصحف المحلية الصادرة خارج مدينة الرياض، وأن نسبة عالية منهم تنقطع عن متابعتها نهائياً .

- بتطبيق اختبار مربع كاي (كا ^{2}) للتعرف على مدى الاختلاف في درجة ارتباط الشباب بقراءة الصحف المحلية، باختلاف نوع ملكية جهة الدراسة، اتضح أن قيم مربع كاي (كا ^{2}) غير دالة، مما يشير إلى أن ارتباط الشباب بقراءة الصحف الورقية المحلية، لا يعتمد على جهة دراستهم حكومية أو خاصة.

- رابعاً : مجالات الموضوعات التي يهتم بها الشباب في الصحف الورقية:

جدول رقم (9)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفق مجالات الموضوعات التي يهتمون بقراءتها في الصحف الورقية

المجال		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا يحدث أبداً	المتوسط الحسابي	الترتيب
رياضي	ت	182	65	50	38	59	3.69	1
	%	46.2	16.5	12.7	9.6	15.0		
صحي	ت	79	84	97	49	85	3.06	2
	%	20.1	21.3	24.6	12.4	21.6		
ثقافي	ت	65	84	104	46	95	2.94	3
	%	16.5	21.3	26.4	11.7	24.1		
اجتماعي	ت	68	90	85	53	98	2.94	3
	%	17.3	22.8	21.6	13.5	24.9		
تقني	ت	80	75	78	59	102	2.93	5
	%	20.3	19.0	19.8	15.0	25.9		
سياسي	ت	66	86	87	62	93	2.92	6
	%	16.8	21.8	22.1	15.7	23.6		
ديني	ت	38	70	117	64	105	2.68	7
	%	9.6	17.8	29.7	16.2	26.6		
فني	ت	47	54	62	80	151	2.41	8
	%	11.9	13.7	15.7	20.3	38.3		
اقتصادي	ت	33	42	92	84	143	2.34	9
	%	8.4	10.7	23.4	21.3	36.3		
تاريخي	ت	26	52	68	79	169	2.21	10
	%	6.6	13.2	17.3	20.1	42.9		
الشعر	ت	35	34	74	77	174	2.19	11
	%	8.9	8.6	18.8	19.5	44.2		
المتوسط * العام							**2.69**	

* المتوسط الحسابي من 5 درجات

وتشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- حقق المتوسط الحسابي العام لمجالات الموضوعات التي يهتم الشباب بقراءتها في الصحف الورقية (2,69 من 5 درجات)، وهو ما يدل على وجود مستوى نسبي (متوسط) من موافقة شباب العينة على مجالات الموضوعات المقروءة، وقد توزعت متوسطات مجالات تلك الموضوعات وعددها (11) مجالاً، بين مجال وحيد بمستوى جيد، يليه (6) مجالات بمستوى متوسط، وأخيراً (4) مجالات بمستوى منخفض.

- مجال الموضوعات الجيد: وهو المجال الرياضي، فالموضوعات الرياضية تتابع بالدرجتين الدائمة والغالبة من قرابة 63% من الشباب، 46% منهم يتابعونها بصفة دائمة، ولا ينافس اهتمام المبحوثين بالموضوعات الرياضية موضوعات مجال آخر، وتعكس هذه النتيجة درجة الاهتمام المرتفعة لشباب الجامعات بقراءة الموضوعات الرياضية في الصحف، ولا أدل على ذلك أن من لا يتابع الموضوعات الرياضية بتاتاً، وبأي مستوى متابعة، لا يمثل إلا 15 % فقط من الشباب الجامعي، كما تفسر النتيجة السابقة – في جانب منها – باعث تقدم صحيفة (الرياضية) ضمن الصحف الثلاث الأولى في المتابعة لدى العينة، وإن لم ترتبط متابعة الموضوعات الرياضية بصحيفة واحدة.

- مجالات الموضوعات المتوسطة: وهي الصحية، والثقافية، والاجتماعية، والتقنية، والسياسية، والدينية، وتتراوح متابعتها الدائمة والغالبة في حدود نسبتي 30% - 40%، وعدم متابعتها نهائياً في نطاق 25% من إجمالي العينة، وتوصف حزمة هذه الموضوعات بتنوع المجالات، بما يشير إلى اهتمام الشباب بقراءة جملة موضوعات متعددة الاهتمامات بدرجات لا بأس بها، بعد الموضوعات الرياضية الأولى في الاهتمام الشبابي.

- مجالات الموضوعات المنخفضة: وهي الفنية، والاقتصادية، والتاريخية، والشعرية، وتتسم متابعتها إما بالنادر أو المنعدم في حدود 60%، لكن لا يفوت

الباحث الإشارة إلى وجود متابعة شبابية ملحوظة المستوى للموضوعات الفنية بالدرجتين الدائمة والغالبة تقدّر بحوالي 26%، أي ما يعادل ربع العينة، كما يتوقف الباحث عند تأخر الاهتمام الاقتصادي لدى الشباب بتذيل موضوعاتها في الترتيب التاسع، فلم تجذب منهم لمتابعتها إجمالاً إلا بحدود 19%.

- بتجاوز الموضوعات الرياضية جيدة المتابعة، لفت انتباه الباحث، وعي الشباب بأهمية الموضوعات الصحية، فمن يتابعها بصفة دائمة وغالبة يفوق 41%، وهو ما ينطبق على موضوعات التقنية بمستوى نسبي مشابه يلامس 40%، وفي المقابل جاء ضعف الاهتمام بالمواد الشعرية مغايراً لتوقع الباحث بتوقف متابعتهم الدائمة والغالبة لها عند 17,5 % من إجمالي المبحوثين .

- بتطبيق اختبار مربع كاي (كا ^{2}) للتعرف على مدى الاختلاف في درجة اهتمام الشباب بمجالات الموضوعات المقروءة في الصحف اليومية، باختلاف نوع ملكية جهة الدراسة، اتضح أن قيم مربع كاي (كا ^{2}) غير دالة، مما يشير إلى أن درجة اهتمام الشباب بقراءة مجالات تلك الموضوعات في الصحف الورقية اليومية لا يعتمد على جهة دراستهم، باستثناء الموضوعات الاجتماعية التي تبين أنها أقرب إلى اهتمامات طلاب الجامعات الخاصة.

خامساً – مصادر قراءات الشباب العامة :

جدول رقم (10)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفق مصادر قراءاتهم العامة

المصدر		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا يحدث أبداً	المتوسط الحسابي	الترتيب
مواقع الانترنت	ت	256	85	21	10	22	4.38	1
	%	65.0	21.6	5.3	2.5	5.6		
شبكات التواصل الاجتماعي	ت	260	52	39	16	27	4.27	2
	%	66.0	13.2	9.9	4.1	6.9		
الصحف الإلكترونية	ت	183	67	64	30	50	3.77	3
	%	46.4	17.0	16.2	7.6	12.7		
الصحف	ت	77	89	103	65	60	3.15	4
	%	19.5	22.6	26.1	16.5	15.2		

المصدر		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا يحدث أبداً	المتوسط الحسابي	الترتيب
الكتب	ت	54	68	88	96	88	2.76	5
	%	13.7	17.3	22.3	24.4	22.3		
المجلات	ت	32	52	97	87	126	2.43	6
	%	8.1	13.2	24.6	22.1	32.0		
المتوسط * العام							3.46	

* المتوسط الحسابي من 5 درجات

وتشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- حقق المتوسط الحسابي العام لمصادر قراءات الشباب العامة (3,46 من 5 درجات)، وهو ما يدل على وجود مستوى نسبي (جيد) من موافقة شباب العينة على استخدام مصادر قراءاتهم المختلفة، وقد توزعت متوسطات تلك المصادر على أربعة مستويات، الأول: مرتفع، وحققه مصدران، والثاني: جيد، واختص به مصدر واحد، والثالث: متوسط، وشمل مصدرين، والأخير: منخفض، واقتصر على مصدر واحد.

- مصدر القراءة المرتفع: واختصّ به المصدران الإليكترونيان: مواقع الإنترنت باستخدام عالٍ يقارب في عمومه من 87 %، أي أن معظم شباب الجامعات يعتمدون على مواقع الإنترنت كمصدر اطلاع ومتابعة بدرجة شبه جماعية، فمن لا يتعامل مع الإنترنت لهذا الغرض نهائياً لا يتجاوزون 5,6 % فقط، وبالمثل فقد حقق هذا المصدر الاتصالي الجديد، درجة متابعة عالية بصفة دائمة قوامها 65 % من إجمالي العينة، مدعومة بدرجة غالبة تتعدى 21%، يليه: شبكات التواصل الاجتماعي، التي نافست المصدر الأول باستخدام – أيضاً – مرتفع تجاوز 79%، بل إنه تفوق على سابقه قليلاً في الاستخدام الدائم بنسبة وصلت 66%، ولم ترصد النتائج من لا يتعامل معها مطلقاً إلا عند 6,9 %، وبهذا يصبح المصدران الأولان لقراءات الشباب العامة، مصدرين حديثين يعتمدان على شبكة الإنترنت، ويمثلان صدارة وسائل الإعلام الجديد، ولعل في هذه النتيجة ما يفسر ضعف الارتباط بالصحف الورقية، حيث يتجه شباب العينة إلى المصادر الإليكترونية الحديثة، وهو ما يؤكده كذلك نتيجة المصدر التالي.

- مصدر القراءة الجيد: وتمثل في الصحف الإليكترونية، التي يمكن إدراجها ضمن مصادر القراءة المرتفعة، تبعاً لمتابعتها المكثفة بمجموع 63,4 %، مع تركز تصفحها بالصفة الدائمة بنسبة 46.4%، وهكذا فإن أولى المصادر الثلاث بين قائمة المصادر الستة، ذهبت للإختيارات الإليكترونية، ما يعني أن المبحوثين قد حددوا مصادر اطلاعهم وقراءاتهم بالأنواع الإليكترونية، وانحازوا إليها بالدرجة الأولى، قبل أي مصدر مطبوع أو تقليدي .

- المصادر المتوسطة والمنخفضة: وجاءت من نصيب المصادر الورقية، فالحصيلة الإجمالية لاستخدام الصحف بين الدائم والغالب 42%، والكتب 31%، والمجلات في المؤخرة 21,3 %، وبتفحص النتائج التفصيلية للجدول، فإن الباحث لا يجد عناء في رصد البون الشاسع لتعامل المبحوثين بين المصادر الإليكترونية والأخرى الورقية، وتكفي المقارنة بين أول كل نوع منها، في درجة المتابعة الدائمة، حيث ترتفع في مواقع الإنترنت بأكثر من ثلاثة أضعاف عما هي عليه في الصحف الورقية.

- بتطبيق اختبار مربع كاي (كا ^{2}) للتعرف على مدى الاختلاف في مصادر قراءات الشباب العامة، باختلاف نوع ملكية جهة الدراسة، اتضح أن قيم مربع كاي (كا ^{2}) غير دالة، مما يشير إلى أن درجة اعتماد الشباب على تلك المصادر في قراءاتهم العامة، لا تعتمد على جهة دراستهم حكومية أو خاصة.

سادساً : دوافع قراءة الشباب للصحف الورقية :

جدول رقم (11)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفق دوافع قراءتهم للصحف الورقية

الدافع		موافق بشدة	موافق	لست متأكداً	غير موافق	غير موافق مطلقاً	المتوسط الحسابي	الترتيب
معرفة ما يحدث داخل المملكة	ت	184	121	43	8	26	4.12	1
	%	48.2	31.7	11.3	2.1	6.8		
معرفة ما يدور في العالم	ت	145	152	46	15	21	4.02	2
	%	38.3	40.1	12.1	4.0	5.5		
متابعة الأخبار الرياضية	ت	176	97	40	24	42	3.90	3
	%	46.4	25.6	10.6	6.3	11.1		
التسلية والترفيه	ت	114	154	62	22	24	3.83	4
	%	30.3	41.0	16.5	5.9	6.4		
سد وقت فراغي	ت	125	139	61	23	29	3.82	5
	%	33.2	36.9	16.2	6.1	7.7		
إثارة الموضوعات والقضايا التي تلبي احتياجاتي	ت	124	120	82	25	25	3.78	6
	%	33.0	31.9	21.8	6.6	6.6		
زيادة الثقافة والمعرفة الشخصية	ت	106	129	72	31	36	3.64	7
	%	28.3	34.5	19.3	8.3	9.6		
متابعة الأخبار السياسية	ت	82	110	89	40	53	3.34	8
	%	21.9	29.4	23.8	10.7	14.2		
معرفة تفاصيل الأخبار وتفسيراتها	ت	56	105	105	44	61	3.14	9
	%	15.1	28.3	28.3	11.9	16.4		
متابعة الإعلانات التجارية	ت	53	95	98	63	67	3.01	10
	%	14.1	25.3	26.1	16.8	17.8		
البحث عن إعلانات وظائف	ت	66	80	82	68	75	2.98	11
	%	17.8	21.6	22.1	18.3	20.2		
صدور الصحيفة في نفس مدينتي	ت	51	82	80	73	85	2.84	12
	%	13.7	22.1	21.6	19.7	22.9		
متابعة الأخبار الاقتصادية	ت	34	86	108	57	79	2.83	13
	%	9.3	23.6	29.7	15.7	21.7		
توفر الصحف الورقية بالمجان	ت	51	72	89	70	89	2.80	14
	%	13.7	19.4	24.0	18.9	24.0		
الإثارة الصحفية	ت	42	70	103	71	86	2.76	15
	%	11.3	18.8	27.7	19.1	23.1		
جاذبية إخراج الصحيفة	ت	30	81	98	73	87	2.71	16
	%	8.1	22.0	26.6	19.8	23.6		
لأن قراءة الصحف عادة	ت	41	66	100	72	92	2.71	16
	%	11.1	17.8	27.0	19.4	24.8		
متابعة كتاب معينين	ت	32	55	98	86	101	2.55	18
	%	8.6	14.8	26.3	23.1	27.2		
المتوسط * العام							**3.31**	

* المتوسط الحسابي من 5 درجات

وتشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- حقق المتوسط الحسابي العام لدوافع قراءة الشباب للصحف الورقية (3,31 من 5 درجات)، وهو ما يدل على وجود مستوى نسبي (متوسط) من موافقة شباب العينة على دوافع قراءتهم للصحف، وقد تضمنت قائمتها المبحوثة (18) دافعاً، تصدرتها (7) دوافع متوسطاتها الحسابية جيدة، تلاها (10) دوافع في المستوى المتوسط، وفي آخر القائمة دافع وحيد بمستوى منخفض.

- دوافع القراءة الجيدة: وتجمع بين الدوافع المعرفية والدوافع الطقوسية، فقد تصدّر الدافعان المعرفيان: معرفة ما يحدث داخل المملكة، في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي قارب المستوى المرتفع (4,12)، ومعرفة ما يدور في العالم ، في الترتيب الثاني، بمتوسط بلغ (4,02)، ويعدان الدافعان الوحيدان اللذان تجاوزا بمتوسطيهما الرقم (4)، وقد حظيا بموافقة شبابية مرتفعة تراوحت بين 78% - 80% من العينة، بما يؤكد وعي الشباب المبحوث بالأدوار الإعلامية والاتصالية للصحف الورقية، وبقاء هذين الدافعين التقليديين في الصحف، محل جذب نسبي للقراء الأصغر سناً مع وجود وسائل اتصال وإعلام سريعة ومباشرة وتفاعلية، ومن الدوافع الإعلامية الجيدة أيضاً، دافع إثارة الصحف للموضوعات والقضايا التي تلبي احتياجات الشباب، وهو وإن جاء في الترتيب السادس، فقد نال موافقة مرتفعة وصلت 65% من الشباب، أي ما يوازي حوالي ثلثي إجمالي العينة .

- أما النوع الآخر من الدوافع الجيدة وهي الطقوسية، فمثّلها ثلاثة دوافع ناصفت النوع السابق في الأولوية، وهي: متابعة الأخبار الرياضية بموافقة شبابية بلغت 72%، والتسلية والترفيه وسد وقت الفراغ بنسبة متماثلة قدرها 71,3%، ونالت متوسطاتها الحسابية الترتيب من الثالث إلى الخامس، وتؤكد نتائج تلك الدوافع أنها مرتفعة التأييد من قبل الشباب الجامعي، فنسب الموافقة عليها لا تترك مجالاً نسبياً ذا وزن، لعدم الموافقة أو عدم التأكد، وهي تشير بذلك إلى أن الصحيفة الورقية وإن قلّ تعلّق الشباب بها في الحاضر، فإنها تظل تمتلك دوافع الاطلاع عليها لإشباع احتياجات قد لا تكون إعلامية صرفة، وإنما بغرض التسلية وقضاء وقت الفراغ، في

حدود الوقت المتاح لها ودورية متابعتها، وإن كان الباحث يرى أن قياس حدود مثل هذه الدوافع تجاه الصحف، مع توفر وسائل أكثر حداثة وأشد جاذبية لتحقيقها في أوساط الشباب والمراهقين، تحتاج إلى مزيد من التثبت والتأكيد ، فقبول انطباق ذلك على اهتمامات نوعية مثل المواد الرياضية، وما يصاحبها من إثارة أو تنافسية يمثل حالة خاصة مرتبطة بجاذبية الميدان الرياضي وتفاعلاته، ولا تعبر عن اندفاع شبابي قوي نحو عموم المضمون الصحفي لدوافع ترفيهية أو ترويحية أخرى.

- دوافع القراءة المتوسطة: وتضم عشرة دوافع، تتراوح نسب الموافقات الشبابية على دفعها لهم لقراءة الصحف ما بين 30 % إلى50 %، ويتوقف الباحث عند عدد منها تحمل نتائجها دلالات لافتة :

أولها: أن للأخبار السياسية وزن لدى القراء الشباب، فنسبة 51% منهم، أي نصف العينة، تعتبر هذا النوع من الأخبار دافعاً جيداً لقراءة الصحف الورقية، ولم يرفض هذا الدافع صراحة سوى 25% منهم.

وثانيها: أن الصحيفة الورقية وسيلة إعلانية مناسبة لدى حوالي 40% من المبحوثين، فقد عدّوا متابعة الإعلانات التجارية في الصحف من دوافع قراءتها، ولم يرفض هذا الدافع مباشرة إلا حوالي 34% منهم.

وثالثها: أن الصحيفة الورقية نافذة للبحث عن وظائف مطلوبة لتوظيف الشباب، فحوالي 40% منهم يتابع الصحف مدفوعاً برغبة البحث عن وظيفة تناسبه، ويتوازن المؤيدين والرافضين لهذا الدافع في تقارب نسبي ملحوظ.

ورابعها: أن صدور الصحيفة من مدينة الشباب تمثل دافعاً ملحوظاً لدى حوالي 36% من الشباب لمتابعة الصحيفة، فالانتماء الجغرافي المشترك بين الصحيفة والقارئ الشاب كافٍ ليكون بحد ذاته دافعاً لدى ما تمثله هذه النسبة منهم.

وخامسها: أن توزيع الصحيفة بالمجان يدفع ما يوازي ثلث العينة 33% لقراءتها، ويمثل هذا الدافع حافزاً دالاً لدى جزء ظاهر من العينة لايغفل، حتى وإن رفضه 43% منهم.

وسادسها: أن بعض الشباب يقرأ الصحيفة الورقية مدفوعاً بحكم التعود على

قراءتها، ويمثل هؤلاء 29% من العينة، ويعتقد الباحث أن لهذه النتيجة دلالة هامة كونها تصدر عن شباب ليس لهم طول خبرة مع الوسيلة الورقية، حتى وإن لم تجد هذه العادة القرائية للصحف الورقية قبولاً عند أكثر من 44% منهم .

- دافع القراءة المنخفض: وهو آخر دافع في ترتيب الدوافع الجاذبة للشباب لقراءة الصحف، وقد رغب الباحث في التوقف عند هذا الدافع النوعي لعنايته تحديداً بالتعرف على مدى اهتمام الشباب بأقلام الصحف، وقراءة منتجهم المقالي والكتابي، فجاء من رأى في متابعة كتّاب معينين دافعاً له لقراءة الصحف بنسبة 23,4 %، مقابل 50 % تمثل نصف العينة يرون خلاف ذلك، ولا توافق عليه دافعاً لها، فيما توقف ربع العينة موقف المحايدين وغير المتأكدين، ويعتقد الباحث أن نتيجة هذا الدافع المتأخرة قد تكشف عن علاقة غير قوية بين القراء الشباب وكتاب الرأي في الصحف، وهو ما قد يدفع إلى تتبع أسباب ذلك، والتساؤل عن مدى قرب هؤلاء الكتّاب من اهتمامات الشباب ومناقشة قضاياتهم، والتعبير عن آمالهم وآلامهم، ليكونوا – بعد ذلك – من حوافز قراءة الشباب للصحف، ودوافع الارتباط بها، بدرجة أكثر حضوراً، تبعاً لتقديرهم لقيمة كتاباتهم في الصحيفة.

سابعاً – أسباب عزوف الشباب عن قراءة الصحف الورقية:

جدول رقم (12)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفق أسباب عدم قراءتهم للصحف الورقية

السبب		موافق بشدة	موافق	لست متأكداً	غير موافق	غير موافق مطلقاً	المتوسط الحسابي	الترتيب
سهولة الوصول إلى المعلومات عبر الانترنت	ت	257	83	34	9	5	4.49	1
	%	66.2	21.4	8.8	2.3	1.3		
لأنها لم تعد المصدر الوحيد للمعرفة والثقافة	ت	200	106	49	16	12	4.22	2
	%	52.2	27.7	12.8	4.2	3.1		
مواقع التواصل الاجتماعي تمدني بالأخبار	ت	199	97	49	27	12	4.16	3
	%	51.8	25.3	12.8	7.0	3.1		
التفاعل مع وسائل التواصل الاجتماعي يجذبني إليها أكثر من الصحف الورقية	ت	198	94	50	21	19	4.13	4
	%	51.8	24.6	13.1	5.5	5.0		

السبب		موافق بشدة	موافق	لست متأكداً	غير موافق	غير موافق مطلقاً	المتوسط الحسابي	الترتيب
ارتباط الصحف بمواقع التواصل الاجتماعي	ت	162	112	66	27	14	4.00	5
	%	42.5	29.4	17.3	7.1	3.7		
وسائل التواصل الاجتماعي تستحوذ على أغلب وقتي	ت	173	96	53	37	23	3.94	6
	%	45.3	25.1	13.9	9.7	6.0		
إذا لم تشبع احتياجاتي من المعرفة والمعلومات	ت	145	119	64	28	18	3.92	7
	%	38.8	31.8	17.1	7.5	4.8		
اطلاعي على الصحف بنسختها الالكترونية	ت	163	105	56	35	23	3.92	7
	%	42.7	27.5	14.7	9.2	6.0		
ضعف مصداقيتها	ت	155	99	71	41	14	3.89	9
	%	40.8	26.1	18.7	10.8	3.7		
كثرة الإعلانات فيها	ت	117	96	93	44	27	3.62	10
	%	31.0	25.5	24.7	11.7	7.2		
قلة المواضيع التي تهمني	ت	95	110	105	43	27	3.53	11
	%	25.0	28.9	27.6	11.3	7.1		
تعرضي للقنوات الفضائية	ت	80	105	79	66	48	3.27	12
	%	21.2	27.8	20.9	17.5	12.7		
لعدم وجود وقت فراغ لقراءتها	ت	73	83	94	81	50	3.13	13
	%	19.2	21.8	24.7	21.3	13.1		
لأنني لا أحب القراءة	ت	56	60	79	92	96	2.71	14
	%	14.6	15.7	20.6	24.0	25.1		
المتوسط * العام							**3.80**	

* المتوسط الحسابي من 5 درجات

وتشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- حقق المتوسط الحسابي العام لأسباب عدم قراءة الشباب للصحف الورقية (3,80 من 5 درجات)، وهو ما يدل على وجود مستوى نسبي (جيد) من موافقة شباب العينة على أسباب عدم قراءتهم للصحف، وقد تضمنت قائمة الأسباب المبحوثة (14) سبباً، تصدرها سببان أولان متوسطهما الحسابي مرتفع، يليهما (9) أسباب متوسطاتها الحسابية جيدة، وفي الأخير (3) أسباب في المتوسط الحسابي المتوسط .

- تضمنت أسباب عدم قراءة الشباب للصحف التي تم عرضها على أفراد العينة، وإخضاعها للقياس، (7) أسباب ذات علاقة مباشرة بالإعلام الجديد، وتقنيات المعلومات، ومواقع التواصل، وقد جاءت هذه الأسباب السبعة، في الترتيب من (1 –

إلى – 7)، متقدمة على ما سواها من الأسباب ذات الصلة بالصحيفة، بالإضافة إلى سبب التعرض للقنوات التلفزيونية .

- سببان متميزان يمنعان قراءة الشباب للصحف : وأولهما بلا منافس سهولة الوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت، بمتوسط حسابي مرتفع، لم يحققه أي متغير بحثي في الدراسة هو (4,49)، وبموافقة شبابية ترتقي إلى حوالي 88 %، منهم 66,2 % درجة موافقتهم شديدة، ولم يرفض هذا السبب إلا 3,6% فقط، ولا تدع هذه النتيجة مجالاً لكثير من التعليق، فمعظم شباب العينة يربطون سبب عدم قراءتهم للصحف الورقية، بما وفره الإنترنت من معلومات، وسهّل الوصول إليها، وتتفق هذه النتيجة الحاسمة مع العديد من الدراسات والكتابات، التي أشارت إلى تأثير الإنترنت في البنية التقليدية لوسائل الإعلام، وانتقال المعلومات، وطرق الحصول عليها والتعامل معها، ويأتي السبب الثاني في موانع قراءة الصحف وصدّ الشباب عنها، ليؤكد فاعلية السبب الأول، وهو أن الصحيفة لم تعد المصدر الوحيد للمعرفة والثقافة، بمتوسط حسابي مرتفع (4,22)، وبموافقة شبابية حصيلتها حوالي 80%، ولم يرفض هذا السبب إلا 7,3 %، وتعني هذه النتيجة وعي الشباب المبحوثين بتعدد المصادر المعرفية المعاصرة، وتجاوزها للمصادر التقليدية بما فيها الصحف الورقية، التي تواجه تطور متنامياً في مصادر المعرفة المختلفة وخاصة الإليكترونية، وهذا قد يعني من جانب آخر أن ابتعاد الشباب عن قراءة الصحف، ليس بسبب عوامل داخلية نابعة من المنتج الصحفي فقط، وإنما – أيضاً – بتأثير عوامل خارجية إليكترونية، تجذب الشباب وغيرهم إلى الاستقاء من معلوماتها، والتعامل معها، على حساب علاقتهم بقراءة الصحف.

- أسباب مانعة بمستوى جيد: وعددها (9) أسباب، على رأسها (5) أسباب مرتبطة بالوسائل الاتصالية الجديدة، وتتسم بمعدلات موافقة عالية، فالموافقون على أن مواقع التواصل الاجتماعي تمدهم بالأخبار يتجاوزون 77 % من إجمالي الشباب، ومن يرى أن التفاعل مع التواصل الاجتماعي يجذبه إليها أكثر من الصحف الورقية

أكثر من 76%، ومن يعيده إلى ارتباط الصحف بمواقع التواصل الاجتماعي حوالي 72%، ومن تستحوذ مواقع التواصل على أغلب وقته يمثلون أكثر من 70%، أما من يكتفي باطلاعه على نسختها الإليكترونية فنسبتهم 70,2 %، ويضاف للأسباب الاتصالية السابقة، أسباب عامة هي: إذا لم تشبع الصحيفة احتياجاتهم من المعرفة والمعلومات بموافقة 70,6 %، وضعف مصداقيتها بحوالي 67%، ولكثرة الإعلانات التجارية فيها 56,5 %، ويتوقف الباحث - هنا - عند نتيجة وجود اتجاه شبابي قوي على ضعف مصداقية الصحف الورقية، بما يمثل ثلثي العينة، أكثرهم درجة موافقته شديدة، فهذه نتيجة فارقة يصعب المرور عليها دون تعليق، حيث تلخص هذه النتيجة الموقف الشبابي العام مما تقدمه الصحف من مضمون، وتعرضه من معالجات، ويعتقد الباحث ذلك يعني وجود فجوة حقيقية بين الشباب والصحف، وأن اتساعها مرشح بالمزيد مستقبلاً، إذا ترسخ هذا الاتجاه عند الشباب، دون تحرك فاعل من الصحف، يعدّل من هذا التوجه السلبي نحو أدائها، أو يخفف منه على أقل تقدير.

- أسباب مانعة بمستوى متوسط: وتضم (3) أسباب هي: التعرض للقنوات الفضائية، بموافقة شبابية بلغت 49%، أي أن قرابة نصف العينة ترى في المشاهدة التلفزيونية، سبباً في انقطاع صلتهم بالصحف، وهنا يتبدّى تعاضد الإعلام المرئي مع الإعلام الإليكتروني في بناء حائط صدّ يحدّ من قيام علاقة مستقرة بين الشباب والصحف الورقية، في حين يرفض 30% القبول بتأثير التعرض التلفزيوني كسبب مانع لقراءتها، أما السبب الثاني في هذا المستوى فهو عدم وجود وقت فراغ لدى الشباب لقراءة الصحف، وأيّد ذلك 41%، مقابل رفض 34%، ويلاحظ هنا تقارب المسافة بين المؤيدين والرافضين لاعتبار هذا السبب مانعاً للقراءة، ومن عجبٍ أن ربع العينة تقريباً غير متأكدة من تصنيف هذا السبب (وقت الفراغ) كمانع من عدمه، وقد يفسر الباحث ذلك بأن نسبة من الشباب الجامعي المبحوث، لا تجد عندها توجهاً قاطعاً يحدد موقفها من قراءة الصحف، وبالتالي قد يصعب عليها القطع ببعض الأسباب المنفردة أو المحفزة لهذا السلوك، أما آخر الأسباب المانعة في سلم الترتيب

فهي إقرار الشاب بأنه لا يحب القراءة، وقبل به 30 % من العينة، ورفضه 49%، ومع وضوح نسبة الرافضين لأن يكون الموقف السلبي من القراءة هو سبب الابتعاد عن قراءة الصحف، فإن نسبة الموافقين عليه تدعو للتأمل، فالنسبة ملحوظة، وهي قد تعني موقفاً مبدئياً من فعل القراءة عامة دون ربطه بالصحيفة، ومع الإقرار بأن السبب على إطلاقه قد يكون هو المقصود لديهم، فالباحث قد يلتمس للقائلين بذلك أن يكون مقصدهم قراءة المطبوع على وجه التحديد، واللافت في نتائج هذا السبب تجاوز أمر المؤيدين والرافضين، ليشمل - كذلك - غير المتأكدين من مدى حبهم للقراءة، فوزنهم النسبي يصل إلى حوالي 21 %.

ثامناً – آراء الشباب في مستقبل الصحف الورقية في المملكة :

جدول رقم (13)

يوضح توزيع آراء عينة الدراسة حول مستقبل الصحف الورقية في المملكة

العبارة		موافق بشدة	موافق	لست متأكداً	غير موافق	غير موافق مطلقاً	المتوسط الحسابي	الترتيب
الصحافة الالكترونية ستؤثر على مستقبل الصحافة الورقية	ت	204	102	55	16	10	4.22	1
	%	52.7	26.4	14.2	4.1	2.6		
سينخفض مستوى قراءة الشباب للصحف الورقية مستقبلاً	ت	168	119	66	23	9	4.08	2
	%	43.6	30.9	17.1	6.0	2.3		
الاهتمام بالموضوعات التي تهم الشباب سيساعد في إقبالهم على قراءتها	ت	127	130	87	20	18	3.86	3
	%	33.2	34.0	22.8	5.2	4.7		
ستكتفي الصحف بالنسخة الإلكترونية وتلغي النسخة الورقية	ت	143	77	116	27	23	3.75	4
	%	37.0	19.9	30.1	7.0	6.0		
أتوقع إغلاق عدد من الصحف الورقية	ت	81	134	124	24	19	3.61	5
	%	21.2	35.1	32.5	6.3	5.0		
أتوقع انخفاض نسبة الإعلانات فيها	ت	101	124	87	46	23	3.61	5
	%	26.5	32.5	22.8	12.1	6.0		
أتوقع تقليص عدد صفحات الصحف عن المعدلات الحالية	ت	81	118	141	30	14	3.58	7
	%	21.1	30.7	36.7	7.8	3.6		
الصحافة الورقية ستواكب التقنيات الحديثة وتستفيد منها	ت	82	113	125	40	23	3.50	8
	%	21.4	29.5	32.6	10.4	6.0		
أتوقع أن ينخفض سعر	ت	66	98	141	51	26	3.33	9

العبارة		موافق بشدة	موافق	لست متأكداً	غير موافق	غير موافق مطلقاً	المتوسط الحسابي	الترتيب
الصحيفة الورقية	%	17.3	25.7	36.9	13.4	6.8		
أتوقع توزيع الصحف الورقية بالمجان	ت	77	78	143	56	28	3.31	10
	%	20.2	20.4	37.4	14.7	7.3		
الصحف الورقية قادرة على البقاء مستقبلاً رغم المخاطر	ت	44	104	162	49	27	3.23	11
	%	11.4	26.9	42.0	12.7	7.0		
الصحف الورقية قادرة على استقطاب قراء جدد من الشباب	ت	45	69	135	80	50	2.94	12
	%	11.9	18.2	35.6	21.1	13.2		
الصحف الورقية قادرة على المحافظة على قرائها الشباب رغم التقنيات الحديثة	ت	47	67	133	76	59	2.91	13
	%	12.3	17.5	34.8	19.9	15.4		
المتوسط * العام							**3.51**	

* المتوسط الحسابي من 5 درجات

وتشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- حقق المتوسط الحسابي العام لآراء الشباب المتعلقة بمستقبل الصحف الورقية في المملكة (3,51 من 5 درجات)، وهو ما يدل على وجود مستوى نسبي (جيد) من موافقة شباب العينة على العبارات المعبرة عن آرائهم تجاه مستقبل الصحف الورقية، وقد تضمنت قائمتها (13) عبارة، موزعة على (4) محاور أساسية ذات صلة مباشرة بالرؤى الخاصة بالشباب، التي تعكس اتجاهاتهم نحو مستقبل الصحف المطبوعة، وقد تصدرتها عبارة واحدة بمتوسط حسابي مرتفع، و(7) عبارات متوسطاتها الحسابية جيدة، و(5) عبارات في المتوسط الحسابي المتوسط .

- آراء الشباب حول تأثير الصحف الإليكترونية على مستقبل الصحف المطبوعة: وفي مدار هذا المحور حققت عبارة: الصحافة الإليكترونية ستؤثر على مستقبل الصحافة الورقية، الترتيب الأول على مستوى قائمة عبارات الجدول، بمتوسط حسابي متميز ومنفرد قدره (4,22)، وبموافقة شبابية مرتفعة تجاوزت 79%، منها حوالي 53% درجة موافقتهم شديدة، ولم يعترض على هذه المقولة سوى 6,7 % فقط من إجمالي العينة، كما أن نسبة غير المتأكدين من رأيهم تجاهها لم يبرحوا 14%، وتترجم هذه النتائج توجهاً شبابياً سائداً على حدوث تأثير للصحافة

الإليكترونيـة علـى مسـتقبل أوضـاع الصـحف الورقيـة، اعتمـاداً علـى اسـتقرائهم وتعاملاتهم مع النوعين المقروء والإليكتروني.

- يدعم التوجه الشبابي المستخلص السابق، تأكيد أغلب العينة على عبارة: ستكتفي الصحف بالنسخة الإليكترونية وتلغي النسخة الورقية، وقد وافق على هذا الحكم الإلغائي للنسخ المطبوعة من الصحف 57% من المبحوثين، وتنبع دلالة نتيجة هذه العبارة من ضعف حضور معارضيها 13%، وارتفاع نسبة غير المتأكدين منها 30%، فتجاوزاً للتأثير المتوقع للصحف الإليكترونية على مستقبل الصحف الورقية، لدى غالبية الشباب، هناك من يرى أيضاً بينهم، وبنتيجة لا يستهان بها احتمالية اختفاء الصحيفة بشكلها الورقي، خاصة أن 37% من عموم المؤيدين لذلك الاحتمال درجة موافقتهم عليه شديدة.

- آراء الشباب في تأثير القارئ الشبابي على مستقبل الصحف المطبوعة: وعبر عن هذا المحور عباراتان جاءتا في ترتيب متقدم جداً، نالتا فيه الترتيبين الثاني والثالث على مستوى قائمة عبارات الجدول، وبمتوسط حسابي جيد تراوح بين (4,08 و3,86)، وينظر الباحث باهتمام خاص إلى نتيجتي هاتين العبارتين تحديداً، لاعتقاده بأنهما أقرب العبارات تعبيراً عما يدور في نفوس الشباب المبحوثين نحو واقع الصحف الورقية ورؤاهم باتجاه مستقبلها، وهذا المحور بعبارتيه المباشرتين أقرب ما يكون إلى تلخيص ذلك، فعن رأيهم في عبارة: سينخفض مستوى قراءة الشباب للصحف الورقية مستقبلاً، أدلى حوالي 75%، أي ثلاثة أرباع إجمالي العينة بالموافقة عليها، بل إن ما يقرب من 44% منهم درجة موافقتهم شديدة، ولا يعترض على هذه العبارة سوى نسبة قليلة في حدود 8 %، ومما يدل على حدة التوجه الشبابي حيال عبارة انخفاض القراء الشباب مستقبلاً، أن غير المتأكدين أو المحايدين تجاهها نسبتهم مقبولة 17%، ولا تعبر عن تردد قطاع شبابي عريض، نحو هذا الرأي، مثل ما يحدث منهم تجاه بعض العبارات ذات الاستشراف المستقبلي للصحف الورقية.

- تضمنت العبارة الثانية في هذا المحور، ما يشبه العلاج لمنع تحقق مدلول

العبارة الأولى، أو التخفيف من آثارها على الصحف، فقد حظيت عبارة: الاهتمام بالموضوعات التي تهم الشباب سيساعد في إقبالهم على قراءتها، بالربط بين ما تقدمه الصحف الورقية من مضامين وبين تلك القضايا والموضوعات التي تهم الشباب وتلامس شؤون حياتهم، بموافقة شبابية تصنف بالمرتفعة مثلت ثلثي أفراد العينة، بنسبة تجاوزت 67%، وينطبق على هذه العبارة ما يخص سابقتها في عدم تأثير نسبتي عدم المتأكدين وغير الموافقين على الموقف الشبابي العام المعبر عن تأييده لها بقوة .

- آراء الشباب في توقع أهم التغيرات المؤثرة بالسلب على مستقبل الصحف المطبوعة: واشتمل هذا المحور على (5) عبارات، تعبر عن أهم التغيرات المتوقع حدوثها، ورأي الشباب في مدى تأثيرها على مستقبل الصحف، بمتوسطاتها الحسابية بين الجيدة والمتوسطة، منها (3) عبارات في ترتيب عام متقدم من الخامس إلى السابع، وقد جاءت نتائجها كما يلي:

- وافق على توقع: إغلاق عدد من الصحف الورقية أكثر من 56%، ولم يرفض هذا التوقع إلا 11,3 %.
- وافق على توقع: انخفاض نسبة الإعلانات التجارية فيها 59%، ورفضه 18,1%.
- وافق على توقع: تقليص عدد صفحات الصحف عن المعدلات الحالية حوالي 52%، ولم يرفضه إلا 11,4 %.
- وافق على توقع: أن ينخفض سعر الصحيفة الورقية 43%، ورفضه 20,2 %.
- وافق على توقع: توزيع الصحف الورقية بالمجان 40,6 %، ورفضه 22%.

- مع قناعة الباحث بأهمية جميع متغيرات العبارات السابقة، وتأثيرها بدرجات

متفاوتة بالسلب على مستقبل الصحف الورقية، فإنه يدرك أهمية المتغيرين الأولين منها، وهما: إغلاق بعض الصحف، وانحسار الإعلان عن البعض الآخر، وهما بالفعل من احتلا صدارة أهم التغيرات السالبة على الصحف لدى شباب العينة، وهذا له عند الباحث مدلول إضافي، هو حقيقة اهتمام الشباب بمستقبل الصحف الورقية، ووجود توجهات منطقية لديهم عنها، ذات صلة مباشرة بظروف واقعها وتأثيره على مستقبلها، وهذا ما يدفع إلى التوصية بضرورة تواصل الصحف معهم، ودراسة آرائهم بشأنها، وتقدير مقترحاتهم المرتبطة بمستقبل علاقتهم معها.

- آراء الشباب في مدى قدرة الصحف المطبوعة على مواجهة تغيرات الواقع، ودرء مخاطر تأثيراته على مستقبلها: وضم هذا المحور (4) عبارات، اختصت كل واحدة منها بتحدٍ أو خطر تواجهه الصحف الورقية في حاضرها، ويحتمل تأثيره سلباً على مستقبلها، وقد جاءت نتائجها كما يلي:

* وافق على قدرة الصحف الورقية على مواكبة التقنيات الحديثة والاستفادة منها، حوالي 51%، ومع أن معارضي هذه المقدرة لا يتجاوزون 16,4 %، فإن من لم يدلوا برأيهم من غير المتأكدين من قدرة الصحف على مواجهة هذا التحدي التقني عادل ثلث أفراد العينة.

* وافق على قدرة الصحف الورقية على المحافظة على قرائها (الشباب) رغم جاذبيات التقنيات الاتصالية الحديثة، حوالي 30%، فيما تفوق عليهم في النسبة من رأى عدم مقدرة الصحف على ذلك بنسبة 35,3 %، وتعني هذه النتيجة وجود حالة من شبه التوازن بين النقيضين المقدرة وعدمها، والحقيقة أن نتيجة هذه العبارة تكاد تكون مقسمة على الاختيارات الثلاث: الموافقة والممانعة والمحايدة، لكنها كلها في المجمل تعطي شعوراً غير مريح عن اتجاهات الشباب تجاه مستقبل علاقتهم، والأجيال التالية لهم بقراءة الصحف الورقية.

* وافق على قدرة الصحف الورقية على استقطاب قراء (شباب) جدد 30,1 %، أما من عارض هذه المقدرة فارتفع إلى 44,3 %، حيث تفوق عدد من يرون عدم

قدرة الصحف على جذب المزيد من القراء الشباب مستقبلاً، وهذه نتيجة دالّة لتوقع وضع علاقة مستقبلية نابعة من أفراد معنيين مباشرة بهذا السؤال ، وقد تزيد هوة العلاقة بين الطرفين مستقبلاً مع توالي أجيال جدد، يكون انقطاعها عن الصحف الورقية أعمق من سابقها.

* وافق على قدرة الصحف الورقية على البقاء مستقبلاً رغم المخاطر 38,3 %، ومن رأى خلاف ذلك 19,7 %، ويعتقد الباحث أن النتيجة اللافتة ليست في الموافقين أو المعارضين لمقدرة الصحف على البقاء، وإنما في نسبة المتوقفين عن إبداء الرأي من غير المتأكدين الذين ارتفعت نسبتهم إلى 42%، فالنتيجة بقراءة أخرى تعني أن أكثر من 60% من الشباب لم يسلموا ببقائها، وهذا ما يعني عند الباحث مزيداً من غموض مستقبل الصحف المطبوعة في أذهان الشباب المبحوثين، وتساوي الاحتمالين عندهم، وهذا بحد ذاته نتيجة تستحق النظر، ولا تعطي مؤشراً عن اطمئنان شبابي مستقر، في قدرة الصحف الورقية على مواجهة الصعوبات والتحديات المعاصرة والتغلب عليها مستقبلاً .

تاسعاً – توقعات الشباب المبحوثين لمستقبل علاقتهم بقراءة الصحف الورقية :

جدول رقم (14)

يوضح توزيع آراء عينة الدراسة حول مستقبل علاقتهم بقراءة الصحف الورقية

التوقع	العدد	النسبة
أتوقع أن تبقى علاقتي كما هي الآن دون تغيير	234	59.4
أتوقع أن تقل درجة ارتباطي بالصحف الورقية	98	24.9
أتوقع أن تزيد درجة ارتباطي بالصحف الورقية	22	5.6
لا أستطيع أن أتوقع علاقتي بالصحف الورقية	40	10.1
المجموع	394	100.0

وتشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- استهدف الباحث من السؤال المباشر للشاب المشارك في الدراسة، عن توقعاته لمستقبل علاقته الشخصية بالصحف الورقية، مدى وجود قناعات جاهزة لديه، تعكس تصوره لطبيعة ارتباطه مستقبلاً بقراءة الصحف، وسيرها في أي اتجاه،

من خلال احتمالات أربعة ختم بها الباحث دراسته الميدانية، وهي:

* أن تبقى العلاقة كما هي الآن دون تغيير .

* أن تقل درجة الارتباط بالصحف الورقية .

* أن تزيد درجة الارتباط بالصحف الورقية .

* عدم استطاعة الشاب توقع درجة علاقته المستقبلية بالصحف.

- وبتفحص نتائج الاختيارات المقننة السابقة، تجلّى للباحث ضعف تصور أغلب الشباب لشكل علاقتهم المستقبلية بالصحف المطبوعة منذ الآن، باستثناء من حسم أمر هذه العلاقة مبكراً، من واقع مراجعة نتائج مصادر القراءة العامة - مثلاً – كما رصدها الجدول رقم (10)، والفارق النسبي الشاسع في الاستخدام بين المصادر الإليكترونية ومثيلتها الورقية.

- ينبه الباحث إلى أن ارتفاع نتيجة من توقع من الشباب، أن تبقى علاقتهم بالصحف الورقية مستقبلاً كما هي عليه الآن دون تغيير بنسبة 59,4 %، قد لا تعني شيئاً إيجابياً إذا كان مستوى العلاقة الحالية المرصود ليس بالمستوى المأمول، فالحقيقة أن نتائج دراسة محوري أسباب عدم القراءة، جدول رقم (12)، ومستقبل الصحف الورقية في المملكة، جدول رقم (13)، بالإضافة لمصادر القراءة المشار إليه في السابق، لا تعطي صورة برّاقة عن حاضر علاقة الشباب بالصحف الورقية، وبالتالي قد يبدو استمرارها، مؤشراً سلبياً في وسم العلاقة مستقبلاً، كما أن عدم قدرة 10% من المبحوثين على توقع وضع علاقته بالصحف الورقية في المستقبل، قد تصب في خانة التوجه السالب لهذه العلاقة، فخلاف أنها تمثل تردداً في استشراف العلاقة، فقد تكون تمثيلاً لشباب انقطعت علاقتهم بها في الحاضر قبل المستقبل، أو أنها لنسبة تخشى أن تبقى كما هي عليه الآن، ولذلك يتوجس الباحث من هذه الكتلة النسبية الشبابية، ولا يعتقد أنها في طريق تقوية العلاقة المستقبلية مع الصحف الورقية.

- مهما حاول الباحث الابتعاد على معالم الصورة المستقبلية القاتمة في العلاقة بين الطرفين فإن بقية الاختيارات لا تساعده على ذلك، فربع المبحوثين يتوقعون أن تقل درجة ارتباطهم بالصحف الورقية، وتعتبر هذه النتيجة الرسالة الشبابية المباشرة، عن تصوّر مستقبل علاقتهم بالصحف، وهي نتيجة لا يستهين بها الباحث، فهي وإن كانت في بحر 25%، فهؤلاء أولاً هم المجاهرون بنية قطع العلاقة مستقبلاً بكل صراحة، وثانياً لايوجد ضمان من عدم ازدياد النسبة تصاعدياً بمرور الأيام، ثم إن وزن هذه النتيجة ووقعها يقاس بالنتيجة المقابلة، وهي أن من يتوقع زيادة درجة ارتباطه بالصحف لم تتجاوز نسبته 5,6 %، أي خمس من هم في الطرف الآخر، ويبدو أن الشباب في هذا الاختيار كانوا قطعيين في تحديد اتجاههم المستقبلي دون مواربة، فظهرت النتيجة بمدلول صعب، فالباحث يرى أن نتيجتي القلة والزيادة المتضادتين في العلاقة، هي المؤشر الأقرب والمباشر للتعرف على ملامح رسم العلاقة المستقبلية بالسير باتجاه طريق الانخفاض، دون وجود مؤشرات مؤكدة تثبت ما يمنع ذلك.

- بتطبيق اختبار مربع كاي (كا ^{2}) للتعرف على مدى الاختلاف في توقعات الشباب حول مستقبل علاقتهم بقراءة الصحف الورقية، باختلاف نوع ملكية جهة الدراسة، اتضح أن قيم مربع كاي (كا ^{2}) غير دالة، مما يشير إلى أن تصورات الشباب حول مستقبل علاقتهم بقراءة الصحف الورقية، لا يعتمد على جهة دراستهم حكومية أو خاصة.

عاشراً – خلاصة النتائج :

- الخصائص العامة للعينة :

اشترك في الدراسة (394) طالباً جامعياً، أغلبهم بين (21 – 24) سنة، ويعتمدون في دخولهم على المكافأة الجامعية، وتتوازن تخصصاتهم بين النظرية والتطبيقية، وينتمون إلى (6) مواقع جامعية وتدريبية، تجمع بين نوعي الملكية الحكومية والخاصة.

- عادات وأنماط قراءة الشباب للصحف الورقية :

* دورية قراءة الصحف: اتضح ضعف دورية القراءة المنتظمة للشباب الجامعي للصحف الورقية، ولم يظهر من النتائج ما يدل على وجود درجة ملحوظة من الارتباط الدوري والمعتاد للشباب بقراءة الصحف.

* مدة قراءة الصحف : لا يزيد ما يخصصه أغلب أفراد العينة من وقتٍ لقراءة الصحف يومياً عن سقف نصف ساعة، وقد وصف الباحث دقائق نطاق تلك المدة بالوقت المحدود، بما يلخص مدى علاقة الشباب المبحوث بالصحف الورقية .

* مكان قراءة الصحف ووقتها : تصدّر المنزل مكان قراءة الشباب للصحف، أما مواقع قراءتهم الأخرى، فقد عدها الباحث من قبيل المصادفة أو في فترات الانتظار، وهناك توجه شبابي بعدم وجود وقت محدد، يفضل فيه الشباب قراءة الصحف خلال فترات اليوم الواحد .

* طرق الحصول على الصحيفة: حدد ما يوازي 41% من الشباب وجود طرق معينة للحصول على الصحيفة الورقية، بالشراء المباشر أو الاشتراك السنوي أو عن طريق العمل، ورأى الباحث أن هذه الطرق الثلاث بوزنها النسبي تجسد مدى ارتباط الشباب وأسرهم معاً بالصحف الورقية، دون التعويل على الطرق الأخرى في ضمان القراءة عبرها.

* عدد الصحف المقروءة يومياً : حدّد قرابة نصف العينة مواقفهم من قراءة عدد معين من الصحف، وقد تبين أن حوالي ثلث أفراد العينة الشبابية يقرأون صحيفة واحدة يومياً، وهي النتيجة الأوضح من رصد العدد المقروء لديهم من الصحف .

- درجة ارتباط الشباب بقراءة الصحف المحلية :

التوجه العام الذي استخلصه الباحث من دراسة هذا المحور هو وسم درجة علاقة الشباب بالصحف الورقية المحلية بالضعيفة، وقد تصدرت صحف الرياض، والرياضية، والجزيرة، درجة المتابعة الأولى لدى شباب العينة، وقد اعتبر الباحث

هذه النتيجة منطقية لصدور صحيفتين من مدينة إقامة الشباب، وجماهيرية النشاط الرياضي لديهم الذي تهتم به الصحيفة المتخصصة الأخرى، وهو ما لم يختلف بينهم حسب نوع جهة دراستهم الجامعية، ويعتقد الباحث أن لنتيجة ضعف العلاقة بين الطرفين: الشباب والصحف تأثيرات مستقبلية، يمكن أن تلقي بظلالها على مدى حجم جمهور الصحف الورقية وتقلّصه في الفترة الزمنية المقبلة.

ـ مجالات الموضوعات التي يهتم بها الشباب في الصحف الورقية :

حققت الموضوعات الرياضية درجة متابعة مرتفعة بين الشباب، دون منافسة موضوعات مجال آخر، بما يؤكد درجة الاهتمام الشبابي العالي بقراءة المواد الرياضية، وتؤكد هذه النتيجة تقدم الصحيفة الرياضية المتخصصة في دراسة المحور السابق، ومن بين المجالات المتابَعة بمستوى جيد، توقف الباحث عند اهتمام الشباب بالموضوعات الصحية والتقنية على نحو خاص، وتؤكد هذه النتيجة مدى تأثير المحتوى الرياضي على درجة متابعة الشباب للصحف، أو جزء من صفحاتها المعنية بهذا المجال، وتتسق تلك النتيجة مع نتائج أبحاث سابقة أكدت ارتباط الشباب بهذا النوع من المضمون الصحفي المتخصص.

ـ مصادر قراءات الشباب العامة :

وتصدرها بلا منازع المصادر الإليكترونية بدءاً بمواقع الإنترنت87%، وشبكات التواصل الاجتماعي79%، باستخدام شبابي عالٍ لا يقارن، يليهما بحضور جيد الصحف الإليكترونية التي نافست المصدرين السابقين بدرجة متابعة تجاوزت 63% من إجمالي المبحوثين، بينما جاءت الصحف وبقية المصادر الورقية في مرتبة تالية، وبدرجة تعامل متأخرة بالقياس مع المصادر الإليكترونية، وتعكس نتائج دراسة هذا المحور عمق ارتباط الشباب بالمصادر الإليكترونية المتصلة بالإنترنت بما فيها الصحف الإليكترونية، ويعتقد الباحث أن لهذا الارتباط الوثيق انعكاساته السلبية على درجة علاقة الشباب مستقبلاً بالصحف الورقية، خاصة وأن معطيات التقنيات الاتصالية وتطوراتها لاتتوقف، وأول من هو متعلق بها ومشدود نحوها هم الشباب.

– دوافع قراءة الشباب للصحف :

وجاء في مقدمتها الدافعان المعرفيان المتمثلان في معرفة ما يحدث داخل المملكة، ومعرفة ما يدور في العالم، وحظيا بموافقة شبابية عالية في حدود 80%، كما تمثلت الدوافع الطقوسية في متابعة الأخبار الرياضية، والتسلية والترفيه، وسد وقت الفراغ، بموافقات شبابية مرتفعة يصل مداها إلى 72%، وقد رأى الباحث في نتائج الدوافع المعرفية - تحديداً - احتفاظ الصحف ببعضٍ من الوهج النسبي لأدوارها الإعلامية التقليدية قبل فورة النقلة الاتصالية الحديثة.

- أسباب عزوف الشباب عن قراءة الصحف الورقية:

من بين (14) عاملاً تم إخضاعها لرأي الشباب ،كأسباب تمنعهم من قراءة الصحف الورقية، تصدرت الأسباب ذات العلاقة المباشرة بالإعلام الجديد، وتقنيات المعلومات، ومواقع التواصل الاجتماعي، كأهم الموانع الصادّة عن قراءة أفراد العينة للصحف، وأولها سهولة الوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت بموافقة شبابية بلغت 88%، وثانيها أن الصحيفة الورقية لم تعد المصدر الوحيد للمعرفة والثقافة بتأييد 80 %، وثالثها أن مواقع التواصل الاجتماعي تمدهم بالأخبار بموافقة 77%، وتبرهن نتائج دراسة هذا المحور مدى تأثير الإعلام الإليكتروني في صد الشباب عن الصحف الورقية وعزوفهم عن قراءتها، بعد أن تولّت المصادر الإليكترونية الكثير من أدوارها الإعلامية ووسعت من خدماتها الاتصالية للقراء.

- آراء الشباب في مستقبل الصحف الورقية في المملكة :

هناك توجه شبابي مرتفع لدى 79 % من الشباب، بأن الصحافة الإليكترونية ستؤثر على مستقبل الصحف الورقية، وأن الأخيرة ستكتفي بنسختها الإليكترونية فقط عند 57%، أما عن تأثير القارئ الشبابي على مستقبل الصحيفة المطبوعة، فقد أدلى 75% منهم بأن مستوى قراءة الشباب للصحف الورقية سينخفض مستقبلاً، في الوقت الذي رأى فيه 67% منهم أن الاهتمام بالموضوعات الشبابية سيساعد في إقبالهم على

قراءتها، أما أهم التوقعات المستقبلية للشباب عن الصحف الورقية فهي: إغلاق عدد من الصحف 56%، وانخفاض نسب إعلاناتها 59%، وتقلّص عدد صفحاتها 52%، وتعكس تلك النتائج وعي الشباب بحالة الواقع الاتصالي والإعلامي وادراك تطوراته، وأن تأثير الإصدار الصحفي الإليكتروني – مثلاً – كأحد معالم هذا الواقع، له تأثير مباشر على مستقبل الصحف الورقية، قد يصل إلى إلغاء الإصدار الورقي للصحيفة إكتفاءً بالإصدار الإليكتروني، مع عدم اغفال ادراك الشباب - كذلك - بأن الاهتمام الصحفي بشؤونهم ليس خارج معادلة توطيد العلاقة بينهما.

- توقعات الشباب المبحوثين لمستقبل علاقتهم بقراءة الصحف الورقية :

هناك ضعفٌ في تقدير أغلب الشباب لتصوّر شكل علاقتهم بالصحف المطبوعة في المستقبل، باستثناء من حسم أمر هذه العلاقة منهم بقطعها مبكراً، فقد توقف الباحث كثيراً عند ربع العينة المعلنين عن نيتهم قطع علاقتهم المستقبلية بالصحف الورقية ، وأن مقارنتهم بمن يتوقعون زيادة درجة ارتباطهم المستقبلي بها غير متوازنة، فهم يمثلون وزناً نسبياً يعادل (خُمس) الشباب المقاطعين، وقد رأى الباحث في النتيجتين المذكورتين بين القطع والوصل المؤشر الأقرب والمباشر للتعرف على ملامح العلاقة المستقبلية بين الطرفين: الشباب والصحف الورقية، وهو مؤشر بالقطع لاينحو نحو المنحى الإيجابي، ومرشح للمزيد من القطيعة بينهما في المستقبل.

هوامش الدراسة :

(1) علي عايض عسيري، إنقاذ الصحافة الورقية، عكاظ، العدد 3975، السبت، 6/14/ 1433هـ، 5مـــايو 2012م، ظهـــر علـــى موقـــع :
www.okaz.com.sa/new/issues/20120505/con20120505500472.htm.

(2) د.سليمان صالح، مستقبل الصحافة المطبوعة في ضوء تطور تكنولوجيا الاتصال، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الثالث عشر، أكتوبر – ديسمبر 2001م، ص ص49 – 50 .

(3) سعود صالح كاتب، مع تطور الإعلام الإلكتروني هل تصبح الصحافة المطبوعة جزءاً من الماضي؟، مجلة المبتعث، العدد 156، جمادى الآخرة 1415هـ، نوفمبر 1994م، ظهر على موقع :

https://twitter.com/skateb/status/548023807479259136.

(4) صحيفة رسالة الجامعة، الصحافة الورقية هل تصمد طويلاً في وجه المنافسة، 30 مارس 2011م، ظهر على موقع: http://rs.ksu.edu.sa/43149.html.

(5) د.علي بن شويل القرني، الاتجاهات الحديثة في الصحافة الدولية من الصحافة التقليدية إلى الإعلامات الشخصـــية، ظهـــر علـــى موقـــع :
http://site.iugaza.edu.ps/wawfi/files/2010/02/kkk.doc.

(6) وكالة أخبارنا، الورق "ينتحر" على أبواب الإنترنت، ظهر على موقع :

.الورق – ينتحر – على – أبواب – الإنترنت /www.akhbarnanet.com

(7) سليمة حسن سعد زيدان، العوامل المؤثرة على قارئية الصحف الليبية لدى الشباب الجامعي الليبي، دراسة ميدانية (رسالة دكتوراه، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2009م)، ص91.

(8) جودت هوشيار، هل انتهى زمن الصحافة الورقية؟ وكالة سولا برس، 2013/6/18م، ظهر على موقع:

.هل – انتهى – زمن – الصحافة – الورقية -arabsolaa.com/articles/view/121122/?

(9) د.أمين ساعاتي، الصحافة الورقية في خضم التطورات التكنولوجية، الإقتصادية، العدد 6964،الأحد، 12/19/ 1433هـ، الموافق 2012/11/4م، ظهر على موقع:

www.alegt.com/2012/11/04/article-706622.html.

(10) وكالة أخبارنا، مرجع سابق.

(11) أسامة الشريف ، مع الحياة و الناس: نهاية الصحيفة، الثلاثاء ، 29أغسطس / آب ، 2016م ، ظهر موقع: . www.addustour.com/14400/html

(12) شعبان مصطفى قزامل، الصحافة الورقية .. تلفظ أنفاسها الأخيرة!، منتديات طلبة علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبدالحميد بن باديس، قسم علوم الإعلام والاتصال، ظهر على موقع :

Communication.akbarmontada.com/t398-topic.

(13) تركي محمد الثبيتي، الصحف الورقية إلى أين؟ صحيفة مكة الإلكترونية، 2012/8/9م، ظهر على موقع:

www.makkahnews.net/old/Articles.php?action=show&id=1417.

(14) محمد سيد محمد سيد، تأثير الصحافة الإلكترونية على مستقبل الصحف الورقية، المؤتمر الأول لمستقبل الإعلام في مصر، 29 ديسمبر 2012م، القاهرة، ظهر على موقع :

www.alukah.net/culture/0/50101/.

(15) نصف الدنيا، 70% من شباب الجامعات لا يقرأون الصحف، 2011/9/16م، ظهر على موقع:

www.itvagency.com/-ict2day/news1.php?id=166284707.

(16) محمد سيد محمد سيد، مرجع سابق .

(17) مي كمال، مخاوف يناقشها خبراء بصالون حامد طاهر، هل تختفي الجريدة الورقية؟ صحيفة المؤتمر، العدد 2983، 5 حزيران 2014م، ظهر على موقع:

www.almutmar.com/index.php?id=200911077.

(18) ريم حمد سليمان المجلي، مدى اعتماد الشباب السعودي على الشبكات الاجتماعية كمصادر إخبارية، دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الجامعية، (بحث مكمل لدرجة الماجستير في الإعلام، قسم الإعلام، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1433 – 1434هـ)، ص67.

(19) آلاء بنت سعود إبراهيم، تعرض الشباب السعودي للشبكات الاجتماعية، دراسة وصفية ميدانية على عينة من الطلاب والطالبات الجامعيين في مدينة الرياض، ورقة مقدمة في المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، "الإعلام الجديد .. التحديات النظرية والتطبيقية"، جامعة الملك سعود، الرياض، 23-24 جمادى الأولى 1433هـ ، الموافق 15 – 16 إبريل 2012م، ص14.

(20) د.سمير الشيخ علي، القراءة وثقافة الشباب السوري، دراسة ميدانية لعينة من طلاب جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد الأول والثاني 2011م، ص469، ظهر على موقع:

www.damascusuniversity.edu.sy/mag/human/images/stories/457-498.pdf.

(21) إخبارية عرعر، الصحف الورقية وصراع البقاء، إعلامي سعودي يعلن قرب موت الورق والطباعة، جيل الشباب الجديد سيغيّر قواعد اللعبة وسيفرض أدواته الجديدة في الإنتاج الإعلامي، 2012/9/18م، ظهر على موقع: www.ararnews.com/186701.httm .

(22) ناعومي وولف، الصحافة الورقية بين مطرقة "الفيسبوك" وسندان "تويتر"، موقع إسلام ويب، (نقلاً عن الراية القطرية)، 13/ 5/ 2012م، ظهر على موقع:

articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=177323.

(23) برنار بوليه، نهاية الصحف ومستقبل الإعلام، ترجمة خالد طه الخالد، الطبعة الأولى، (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 1432هـ- 2011م)، وزارة التعليم العالي، الملحقية الثقافية السعودية في فرنسا، ص16.

(24) د.أمين ساعاتي، مرجع سابق .

(25) أحمد عامر عبدالله، (تحقيق)، في إطار ثورة الإنترنت: الصحافة الورقية.. هل تتحول إلى إلكترونية؟، الأهرام، السنة 133، العدد 44683، الأربعاء 1430/4/12هـ، 2009/4/8م، ظهر على موقع:

www.ahram.org.eg/Archive/2009/4/8/Inve4.htm.

(26) بسام عبدالسلام، قراءة الصحف عادة منسية .. وبدائل حديثة، منتديات ستار تايمز،

2009/10/17م، ظهر على موقع:

www.startimes.com/F.aspx?t=19891541.

(27) د.فايز بن عبدالله الشهري، واقع ومستقبل الصحف اليومية على شبكة الإنترنت، بحث مقدم لندوة "الإعلام السعودي سمات الواقع واتجاهات المستقبل"، المنتدى الإعلامي الأول – الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، جامعة الملك سعود، 20 – 25 مارس 2003م، ص18.

(28) وائل نعيم، في استبيان أجرته "البيان" بمشاركة 100 طالب وطالبة جامعيين، الصحافة الورقية أقل حرية وأكثر مصداقية من الإلكترونية، البيان، 10 يونيو 2012م، ظهر على موقع:

www.albayan.ae/Five-senses/mirrors/2012-06-10-1.1666560.

(29) د.أمين ساعاتي، مرجع سابق، وانظر كذلك وكالة أخبارنا، مرجع سابق.

(30) د.سمير الشيخ علي، مرجع سابق ،ص ص 472-473.

(31) ريم حمد سليمان المجلي، مرجع سابق ،ص 67.

(32) وائل نعيم، مرجع سابق .

(33) مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام، تعرض الشباب السعودي لوسائل الإعلام وأدوات الثقافة، (الجزء الأول)، ص ص20 – 31، ظهر على موقع:

http://www.asbar.com/ar-lang/?p=201.

(34) كاريل ميرفي، تحديات صناعة النشر في الشرق الأوسط، مستقبل الصحافة، المجلة، الأحد، 23 ديسمبر، 2012م، ظهر على موقع:
http://www.majalla.com/arb/2012/12/article55240910.

(35) د.علي بن شويل القرني، الإعلاميون السعوديون، دراسة مسحية عن استخدامات الوسائل، (د. ت)، ص7، موقع جامعة الملك سعود، ظهر على موقع:
Faculty.ksu.edu.sa/alkarni/default.aspx.

(36) جودت هوشيار، مرجع سابق.

(37) د.محرز حسين غالي، صناعة الصحافة في العالم، تحديات الوضع الراهن وسيناريوهات المستقبل، الطبعة الأولى، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1430هـ - 2009م)، ص ص118 – 119 .

(38) د.سليمان صالح، مرجع سابق، ص52 .

(39) سليمة حسن سعد زيدان، مرجع سابق، ص91.

(40) د.سليمان صالح، مرجع سابق، ص50.

(41) محمد سيد محمد سيد، مرجع سابق.

(42) د.أمين ساعاتي، مرجع سابق.

(43) مسفر المليص، الشباب يهجرون "الكتاب الورقي" ويستبدلوه بـ"الإنترنت" و"الكتاب الإلكتروني"، الشرق الأوسط، العدد 11037، الأحد، 19 صفر 1430هـ، 15 فبراير 2009م، ظهر على موقع :

http://classic.aawsat.com/details.asp?section=43&article=507172&issueno=11037#.

(44) د.علي بن شويل القرني، الإعلاميون السعوديون، مرجع سابق، ص6.

(45) سليمة حسن سعد زيدان، مرجع سابق، ص92.

(46) د.علي بن شويل القرني، الإعلاميون السعوديون، مرجع سابق، ص5.

(47) د.حمزة بيت المال، د.فهد الطياش، قرائية الصحافة السعودية اليومية، ص5، نوقشت مسودة هذه الدراسة في ندوة الإعلام السعودي: سمات الواقع واتجاهات المستقبل، الرياض، محرم 1424هـ، مارس، 2003م، تحت عنوان (مقروئية الصحف السعودية)، وتم تعديل العنوان، ظهر على موقع :

http://repository.ksu.edu.sa/jspui/bitstream/123456789/8311/1/mgrwayh.

(48) د.حسن عماد مكاوي، د.ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الطبعة الأولى، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1419هـ - 1998م)، ص ص317 – 321.

(49) طارق سيد أحمد الخليفي، معجم مصطلحات الإعلام: إنجليزي – عربي (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2008م)، ص264، نقلاً عن سليمة حسن سعد زيدان، مرجع سابق، ص47.

(50) المرجع السابق، والصفحة ذاتها .

(51) د.فايز بن عبدالله الشهري، مرجع سابق، ص18.

(52) جودت هوشيار، مرجع سابق.

(53) د.محمد جاسم فلحي، النشر الإلكتروني، الطباعة والصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة، (عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 1426هـ، 2006م)، ص ص113 – 120 .

(54) سهير عثمان عبدالحليم، العوامل المؤثرة على قارئية الصحافة المطبوعة في مصر، دراسة ميدانية، (رسالة دكتوراه، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، سبتمبر 2010م)، ص6.

(55) موقع IIDIGITAL، محرر صحيفة أمريكي بارز: الصحف اليومية وجدت لتبقى، جمعية صحفية دولية تشير إلى شعبية وسائل الإعلام المكتوبة، 25 فبراير 2008م، ظهر على موقع :

iipdigital/.usembassy.gov/st/arabic/texttrans/2008/02/20080225155823EnamiS0. 9422113.html.

(56) برنار بوليه، مرجع سابق، ص123.

(57) موقع العربية نت، العمانيون مدمنو أخبار والمصريون يفضلون فيسبوك، استخدام الإنترنت الأكثر انتشاراً في السعودية والكويت الأولى عربياً في المدونات، الأربعاء، 11 جمادى الثانية 1433هـ، 2 مايو 2012م، ظهر على موقع :

www.alarabiya.net/articles/2012/05/02/211724.html.

(58) صحيفة الطريق الإليكترونية، وزير الإعلام السوداني: وسائل التواصل الاجتماعي صرفت الشباب عن قراءة الصحف، 3 سبتمبر 2014م، ظهر على موقع :

www.altareeg.info/ar/sudanese-information-minister-/#VIjvxNkrRdg.

(59) فيرونيك أبو غزالة، الإعلام الرقمي يهدد الصحافة الورقية؟ الحياة، الأحد، 26 كانون الثاني 2014م، ظهر على موقع : www.alhayat.com/Details/596783 .

(60) سميرة فاخوري، الصحافة الإلكترونية والشباب، موقع عمون، 2010/12/18م، ظهر على موقع:

http://www.ammonnews.net/print.aspx?articleno=75965.

(61) سهير عثمان عبدالحليم، مرجع سابق، ص6.

(62) د.أمين ساعاتي، مرجع سابق.

(63) د .أحمد عبدالقادر المهندس، العزوف عن القراءة، الرياض، العدد 14536، الجمعة، 5 ربيع الآخر 1429هـ، 11 أبريل 2008م، ظهر على موقع: www.alriyadh.com/333495.

(64) همام سرحان، لماذا لا يقرأ العرب؟.. تتعدد الأسباب و"الأزمة" واحدة!، مجلة الموروث، العدد الرابع والأربعون، تشرين الأول، 2011م، دار الكتب والوثائق الوطنية، وزارة الثقافة، بغداد، ظهر على موقع:
www.iragnla.org/fp/journal44/22.htm.

(65) سطام المقرن، في منع الشباب من "القراءة"، الوطن أون لاين، 2014/3/20م، ظهر على موقع:
www.alwatan.com.sa/articles/detai/.aspx?ArticleId=20597.

(66) د.حمزة بيت المال، د.فهد الطياش، مرجع سابق، ص ص4 – 5 .

(67) سليمة حسن سعد زيدان، مرجع سابق، ص47.

(68) د.صالح بن علي أبو عرّاد، العزوف عن القراءة الجادة بين الحقيقة والخيال، موقع صيد الفوائد، ظهر على موقع: http://www.saaid.net/Doat/arrad/66.htm .

(69) مدرسة الصحافة المستقلة، مستقبل الصحافة الورقية في العصر الرقمي، الخميس، 2012/8/23م، ظهر على موقع:
www.ijschool.net/news.php?action=view&id=474

(70) عبير ياسين، الصحافة الإلكترونية ومستقبل الصحافة الورقية، الأهرام الرقمي، ظهر على موقع:
http: //digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=939028&eid=3007.

(71) مدرسة الصحافة المستقلة، مرجع سابق.

(72) جودت هوشيار، مرجع سابق.

(73) د.سليمان صالح، مرجع سابق، ص76.

(74) حسين فاروق، الصحافة الإلكترونية: إعلام الجيل، موقع الألوكة الثقافية، 2012/11/21م، الموافق 1434/1/7هـ، ظهر على موقع: http: //www.alukah.net/culture/0/46807/.

(75) برنار بوليه، مرجع سابق، ص48.

(76) المرجع السابق، ص22.

(77) د.حمزة بيت المال، د.فهد الطياش، مرجع سابق، ص6.

(78) موقع ويكي طيبة، WIKI TAIBAH، جامعة طيبة، الصحافة الإلكترونية، ظهر على موقع:
https://wikitaibah.wikispaces.com/الصحافة+الإلكترونية.

(79) د.حمزة بيت المال، د. فهد الطياش، مرجع سابق، ص21.

(80) د.نايف بن ثنيان بن محمد آل سعود، دوافع قراءة الصحف اليومية لدى الشباب السعودي، دراسة مسحية، مجلة جامعة الملك سعود، الآداب (2)، المجلد 24، يوليو 2012م ،شعبان 1433هـ، ص ص375 – 377.

(81) د.سمير الشيخ علي، مرجع سابق، ص458.

(82) غادة الشرقاوي، جيل الشباب والصحف، الأهرام، العدد 43550، السنة 130، الخميس، 2 صفر 1427هـ، 2 مارس 2006م، ظهر على موقع : ahram.org.eg/Archive/2006/3/2WIND2.HTM#top.

(83) بديعة زيدان، إقبال فلسطيني على الرواية وإهمال للصحف، الحياة، الأثنين، 17 مارس 2014م، ظهر على موقع:

إقبال – فلسطيني – على – الرواية – وإهمال – للصحف 1155034 www.alhayat.com/Articles/

(84) عائشة سلطان، هل صحيح أن الشباب لا يقرأون، الاتحاد، السبت، 27 إبريل 2013م، ظهر على موقع:

www.alittihad.ae/details.php?id=41176&y=2013.

(85) د.عبدالأمير مويت الفيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، الطبعة الأولى، (القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006م)، ص40 .

(86) برنار بوليه، مرجع سابق، ص22.

(87) المرجع السابق، ص23.

(88) مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام، مرجع سابق، الصفحات: 12 – 13 – 17 .

(89) موقع ويكي طيبة، مرجع سابق.

(90) موقع صحفي، الصحافة الإلكترونية تحاكي ميول الشباب وتلبي طموحهم، 1 فبراير2007 م، ظهر على موقع: http://ww.sahafi.jo/arc/.php?id=29e4fadf0c54blalc89b495fbad5c0635 71f70b3 .

(91) كاريل ميرفي، مرجع سابق.

(92) د.خالد الخاجة، الصحافة الورقية والإلكترونية تكامل لا مواجهة، البيان، 24 إبريل 2012م، ظهر على موقع: www.albayan.ae/opinions/articles/2012-04-24-1.1636762.

(93) د.سعود صالح كاتب، الإعلام القديم والإعلام الجديد، هل الصحافة المطبوعة في طريقها للإنقراض، مشاركة د.عبدالقادر طاش، رئيس تحرير صحيفة البلاد، (جدة: شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، 2002م)، ص359.

(94) د.سليمان صالح، مرجع سابق، ص54.

(95) فيرونيك أبو غزالة، مرجع سابق.

(96) برنار بوليه، مرجع سابق، الصفحات: 11- 12- 16- 46.

(97) حسين فاروق، مرجع سابق .

(98) أحمد عامر عبدالله، مرجع سابق .

(99) د.خالد الفرم، الإعلام الرسمي بين الإعلام الاجتماعي والصحافة الإلكترونية، عكاظ، العدد 3614، الثلاثاء، 1432/6/7هـ ، 10 مايو 2011م، ظهر على موقع:

www.okaz.com.sa/new/issues/20110510/con20110510418449.htm.

(100)قينان عبدالله الغامدي، التوافق والتنافر بين الإعلام التقليدي والإعلام الإلكتروني، ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة (الإعلام والأمن الإلكتروني)، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 23 – 1433/6/25هـ، الموافق 14-2012/5/16م، ص11.

(101)د.سليمان صالح، مرجع سابق، ص51.

(102)وكالة أخبارنا، مرجع سابق .

(103)عادل خمسان، في محاضرة بنادي القصيم الأدبي.. د. القرني: الإعلام الاجتماعي سحب البساط من السلطة الرابعة، الرياض، العدد 15251، السبت 11 ربيع الآخر1431هـ ، 27 مارس 2010م، ظهر على موقع:

www.alriyadh.com/510328.

(104)مدرسة الصحافة المستقلة، مرجع سابق .

(105)د.سليمان صالح، مرجع سابق، ص75.

(106)د.محرز حسين غالي، مرجع سابق، ص147.

(107)آمنة نبيح، ماهية الصحافة الإلكترونية وعوامل تطورها، شبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات، 4 يناير 2012م، ظهر على موقع: http: //diae.net/6790.

(108)حماد غريب المطيري، اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية، "دراسة مقارنة"، (بحث مكمل لدرجة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011م)، ص12.

(109)برنار بوليه، مرجع سابق، ص16.

(110)موقع إسلام ويب، الصحافة الورقية في أمريكا تبحث عن منقذ، تقرير واشنطن، 2009/4/30م، ظهر على موقع:

http://www.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=150690.

(111)مدرسة الصحافة المستقلة، مرجع سابق .

(112)موقع إسلام ويب، مرجع سابق .

(113)وكالة أخبارنا، مرجع سابق .

(114)برنار بوليه، مرجع سابق، الصفحات: 39- 42- 43.

(115)كاريل ميرفي، مرجع سابق .

(116)خالد الشايع، أزمة مالية تهدد 5 صحف سعودية، العربي الجديد، الجمعة، 30 أكتوبر 2015م، ظهر على موقع: www.alaraby.com.uk/medianews/2015/10/30/ .

(117)برنار بوليه، مرجع سابق، ص131.

(118)محمد سيد محمد سيد، مرجع سابق.

(119)مدرسة الصحافة المستقلة، مرجع سابق.

(120)آمنة نبيح، مرجع سابق.

(121)موقع المورد، مستقبل الصحيفة الورقية، أغسطس 2011م، ظهر على موقع: almawred.biz/?p=30.

(122) فيرونيك أبو غزالة، مرجع سابق.

(123)صحيفة الرأي، إعلاميون يتحولون لموزعين لنجدة صحيفة أمريكية، السبت، 2014/11/15م، ظهر على موقع: www.alrai.com/preview.php/article/680975.html .

(124)برنار بوليه، مرجع سابق، ص22.

(125)وكالة أخبارنا، مرجع سابق.

(126)مدرسة الصحافة المستقلة، مرجع سابق، وانظر كذلك: برنار بوليه، مرجع سابق، ص21.

(127)موقع ويكي طيبة، مرجع سابق.

(128)هاني الظاهري، صراع صحافة أم صراع أجيال؟!، الاقتصادية، العدد 5676، الأحد 1430/4/29هـ، الموافق 26 إبريل 2009م، ظهر على موقع:

www.alegt.com/2009/04/26/article-221264.html.

(129)فيرونيك أبو غزالة، مرجع سابق.

(130)موقع إسلام ويب، مرجع سابق.

(131)هاني الظاهري، مرجع سابق.

(132)د.أمين ساعاتي، من يقتل الصحافة الورقية؟، الإقتصادية، العدد 5452، الأحد، 14 سبتمبر 2008م، ظهر على موقع: http: //www.aleqt.com/2008/09/14/article_13577.html.

(133)مدرسة الصحافة المستقلة، مرجع سابق.

(134)عابد خزندار، موت الصحافة الورقية، الرياض، نثار، العدد 16216، الجمعة، 2 محرم 1434هـ، 16نوفمبر 2012م، ظهر على موقع: www.alriyadh.com/784663.

(135)إخبارية عرعر، مرجع سابق.

(136)عاجل، في حوار شامل .. وزير الثقافة والإعلام الدكتور عبدالعزيز خوجة: الصحف الورقية ستختفي مع المد الإلكتروني .. ومنذ أن صرت وزيراً لم يتعرض كاتب للإيقاف، الاثنين، 7 محرم 1432هـ ، 13

ديسمبر 2010م، ظهر على موقع: wwww.ajel.sa/local/1104756.

(137)محمد سيد محمد سيد، مرجع سابق.

(138)د.سعود صالح كاتب، الإعلام القديم والإعلام الجديد، مرجع سابق، ص359.

(139)صحيفة الإقتصادية، أطلقا خلال فعاليات منتدى الغد وعوداً بتبني الأقلام الشابة الجادة، الذيابي يدعو إلى تجهيز النعوش للصحف الورقية.. والفايز يؤكد استمراريتها لأعوام قادمة، العدد 6413، الثلاثاء، 29جمادى الأولى 1432هـ، الموافق 3 مايو 2011م، ظهر على موقع:

http: //www.aleqt.com/2011/05/03/article_533906.html.

(140)سلامة عبدالعزيز الزيد، تعرض الطالب الجامعي في جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود في مدينة الرياض لوسائل الإعلام السعودية، "صحافة يومية – إذاعة – تلفاز " (بحث مكمل لدرجة الماجستير في الإعلام، كلية الدعوة والإعلام، د. ت).

(141)خالد بن علي الشايع، قراءة الشباب للصحف السعودية اليومية، دراسة تطبيقية على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، (بحث مكمل لدرجة الماجستير في الإعلام، قسم الإعلام، كلية الآداب، عمادة الدراسات العليا، جامعة الملك سعود، 1426هـ).

(142)د.محمد عبدالحميد أحمد، قراءة الصحف ودوافعها بين طلاب الجامعة، دراسة تطبيقية في الاستخدام والإشباع، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الملك عبدالعزيز، صيف 1989م، ص ص225- 247.

(143)د.نايف بن ثنيان بن محمد آل سعود، مرجع سابق، ص ص375 – 411.

(144)د.نبيل عارف الجردي، د.محمد معوض إبراهيم، موقف الشباب من قراءة الصحف اليومية في دولة الكويت، دراسة ميدانية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد 21، العدد 82، 1996م، ص ص53- 91.

(145)د.حمزة بيت المال، د.فهد الطياش، مرجع سابق.

(146)حماد غريب المطيري، مرجع سابق.

(147)د.حاتم سليم علاونة، د.علي عقلة نجادات، قضايا الشباب في الصحف الأردنية اليومية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك، "دراسة ميدانية"، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 4، العدد 2، 2011م، ص ص159 – 179، ظهر على موقع:

File:///c:/users/TOSHIBA/Downloads/2429-4842-1-SM.pdf.

(148)د.سليمان صالح، مرجع سابق، ص ص49 – 116.

(149)د.جواد راغب الدلو، الصحافة الإلكترونية واحتمالات تأثيرها على الصحف المطبوعة، "دراسة ميدانية"، 1423هـ- 2002م، ظهر على موقع:

Site.iugaza.edu.ps/jdalou/researches/.

(150)وائل إسماعيل حسن عبدالباري، مصداقية المواقع الإخبارية على الإنترنت وعلاقتها بمستقبل الصحافة المطبوعة كما يراها الجمهور المصري، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الحادي عشر: مستقبل وسائل الإعلام العربية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2005م، القاهرة، ظهر على موقع:

Site.iugaza.edu.ps/jdalou/Files/2012/03/pdf.

(151)عبير شفيق جورج الرحباني، استخدامات الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية

في الأردن، (بحث مكمل لدرجة الماجستير في الإعلام، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009م).

(152)د.علي نجادات، مستقبل الصحف الورقية الأردنية في مواجهة الصحف الإلكترونية في ظل ثورة المعلومات والمعرفة، "دراسة مسحية"، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 2، العدد 2، 2009م، ص ص169- 190، ظهر على موقع:

File:///c:/Users/TOSHIBA/Downloads/844-1700-1-SM.pdf.

(153)آمال عبداللطيف عبود، استخدامات طلبة الجامعات العراقية للصحافة الإلكترونية وتأثيرها على الصحافة الورقية، (كلية الإعلام – جامعة بغداد أنموذجاً)، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد 20، العدد 3، 2012م، ص ص893 – 909، ظهر على موقع:

www.jasj.net/iasj?func=fulltext&aId=62467.

(154)د.محمد بن علي بن محمد السويّد، استخدامات الشباب السعودي لموقع التواصل الاجتماعي (تويتر) وتأثيرها على درجة علاقتهم بوسائل الإعلام التقليدية، دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعات الحكومية والخاصة في مدينة الرياض، بحث مقدم في مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعية .. التطبيقات والإشكالات المهنية، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 19-20 جمادى الأولى 1436هـ، الموافق 10-11مارس2015م، الرياض.

(155) Schlagheck, Carol (1998): Newspaper reading choices by college students. Newspaper Research journal*Vol.19,NO 2, pp. 74- 87.

(156) Cheever, Nancy A. (1999): Young people and Newspapers: Is Readership Really Declining? A 25- Year Cohort Analysis. (Unpulished Master Thesis), California State University, USA.

(157) De Waal, E. ; Schonbach, K. ; Laufe. (2005): Online newspapers: A substitute or complement for print newspapers and other information channels. Communications 30, 55 – 72 .

(158) Vyas, R. ; Singh,N. ; Bhabhra, S. (2007): Media Displacement Effect: investigating the Impact of Internet on Newspaper Reading Habits of Consumers. The journal of Business Perspective I Vol.11INo.2.

(159) Bamezai, G. ; Kesharvani, p. ; Yumnam, B. & Others (2011): Impact of Internet on Changing patterns of Newspaper Access and News-reading Habits in India. MEDIA ASIA, Vol 38 No 2, pp. 110 – 121 .

(160) Qayyum, M. ; Williamson, K. ; Liu, Y; & Hider, Ph. (2010): Investigating the News Seeking Behavior of young Adults. Australian Academic & Research Libraries, Vol. 41, No. 3, pp. 178 – 191 .

(161) Graybeal, Geoffrey,M. (2011): Newspapers Publish Less in Print; Focus on web to Attract Young Readers, Newspaper Research Journal. Vol. 32, No.

(162) Zerba, Amy (2011): Young Adult Rseasons Behind Avoidances Of Daily Print Newspapers And Theirid Ideas For Change. JMC Quarterly – 88, No. 3.

(163) Magid, Frank N. (2012): Newspaper Multiplatform Usage Study 2012, Newspaper Association of America, USA.

(164) Ju, A. ;Jeong, S. ;& Chyi, H. (2013): Will Social Media Save Newspapers? Examining the effectiveness of Facebook and Twitter as news platforms. Journalism Practice, Vol. 8, No. 1, 117.

(165) York, C. ; Scholl, R. (2015): Youth Antecedents to News Media Consumption: Parent and Youth Newspaper Use, News Discussion, and Long – Term News Behavior. Journalism & Mass Communication Quarterly june, 1- 19.

(166)د.سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، الطبعة الثانية، (القاهرة: عالم الكتب، 1995م)، ص131.

(167)المرجع السابق، ص147.

(168)قام بتوزيع الاستبانات على طلاب المؤسسات الجامعية والتدريبية، ثلاثة من طلاب برنامج الماجستير في الصحافة بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام، وهم:

- محمد السبيعي.
- صالح الزميع .
- مصلح القرني.

(169) الأساتذة المحكمون هم:

- أ.د.علي نجادات، قسم الصحافة و النشر الإليكتروني ،كلية الإعلام و الاتصال، جامعة الإمام.
- أ.د.أحمد باسردة، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- د.صالح الربيعان، قسم الصحافة و النشر الإليكتروني ،كلية الإعلام و الاتصال، جامعة الإمام.
- د.خالد الحلوة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
- د.سعيد الغامدي، ، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
- د.محمد المعيذر، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
- د.طارق عبدالرحمن، مركز البحوث، معهد الإدارة العامة.
- د.منور الربيعات، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- د.أحمد الجميعة، نائب رئيس تحرير صحيفة الرياض .
- عصام العصيمي، قطاع العلاقات والإعلام، معهد الإدارة العامة.
- علي المطيري، قطاع العلاقات والإعلام، معهد الإدارة العامة.
- شقران الرشيدي، نائب رئيس تحرير صحيفة سبق الإليكترونية.
- مفوض الفرهود، رئيس مكتب صحيفة المدينة بالرياض.
- سالم الغامدي، مدير تحرير جريدة الرياض للشؤون السياسية.

(170) د.محمد عبدالحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، الطبعة الثانية، (القاهرة: عالم الكتب، 2004م)، ص431 .

(171) د.محمد بن عبدالعزيز الحيزان، البحوث الإعلامية، أسسها – أساليبها – مجالاتها، الطبعة الثالثة، (الرياض: مطبعة سفير، 1431هـ - 2010م)، ص65.